بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Sunday, 19 February 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3736
الاحد ١٣ رجب ١٤٠٩ هـ - ١٩/٢/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٣٦
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات مقابل الدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٧٧٥٥ المارك ١,٨٣٧٠ الين ١٢٥,٨٧
الفرنك الفرنسي ٦,٢٥٢٥ الريال السعودي ٣,٧٥٠٠
الدينار الكويتي ٠,٢٨٧٠

الطقس شمال اوروبا: دافئ نسبيا مع امطار غزيرة ورياح
منطقة البحر المتوسط: يسود طقس صحو معتدل.
الجزيرة العربية: ترتفع الحرارة تدريجيا مع غيلم وامطار متفرقة.

يحدث تبدأ غدا في العاصمة الاثيوبية اجتماعات منظمة الوحدة الافريقية. وسيعقد على هامشها اجتماع لسفراء مصر في دول حوض النيل وهي زائير ورواندا وبروني وتنزانيا واوغندا وكينيا والسودان واثيوبيا ومصر.

أسرارنا تحالف انتخابي لحزبين كبيرين في دولة عربية افريقية يتم الاعداد له لاستبعاد حزب منافس عن مواقع السلطة.

فيما أعلن ارتياح السعودية لانسحاب السوفيات
سعود الفيصل لـ «الشرق الأوسط»
الملك فهد يأمل عودة أفغانستان حرة مستقلة

لندن - «الشرق الاوسط» من محمد التونسي:

أكد الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ان انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان، الذي انتهت آخر مراحله يوم الأربعاء الماضي، انما هو «اعلان عن مرحلة جديدة من نضال الشعب الافغاني».

وقال في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ردا على سؤال حول انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان: «ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قد تابع باهتمام مراحل الانسحاب وابدى ارتياحه لاتمامه في وقته المعلن الأمر الذي يعطي الفرصة للشعب الافغاني المسلم لاختيار نظام الحكم الذي يرتضيه وعودة افغانستان حرة مستقلة كاملة السيادة».

واضاف وزير الخارجية السعودي ان ما حدث يعد انتصارا حاسما للشعب الافغاني وثمرة لجهاد استمر تسع سنوات شاركت فيه جميع الأطراف الأفغانية ضد الاحتلال الأجنبي لأرض اسلامية بذل فيها الشعب الأفغاني الجهد والدم والمال من اجل تحقيق هذا الهدف الغالي.

وعبر الأمير سعود الفيصل عن أمله في «ان ينتهز الشعب الافغاني هذه الفرصة ليوحد صفوفه ويختار نظام الحكم الذي يرتضيه تاركا جانبا حملات التشكيك التي تثيرها بعض الجهات الناقمة والتفرغ لبناء دولتهم والمحافظة على وحدة الشعب الافغاني وحماية مكتسباته وصيانة استقلاله».

وأوضح ان المملكة العربية السعودية التي «وقفت دوما مع جهاد الشعب الأفغاني في نضاله لنيل استقلاله والتخلص من نير الاحتلال طوال السنوات السابقة، وهي قضية اولاها خادم الحرمين الشريفين وحكومته جل اهتمامه، تقف اليوم بجانب هذا الشعب بكل ما يستلزم ذلك من دعم وتأييد».

واختتم وزير الخارجية السعودي تصريحه قائلا بأن «العالم الاسلامي ينظر اليوم الى ما يحدث في افغانستان بكل الثقة بأن الشعب الأفغاني الذي استطاع اجلاء قوات العدوان الأجنبية عن ارضه لقادر على مواجهة تحديات المستقبل».

وتزامن تصريح وزير الخارجية السعودي امس مع ورود انباء عن مصادقة مجلس الشورى الافغاني على تعيين محمد نبي محمدي رئيسا للمجلس، ورئيسا للدولة الافغانية وكذا المصادقة على تعيين السيد احمد شاه رئيسا للحكومة المؤقتة لفترة محددة.

وأشارت الأنباء الى ان احمد شاه سيعلن حكومته اليوم.

وافاد مصدر قريب من مجلس الشورى الافغاني انه تمت المصادقة على تعيين احمد شاه برفع الايدي.

وتابع مندوبو المنظمات الشيعية المتمركزة في ايران مقاطعة اعمال المجلس احتجاجا على عدد المقاعد التي خصصت لهم في المجلس.

وكان مجلس الشورى الافغاني الذي انضم اليه اخيرا صبغة الله مجددي، منهيا مقاطعة استمرت عدة ايام، قد عقد برئاسة محمد نبي محمدي.

ويعتبر انضمام مجددي الى مجلس الشورى خطوة مهمة في حل الخلافات مع

(راجع رأي «الشرق الأوسط»)
(التتمة على الصفحة ٢)

لقاء محتمل بين بوش والمهدي
تحركات أمريكية تستهدف التوسط لوقف الحرب في جنوب السودان

واشنطن - «الشرق الاوسط» من محمد صادق:

ظهرت خلال الأيام القليلة الماضية في واشنطن مؤشرات تدل على ان وقف القتال وانهاء الحرب الاهلية في السودان بات امرا ممكنا اكثر من اي وقت مضى. وكان من ابرز تلك المؤشرات البيان الذي اصدرته وزارة الخارجية الامريكية في الثامن من الشهر الجاري الذي عكس اهتمام الادارة الامريكية المتزايد بحل مشكلة السودان وهو اهتمام اكده مصدر دبلوماسي سوداني مطلع في واشنطن لـ «الشرق الاوسط»، كما اكد ان احتمالات حل المشكلة باتت ممكنة.

وقال المصدر ان مؤشرات امكانية الحل لم تكن مفاجئة وانما نتيجة جهود وعمل طويل مضن ومناقشات كثيرة.

وكان وزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر قد اكد اخيرا على ان الولايات المتحدة ستبذل كل ما في استطاعتها لاغاثة منكوبي الحرب والمجاعة في مناطق القتال، وعرض مبادرة امريكية لانهاء الحرب حث فيها الحكومة السودانية، والحركة الشعبية لتحرير السودان، على وضع السلام في المقدمة والاتفاق على وقف نار مبكر، وتكثيف الجهود والعمل للتوصل الى تسوية بناء على العناصر التي وردت فالاتفاق الذي تم في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي بعد الاجتماع الذي جرى في اديس ابابا بين الحزب الاتحادي الديمقراطي والحركة الشعبية لتحرير السودان». وقال ان الولايات المتحدة تؤيد تلك العناصر وهي:

- عقد مؤتمر دستوري تحضره جميع الاطراف.
- تجميد قوانين الحدود وعدم تطبيق اي قوانين بديلة قبل عقد المؤتمر.

(التتمة على الصفحة ٢)

سلمان رشدي يعتذر للإسلام والمسلمين عن إساءته

لندن - «الشرق الاوسط»:

اعتذر المؤلف البريطاني، سلمان رشدي لأمة المسلمين وعبر عن اسفه البالغ لما احدثه من اساءة وألم لمشاعرهم بنشره روايته «اشعار شيطانية».

وقال رشدي المسلم الاصل والهندي المولد: انّنا ونحن نعيش في عالم مليء بالديانات والعقائد فان هذه التجربة (أي نشره الكتاب المسيء) تأتي لتذكرنا بان علينا جميعا ان نقدر مشاعر بعضنا البعض.

ومضى يقول انه يشعر بالاسف الشديد لما سببه من ألم وكدر للمسلمين الصادقين في عقيدتهم.

وجاء اعتذار رشدي في بيان اصدره امس عبر ناشر الكتاب في لندن، دار بنجوين فايكنج، وقال انني اعترف باعتباري مؤلف رواية «اشعار شيطانية» ان نشرها تسبب في الكثير من الازعاج للمسلمين في انحاء كثيرة من العالم.

وقد سلم نص الاعتذار الى وزارة الخارجية البريطانية التي قالت ان مثل هذا الاعتذار من شأنه ان يسهم في تهدئة المشاعر.

في جدة كانت منظمة المؤتمر الاسلامي قد استنكرت الكتاب وقالت ان مؤلفه المدعو سلمان رشدي انتهك دون حياء ما هو مقدس في قلب كل مسلم.

ودعت المنظمة في بيان اصدره أمس امينها العام الدكتور حامد الغابد الناشرين الى تحمل مسؤولياتهم وان لا يساهموا في ترويج هذا الكتاب الذي يعتبر جارحا لعواطف اكثر من مليار مسلم في انحاء العالم كما دعا الدول الاعضاء في المنظمة

(التتمة على صفحة ٢)

صورة التقطت امس لطفل افغاني - في متجر صغير وسط كابول - يصنع عكازات للذين فقدوا ارجلهم اثر حوادث انفجار الالغام التي قدر عددها باكثر من ٣٠ مليون لغم خلال سنوات الحرب.

رسالة للملك فهد من السلطان قابوس

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من حاسن البنيان:

يصل الى الرياض اليوم وزير الدولة للشؤون الخارجية في سلطنة عمان السيد يوسف بن علوي عبد الله في زيارة خاصة قصيرة يختتمها في اليوم نفسه.

وأكد السفير العماني في الرياض السيد حمد بن هلال المعمري لـ «الشرق الاوسط» ان الوزير العماني يحمل رسالة خاصة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان في اطار التشاور المستمر وتبادل وجهات النظر حول المستجدات من القضايا على صعيد الساحة الخليجية والعربية والدولية.

مصادر دبلوماسية في الكويت لـ «الشرق الأوسط»
عون سيكون مرشحاً مقبولاً إذا نجح في إحتواء الميليشيات

الكويت - بيروت «الشرق الاوسط»:

انذر العماد ميشال عون رئيس حكومة العسكريين وقائد الألوية المسيحية في الجيش اللبناني ميليشيا «القوات اللبنانية» بعمل عسكري حاسم ما لم تذعن بسرعة لطالبه معززا بذلك مخاوف من انهيار الهدنة التي رعتها الكنيسة المارونية والتي تسري منذ يوم الجمعة الماضي بعد تفجر القتال بين الجانبين خلال الاسبوع.

وجاء هذا الانذار في الوقت الذي يستعد القادة الدينيون اللبنانيون للتوجه اليوم الى الكويت لاجراء محادثات مع اللجنة العربية السداسية المكلفة بمعالجة الأزمة اللبنانية.

ويرى العديد من الاوساط السياسية في الأحداث اللبنانية الأخيرة نوعا من التجاوب مع متطلبات اصلاح الوضع اللبناني وتمهيد بسط الشرعية التي قد تسفر عنها اجتماعات الكويت في ظل الترحيب الذي ابداه رئيس اللجنة العربية السداسية الشيخ صباح الاحمد الصباح بلقاء كل القيادات اللبنانية الأخرى بما فيها قادة القوات الكتائبية التي يبدو ان العماد ميشال عون سوف لن يترك لها فرصة لاتخاذ اي قرار يتعارض مع المساعي الكويتية من اجل تأمين عودة الشرعية وفرض حل سلمي للحوادث والحروب الأهلية داخل لبنان، وقد كشف دبلوماسيون عرب لـ «الشرق الاوسط» ان عون سيكون مرشحا مقبولا للرئاسة من قبل كل الأطراف اذا ما نجح في ازالة مظاهر التسلح وحل الميليشيات الطائفية في بيروت الشرقية.

هذا ورحب الشيخ صباح الأحمد ظهر امس بالقادة الدينيين لـ «لبنان العربي» وأعرب عن امله في ان تتوج اجتماعاته معهم بالنجاح من اجل حاضر ومستقبل لبنان والأمة العربية، فيما قال وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد ان الفرصة السانحة ذهبية للمصلحة اللبنانية وان العالم كله يرغب بعودة السلام الى لبنان باستثناء اعداء الأمة العربية واعداء السلام.

وأكد مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ورؤساء الطوائف المسيحية، المارونية والارثوذكسية والكاثوليكية وهم البطاركة نصر الله بطرس صفير واغناطيوس الرابع هزيم ومكسيموس الخامس حكيم عزمهم على تلبية الدعوة للقاء اللجنة العربية في الموعد المحدد، بينما اعتذر شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ محمد ابو شقرا عن تعذر سفره لأسباب صحية، وانتدب رئيس المحكمة الدرزية العليا في لبنان الشيخ مرسل نصر لتمثيله في الاجتماعات التي ستعقد في الكويت تحت مظلة الجامعة العربية بين ٢٠ و٢٣ فبراير (شباط) الحالي.

وتعلق اللجنة العربية آمالا واسعة على لقاء القادة الدينيين في ثاني مرحلة من مراحل اعمالها بعدما كانت قد اجتمعت في وقت سابق مع رئيسي الحكومتين المدنية والعسكرية الدكتور سليم الحص والعماد ميشال عون ورئيس مجلس النواب حسين الحسيني. ويؤمل الآن ان تكون الطريق الى مصالحة لبنانية شاملة اقرب من اي وقت آخر، خاصة ان مشاركة صفير بالذات جاءت استجابة لدعوة شخصية من امير الكويت الشيخ جابر الأحمد.

(التتمة على صفحة ٢)
(راجع ص ٣)

الجامعة العربية تعتبرها بادرة غير مشجعة
أمريكا استخدمت الفيتو لوقف قرار دولي يدين اسرائيل

نيويورك - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

اعتبرت الجامعة العربية حق النقض (الفيتو) الذي استخدمته الولايات المتحدة امس الاول في مجلس الامن على قرار ينتقد الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة «بادرة غير مشجعة» من ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش.

وقال كلوفيس مقصود ممثل الجامعة في الامم المتحدة انه يأمل ان تصحح الادارة الامريكية الجديدة موقفها قبل فوات الاوان.

وأكد ان الفيتو الامريكي يشكل صدمة. ووصف تفسيرات الولايات المتحدة بانها تكرار مأساوي لسياسة قديمة شجعت اسرائيل على القمع.

وأشار الى ان الموقف الامريكي لا يتماشى مع المبادرات التي اتخذتها منظمة التحرير الفلسطينية في الجزائر وجنيف لدفع جهود السلام.

وكانت الولايات المتحدة قد استخدمت الفيتو الليلة قبل الماضية ضد قرار لمجلس الامن يأسف بشدة للسياسات والممارسات الاسرائيلية المستمرة ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧.

وصوتت الدول الاربع عشرة الاعضاء في مجلس الامن بما فيها كندا وفرنسا وبريطانيا لمصلحة القرار المعتدل.

وأعرب ممثل الوفد الفلسطيني في الامم المتحدة ناصر القدوة عن خيبة أمله حيال الفيتو الامريكي الذي وصفه بانه مؤسف وأبدى اسفه لان مثل هذا العمل قد يشجع على المزيد من التدهور في الاراضي المحتلة.

ووجه اللوم للولايات المتحدة لانها حالت دون ممارسة مجلس الامن مسؤولياته خاصة وانها لم تعلن عن موقفها الا في اللحظة الاخيرة.

من جانب آخر شككت دولة الامارات

(التتمة على صفحة ٢)

مصر تطالب اسرائيل بتعويض ٥ ملايين دولار

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت مصادر مصرية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان مصر تبحث حاليا طلب اسرائيل بدفع التعويضات التي لا خلاف عليها بين الجانبين فيما يتعلق بفندق «سونستا» والقرية السياحية في طابا على ان يتم دفع بقية المبلغ بعد الحصول على توصيات ملزمة من مؤسسة مالية دولية.

وكانت مصر قد طالبت اسرائيل بدفع مبلغ خمسة ملايين دولار تعويضا لها عن استغلال طابا غير المشروع طوال سنوات احتلالها، وقد يخصم هذا المبلغ من قيمة التعويضات التي تطالب بها اسرائيل.

ملحق داخل العدد عن صناعة الأمن وتقنية الانتاج



ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٣,٠٠ درهم • الجزائر ٣ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRe • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900TL

افكار سوفياتية لدفع المؤتمر الدولي

الأسد يتسلم رسالة من جورباتشوف والقاهرة تستعد لاستقبال شيفارنادزه

دمشق ـ القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

تسلم الرئيس السوري حافظ الاسد امس رسالة من الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ونقلها ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتي خلال استقبال الرئيس السوري له بعد ظهر امس بحضور السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري.

واشارت مصادر مطلعة الى ان السوفيات نقلوا افكارا جديدة لتحريك عملية السلام الى المسؤولين السوريين، كما انهم ابدوا حرصا على ضرورة تحقيق نوع من التلاقي والتفاهم بين منظمة التحرير الفلسطينية وسورية.

وعقد وزير الخارجية السوفياتي لقاء مساء امس مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام.

وكانت قد عقدت الليلة قبل الماضية جلسة مباحثات بين الشرع وشيفارنادزه تركزت على علاقات الصداقة والتعاون القائمة بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها في مختلف المجالات، كما جرى خلالها استعراض الوضع الدولي والوضع في منطقة الشرق الأوسط وافاق عقد المؤتمر الدولي للسلام تحت رعاية الامم المتحدة.

وكان وزير الخارجية السوفياتي قد وصل الى دمشق امس الأول في زيارة رسمية لسورية تستغرق ثلاثة ايام في اطار جولة يقوم بها لعدد من دول المنطقة لاستطلاع أراء قادة هذه الدول ووجهات نظرهم حول الجهود المبذولة لعقد المؤتمر الدولي للسلام. ومن المقرر ان يغادر الوزير السوفياتي دمشق اليوم متوجها الى العاصمة الاردنية التي سيغادرها الى القاهرة غدا الاثنين.

وفي عمان ذكرت الاوساط السياسية الاردنية امس ان لقاء الملك حسين وشيفارنادزه اليوم سيتيح تأكيد تطابق وجهات النظر بين الاردن والاتحاد السوفياتي بشأن ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط.

ويعتبر وصول وزير الخارجية السوفياتي الى عمان في زيارة قصيرة اول زيارة يقوم بها مسؤول سوفياتي على هذا المستوى واول اتصال رسمي بين البلدين منذ قرار الاردن فك الارتباط القانوني والاداري مع الاراضي المحتلة في ٣١ يوليو (تموز) ١٩٨٨.

واوضحت المصادر ان عمان وموسكو تعتبران ان مؤتمرا دوليا تحضره جميع الاطراف المعنية بالنزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية هو الاطار المناسب لوضع تسوية شاملة وعادلة لمشكلة الشرق الأوسط ولا يجب ان يسفر بأي حال من الاحوال عن اتفاقيات منفصلة.

وكان وزير الخارجية الاردني مروان القاسم قد نوه بالجهود السوفياتية الرامية الى تحسين افاق السلام في الشرق الأوسط سواء في ما يتعلق بالحرب العراقية الايرانية او القضية الفلسطينية.

واكد ان بلاده تعتزم مطالبة موسكو باعطاء الاولوية لقضية الشرق الأوسط بعد ان انعكس مناخ الوفاق بين القوتين العظميين على العديد من النزاعات الدولية خاصة المشكلة الافغانية.

وكان الملك حسين قد قام في ديسمبر (كانون الاول) بزيارة لموسكو اعطت دفعة جديدة للعلاقات السوفياتية الاردنية واتاحت تشكيل لجان مشتركة للتعاون الاقتصادي.

وفي القاهرة بحث الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري مع جينادي جورفيلوف سفير الاتحاد السوفياتي في مصر امس ترتيبات زيارة شيفارنادزه للقاهرة في الفترة من ٢٠ الى ٢٢ فبراير (شباط) الحالي.

وصرح السفير السوفياتي عقب الاجتماع بان هذه الزيارة تكتسب اهمية خاصة نظرا لاهتمام الاتحاد السوفياتي بالعمل على دفع مسيرة السلام وتحقيق التسوية السلمية لازمة الشرق الأوسط.

ويلاحظ المراقبون ان العلاقات بين مصر والاتحاد السوفياتي تتحسن ببطء وحذر منذ ثلاث سنوات.

وسيكون شيفارنادزه اول وزير خارجية سوفياتي يزور مصر منذ ١٥ عاما.

وكان الاتحاد السوفياتي بعد ان رأى خبراءه يطردون سنة ١٩٧٢ من مصر التي كانت تعتبر آنذاك حليفه الرئيسي في الشرق الأوسط ثم طرد سفيره سنة ١٩٨١، قد اختار الابتعاد على الصعيد السياسي انتظارا لايام افضل وللابقاء في الوقت نفسه على تعاونه الاقتصادي مع مصر التي تحسنت علاقاتها مع الولايات المتحدة.

وقد ضاعفت موسكو من دعمها الاقتصادي للقاهرة اخيرا مقدمة اليها تسهيلات كثيرة.

والدليل على ذلك ان الرئيس حسني مبارك عندما سئل في ٢٤ ديسمبر (كانون الاول) الماضي بشأن اعادة جدولة دين مصر العسكري للولايات المتحدة والذي يبلغ ما بين ٤ الى ٥ مليارات دولار وعن خفض معدل الفائدة الذي يبلغ احيانا ١٤ في المئة اورد الاتحاد السوفياتي كمثال وقال ان «الاتحاد السوفياتي لم يطالب بفوائد على الديون ومنحنا ست سنوات كفترة سماح ومهلة ١٩ عاما لتسديد الدين مقابل منتجات مصرية. وهو وضع مريح للغاية».

وكان اتفاق قد وقع في مارس (اذار) ١٩٨٧ في موسكو بشأن هذا الدين الذي لم يكشف ابدا عن حجمه سواء من الجانب السوفياتي او من الجانب المصري وذلك على الارجح لعدم اثارة الولايات المتحدة.

وفي هذا السياق علم من مصدر دبلوماسي ان الاتحاد السوفياتي الذي يطالب بالسماح بان يكون له ملحق عسكري في سفارته قبل استئناف تقديم قطع الغيار للاسلحة المصرية (سوفياتية الصنع بنسبة ٦٠ في المئة) قد عدل مؤقتا عن هذا الشرط. واوضح المصدر نفسه ان قطع الغيار هذه ستسلم الى مصر في اطار اتفاقيات للتبادل التجاري.

واضافة الى المجال العسكري قرر الاتحاد السوفياتي تمويل ٤٠ مشروعا في الخطة الخمسية المصرية من عام ١٩٨٧ الى عام ١٩٩٢ بما يعادل ما بين ١,٥ و ٣ مليارات روبل حسب مصدرين متطابقين مصري وسوفياتي.

ويشير المراقبون الى ان التقدم المستمر في التعاون الاقتصادي المصري السوفياتي ترافق مع انفراج تدريجي في العلاقات بين البلدين. فبعد تعيين سفير في القاهرة عام ١٩٨٤ اعيد فتح القنصليتين السوفياتيتين في الاسكندرية على البحر المتوسط وفي بورسعيد عند مدخل قناة السويس في ٢٥ و ٢٧ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧. وفي الخامس من فبراير (شباط) من العام نفسه استؤنف نشاط جمعية الصداقة المصرية ـ السوفياتية واعيد فتح المركز الثقافي السوفياتي في مارس (اذار) ١٩٨٨.

ثم جاءت زيارة وزير الخارجية المصري عصمت عبد المجيد لموسكو في ١٩ مايو (ايار) الماضي لتكرس عملية تطبيع العلاقات بين البلدين.

الرئيس السوري حافظ الاسد خلال استقباله في دمشق امس لوزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه.

ترتيب لقاء بين بيكر ومجلس السفراء العرب في واشنطن

واشنطن ـ «الشرق الأوسط»:

طلبت الجامعة العربية من وزارة الخارجية الامريكية تحديد موعد لوفد من مجلس السفراء العرب في واشنطن لمقابلة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر لبحث العلاقات العربية ـ الامريكية.

وكان مجلس السفراء العرب في العاصمة الامريكية قد اجتمع الاسبوع الماضي وقرر اجراء اتصالات مع زعماء الكونجرس الامريكي والمسؤولين في ادارة الرئيس جورج بوش لطرح بعض القضايا التي تهم الدول العربية والولايات المتحدة.

يذكر ان الجامعة العربية تعمل في الوقت الحاضر من اجل الترتيب للزيارة التي ستقوم بها اللجنة السباعية العربية المكلفة بمتابعة شؤون الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة الى واشنطن في منتصف شهر ابريل (نيسان) المقبل.

مصادر دبلوماسية لـ الشرق الأوسط

السفير الامريكي لدى الرياض يواصل عمله الى حين اختيار البديل

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من حاسن البنيان:

اكدت مصادر دبلوماسية امريكية في الرياض ان استقالة السفير الامريكي في السعودية والتر كتلر (٥٨ عاما) من منصبه ليس لها اية علاقة بالعلاقات السعودية الامريكية التي وصفتها بأنها ممتازة.

وذكرت هذه المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان السفير كتلر لازال يباشر عمله رغم انه تقدم بطلب الى الخارجية الامريكية باحالته الى التقاعد من الخدمة من السلك الدبلوماسي الخارجي بعد ٣٠ عاما من الخدمة. وتمت الموافقة على طلبه لرغبته في العمل باحدى المؤسسات التعليمية والثقافية في واشنطن.

وقالت المصادر ان وزارة الخارجية الامريكية وافقت على طلبه «لأن له الحق في طلب التقاعد». واشارت الى ان الخارجية لم تحدد بعد اسم السفير البديل في الرياض.

وتجدر الاشارة الى ان كتلر انضم الى السلك الدبلوماسي الامريكي عام ١٩٥٧ وتنقل بين الكاميرون والجزائر وكوريا الجنوبية، كما تولى منصب مسؤول في قسم العلاقات الدولية بوزارة الخارجية بواشنطن ثم شغل منصب المسؤول عن قسم افريقيا الوسطى في الوزارة قبل ان يتولى منصب نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون العلاقات مع الكونجرس. وعمل سفيرا لبلاده في تونس قبل ان يتم تعيينه سفيرا لدى الرياض.

واكدت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان وزارة الخارجية السعودية لم تبلغ رسميا باحالة السفير الامريكي على التقاعد او ترشيح بديل له.

عون سيكون مرشحا مقبولا اذا احتوى الميليشيات

تتمة المنشور ص ١

في هذه الاثناء ساد الهدوء مجددا امس السبت المنطقة المسيحية في لبنان مع عودة مسلحي ميليشيا «القوات اللبنانية» الى ثكناتهم بعد اربعة ايام من المواجهات الدامية بينهم وبين ألوية الجيش اللبناني المسيحية التابعة لقيادة العماد عون.

كذلك عادت الحياة في بيروت الشرقية وضواحيها الى طبيعتها إذ رفعت المحلات ستائرها الحديدية وتشكلت صفوف انتظار طويلة امام الافران لشراء الخبز الذي حرمت منه عائلات عدة خلال المعارك، وشرعت الحاملات وشاحنات القطر في تنظيف الشوارع من هياكل السيارات والباصات المحروقة.

وقد لوحظ صباح امس اختفاء حواجز المسلحين او العسكريين التي انتشرت طوال المجابهات في القطاعات الرئيسية من المنطقة المسيحية.

ويرى المحللون ان انسحاب المسلحين الذي قرره امس الأول القادة السياسيون والدينيون المسيحيون خلال اجتماعهم برعاية البطريرك الماروني نصر الله صفير في بكركي يرضي العماد عون الذي وجه قبل هذا الاجتماع اتهامات عنيفة لـ «القوات اللبنانية» التي يرأسها الدكتور سمير جعجع، مع العلم ان عون رفض المشاركة في هذا الاجتماع في حين حضره جعجع.

ومع ان موقف عون اتسم خلال اليومين الماضيين بالتصلب بدا جعجع توفيقيا الى حد بعيد في تصريحاته الصحافية. وقال «لا شيء يبرر المجابهات العسكرية في المناطق الشرقية ولا فرق بين الجيش و«القوات اللبنانية»».

وذهب جعجع الى التأكيد انه «عندما تصبح «القوات اللبنانية» بدون فائدة وعندما تقرر الهيئات المسيحية هذا الأمر، عندها ينتهي وجود هذه «القوات»، وتابع «اننا مستعدون لجميع التضحيات... لجميع المفاوضات.. لأي محادثات لتفادي تجدد المعارك» نافيا انه يسعى لاقامة دويلة طائفية كما يتهمه العماد عون وقال انه يعمل من اجل اقامة لبنان موحد.

الشيخ زايد يتلقى رسالتين من صدام وعرفات

ابوظبي ـ وكالات الأنباء: تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة امس رسالتين من الرئيس العراقي صدام حسين ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات.

وسلم رسالة الرئيس العراقي السيد طه رجب عريم السفير العراقي في ابوظبي خلال استقبال الشيخ حمدان بن زايد وكيل وزارة خارجية الامارات له امس.

بينما قام بنقل رسالة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية بالمنظمة لدى استقبال الشيخ زايد له امس حيث جرى استعراض عام للتطورات السياسية للقضية الفلسطينية والجهود المبذولة لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط اضافة الى التطورات الراهنة على الساحة العربية.

وكان السيد قدومي قد وصل الى ابوظبي في وقت سابق امس في زيارة للامارات تستغرق عدة ايام.

مصادر دبلوماسية لـ الشرق الأوسط

القاهرة تجرى اتصالات مع واشنطن بشأن استئناف الحوار الأمريكي الفلسطيني

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ابلغت مصادر دبلوماسية مطلعة «الشرق الاوسط» ان حركة جديدة من المشاورات المصرية الامريكية تجري حاليا لنقل وجهة النظر الفلسطينية الى واشنطن فيما يتعلق باستئناف الحوار الأمريكي ـ الفلسطيني.

وقالت المصادر ان هذه الاتصالات التي تجري بالتنسيق مع المنظمة تؤكد الحرص على مواصلة الحوار الفلسطيني الامريكي الذي انطلقت بدايته في نهاية العام الماضي.

في الوقت نفسه اكدت مصادر فلسطينية ان المنظمة كانت المبادرة بتبني خطوات مهمة لتحقيق السلام وقدمت كل ما يسهم في مجهودات المجتمع الدولي من اجل احلال السلام، وأن المطلوب الآن هو الضغط على اسرائيل والعمل على عقد المؤتمر الدولي للسلام.

وذكرت هذه المصادر ان الحوار الأمريكي الفلسطيني يجب ان يكون هو الطريق المفتوح لأن تقوم الولايات المتحدة بدور مهم وايجابي في احلال السلام بالمنطقة.

من ناحية اخرى اكدت مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» ان مصر قدمت طلبين منذ تولي الرئيس جورج بوش للادارة في ٢٠ يناير (كانون الثاني) الماضي لحث الولايات المتحدة على الضغط على اسرائيل للتجاوب مع جهود السلام المبذولة ولوقف الممارسات القمعية ضد الفلسطينيين بالأراضي العربية المحتلة ووقف عملياتها ضد الجنوب اللبناني وقصف المخيمات الفلسطينية.

وذكرت هذه المصادر ان مصر ابلغت الادارة الامريكية خطورة التصرفات والاعمال الاسرائيلية على الجهود المبذولة حاليا لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط ويهدف الحد من المكاسب الفلسطينية التي تحققت حديثا سواء على صعيد الانتفاضة الفلسطينية او التحرك السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وأوضحت المصادر ان مصر طلبت خلال الاتصالات التي اجرتها حديثا مع الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية ضرورة تشكيل لجان لتقصي الحقائق بشأن الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة خاصة بعد التقرير الامريكي الذي كشف عن الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان في هذه الاراضي، ومحاولة التوصل الى صيغة لفرض عقوبات اقتصادية على اسرائيل في حالة استمرارها في تلك الممارسات اللاانسانية.

وأشارت المصادر الى ان الطلب المصري بشأن جنوب لبنان قدم في ضوء الاتصالات المكثفة التي اجراها القائم برعاية الاعمال المصرية في بيروت مع بعض السياسيين اللبنانيين الذين طالبوا بضرورة تدخل مصر لوقف الاعمال العسكرية الاسرائيلية في الجنوب مما يساعد على تهدئة الموقف.

الانتفاضة تقدم ٣ شهداء جدد

المحامون الفلسطينيون يعتصمون في القدس المحتلة احتجاجا على الجرائم الاسرائيلية ضد المعتقلين

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: قدمت الانتفاضة الفلسطينية ثلاثة شهداء جدد صباح امس ومساء امس الاول استشهدوا متأثرين برصاص الاسرائيليين اثناء المواجهات المستمرة بين المواطنين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الاسرائيلي. في غضون ذلك اعلن عن اعتصام نحو ٤٠ محاميا فلسطينيا بمقر الصليب الاحمر في القدس المحتلة احتجاجا على الجرائم الاسرائيلية.

فقد اعلن صباح امس عن استشهاد احمد خليل البازوري (١٤ عاما) الذي اطلق الجنود الاسرائيليون الرصاص على رأسه يوم الاثنين الماضي في مخيم رفح للاجئين بقطاع غزة المحتل. كما اعلن صباح امس ايضا عن استشهاد عمار حسين الترك (١٨ عاما) الذي اطلق جنود الاحتلال الرصاص عليه اثناء مصادمات جرت امس الاول في نابلس بشمال الضفة الغربية المحتلة. وكان قد اعلن امس الاول عن استشهاد شاب آخر من نابلس من جراء اطلاق الرصاص عليه مساء الاربعاء الماضي.

وأسفرت الاشتباكات التي وقعت الليلة قبل الماضية مع قوات الاحتلال في انحاء متفرقة من الاراضي الفلسطينية المحتلة عن اصابة ١٤ مواطنا بجروح مختلفة اضافة الى اعتقال العديد من السكان وفرض الحصار العسكري على مدن نابلس وقلقيلية وطولكرم ومخيمات بيت الماء والدهيشة ورفح والبريج.

واعترف راديو اسرائيل امس بشدة الاشتباكات والمظاهرات العنيفة في مختلف مناطق الضفة والقطاع التي تركزت في مدن غزة ورفح وخان يونس ومخيماتها ومدن طولكرم ونابلس والمخيمات المجاورة لها.

وقال الراديو ان قوات الاحتلال فرضت نظام منع التجول على مخيم رفح الذي استشهد فيه الشاب احمد خليل البازور وعلى احياء من مدينة رفح واحياء من مدينة غزة وطولكرم ومخيمها وضاحيتي شويكة وذنابة القريبتين من المدينة بينما فرضت سلطات الاحتلال حصارا عسكريا على مدينة نابلس والقرى المحيطة بها.

واشار الراديو الى ان مئات من رجال الشرطة الاسرائيليين يبحثون منذ فجر امس عن جندي اسرائيلي اختفى يوم الخميس الماضي.

وأوضح الراديو ان الجندي ويدعى افي سيسبورتر اختفت أثاره وهو متوجه يوم الخميس الماضي الى مدينة اشدود الواقعة في جنوب فلسطين المحتلة للالتحاق بوحدته العسكرية.

وأعلنت الشرطة الاسرائيلية امس ان اسرائيليا طعن بالسكين بعد الظهر في القطاع الشرقي لمدينة القدس توفي متأثرا بجراحه وان قوات ضخمة من الشرطة قامت بتطويق القطاع بعد الحادث وانه جرى اغلاق جميع المنافذ المؤدية الى الحي اليهودي داخل اسوار المدينة القديمة التي حظر على الصحفيين دخولها.

من ناحية اخرى اعلن في القدس المحتلة صباح امس ان قرابة ٤٠ محاميا فلسطينيا اعتصموا بمقر الصليب الاحمر في القدس المحتلة احتجاجا على الجرائم البشعة التي تنفذها السلطات الاسرائيلية ضد المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية وهي الجرائم التي تشكل انتهاكا للقوانين والأعراف الدولية.

وقال المحامون ان سلطات الاحتلال لا تمكنهم من اداء اعمالهم. واوضحوا ان السلطات الاسرائيلية تمنعهم من رؤية موكليهم. كما قالوا ان رؤية الموكل لمحاميه وأهله اجراء قانوني يطبق في انحاء العالم كافة.

واضاف المحامون ان سلطات الاحتلال لا تمكنهم ايضا من معرفة التهم الموجهة ضد موكليهم ولا السجون التي يجري اعتقالهم فيها.

تحركات امريكية لوقف الحرب في جنوب السودان

تتمة المنشور ص ١

● وقف اطلاق النار.
● رفع حالة الطوارىء.

هذه العناصر التي تشكل محور المبادرة الامريكية، وهي مبادرة اكدها المصدر الدبلوماسي، وفسرها بعض المراقبين بأنها انحياز من الادارة الى جانب حركة التمرد في السودان، لاسيما وان الحكومة السودانية رفضت ان تتبناها منذ الاتفاق عليها بين الجانبين المذكورين في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وقالوا انها قد لا تلاقي النجاح مثل غيرها من الجهود السابقة.

الا ان المصدر الدبلوماسي قال في وصفه للبيان الامريكي مفندا ما سبق ان الادارة الامريكية حاولت في بيانها المذكور ان تكون متوازنة، وان البيان يعكس الجهود التي قامت بها الولايات المتحدة خلال الفترة الماضية واتصالاتها مع الحكومة السودانية وحركة التمرد التي يقودها العقيد جون قرنق بهدف بلورة مبادرة تساعد على وقف الحرب.

وأشار المصدر الى جهات عديدة شاركت في تلك الجهود ومنها الوفود التي زارت المنطقة من مجلسي الشيوخ والنواب، والمباحثات التي جرت بين الخارجيتين الامريكية والسودانية ولذلك فان البيان جاء بعدما نضجت نتائج الاتصالات وجاء ما يمكن القول عنه إنه مبادرة جديدة، ركز فيها الامريكيون على موضوع الاغاثة وغير ذلك من التفاصيل في محاولة للاقتراب من الحل المنشود.

ومن المؤشرات الاخرى، التأكيدات المستمرة في الخرطوم من جانب الحكومة السودانية للرغبة في استئناف الحوار مع حركة قرنق لوقف اطلاق النار، اضافة لبعض الاشارات التي تدل على ان بعض عناصر اتفاق اديس أبابا يمكن ان تكون جزءا من اتفاق لحل المشكلة، وان العمل جار لتكثيف الجهود ومواصلتها نحو هدف الوصول الى التسوية، وهو ما تقوم به الحكومة السودانية وتبدي التعاون فيه الى ابعد الحدود.

وفي هذا الشأن اكدت المصادر الدبلوماسية لـ «الشرق الاوسط» احتمال اجتماع رئيس الوزراء السوداني الصادق المهدي مع الرئيس الامريكي جورج بوش في طوكيو اثناء حضورهما جنازة الامبراطور الياباني هيروهيتو بعد حوالي اسبوع، لبحث طرق تسوية المشكلة.

ومما يذكر من المؤشرات التي تعزز احتمالات تسوية المشكلة، اذا تمت الاستفادة من الظروف المواتية، التقارب بين الموقفين السوفياتي والامريكي في ما يتعلق بحل قضايا القارة الافريقية وخصوصا منطقة القرن الافريقي، والتي تعتبر مشكلة جنوب السودان جزءا منها.

ويؤكد كثيرون ان ادارة الرئيس بوش تولي مشكلة السودان اهتماما كبيرا رغم انه لم يمض على توليها السلطة اكثر من شهر. ويعكس هذا الاهتمام البيان الذي شرح في جزء منه تصور واشنطن لوقف الحرب في الجنوب. واشار البيان الى ان الولايات المتحدة اتخذت المبادرة في بحث السياسة الاثيوبية ودورها مع الاتحاد السوفياتي في السعي الى انهاء التدخل الاجنبي في السودان، ومن اجل احراز تقدم مع السوفيات لحل المشكلة.

واكد ان هذا الحل ليس بمستحيل فالمتمردون لا يريدون الانفصال، لكنهم يصرون على ان يأخذ الجنوب حصته من الثروة الاقتصادية والسلطة السياسية على اساس المفاوضات، وهو ما يتفق معهم فيه رئيس الوزراء السوداني السيد الصادق المهدي.

وبناء على ذلك يرى الكثير من المراقبين المهتمين بالحرب الاهلية في السودان، ان الاسابيع المقبلة قد تشهد تحركا نحو دفع الامور الى اتفاق بين طرفي النزاع لوقف اطلاق النار والبدء ببحث الجوانب الاخرى لهذه المشكلة على طاولة المفاوضات سعيا للتسوية

الفيتو الأمريكي

تتمة المنشور ص ١

العربية المتحدة في قدرة مجلس الامن على وقف تدهور الاوضاع في فلسطين المحتلة ورفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني الذي يتعرض منذ اكثر من ١٤ شهرا لاقسى ظروف الكبت والتعذيب والممارسات الاسرائيلية غير الانسانية.

وطالب مندوب دولة الامارات لدى الامم المتحدة محمد الشعالي مجلس الامن الدولي بتحمل مسؤولياته تجاه الشعب الفلسطيني وقال: الى متى ستبقى قضية الشعب الفلسطيني ومعاناته دون حل يحقق حريته ويساعده على تقرير مصيره.

وقال ممثل فرنسا بيار لوي بلان «ان الواقع الراهن الدامي اكثر فاكثر، يوما بعد يوم، لم يعد مقبولا. أن املا بالسلام ظهر اخيرا ويجب عدم تفويت الفرصة».

وأضاف: «ان للشعب الفلسطيني الحق بوطن وارض وفي ان ينظم نفسه على هذه الارض بالشكل الذي يختاره».

وكان اعضاء حركة عدم الانحياز الذين وضعوا القرار في محاولة منهم لتجنب الفيتو الامريكي قد اعادوا صياغته مرات عدة لسحب اية اشارة واضحة ترفضها الولايات المتحدة.

ولكن الولايات المتحدة استخدمت الفيتو وطلبت من مجلس الامن ان يضيف الى نص المشروع «دعوة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة الى تحمل مسؤولياتهم لوضع حد لدوامة المواجهة الحالية واستخدام الحوار السياسي والتسوية بدلا من العنف».

ويذكر ان مشروع القرار الذي نقضته الولايات المتحدة نص على ان مجلس الامن الدولي يعرب عن قلقه الشديد بشأن المعاناة المتزايدة والانتهاك المستمر لحقوق الانسان للشعب الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس.

وشجب مشروع القرار بشدة استمرار اسرائيل في اتباع سياسات وممارسات ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس وخاصة انتهاك حقوق الانسان وعلى وجه التحديد اطلاق النار الذي اسفر عن اصابة ومقتل مدنيين فلسطينيين من بينهم اطفال.

وطالب المشروع اسرائيل ان تتقيد بقرارات مجلس الامن ذات الصلة وان تمتثل لالتزاماتها بموجب اتفاقية جنيف الرابعة وان تكف فورا عن اتباع سياساتها وممارساتها التي تمثل انتهاكا لاحكام تلك الاتفاقية.

ودعا الى ممارسة اقصى قدر من ضبط النفس من اجل المساهمة في احلال السلام. كما يؤكد المجلس الحاجة الماسة الى التوصل تحت اشراف الامم المتحدة الى تسوية دائمة وعادلة وشاملة للنزاع في الشرق الاوسط الذي تمثل مشكلة الفلسطينيين جزءا لا يتجزأ منه ويعرب عن تصميمه على العمل لتحقيق هذه الغاية.

وطالب مشروع القرار الامين العام للامم المتحدة ان يتابع بجميع الوسائل المتاحة له تنفيذ هذا القرار بما في ذلك دراسة الحالة في الاراضي الفلسطينية التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس وان يقدم تقريرا الى مجلس الامن.

الملك فهد يأمل عودة أفغانستان حرة

تتمة المنشور ص ١

الاحزاب الافغانية المتمركزة في طهران حيث كان صبغة الله مجددي قد وقع اتفاقا في العاصمة الايرانية مع الاحزاب الثمانية الموجودة فيها.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الحكومة الافغانية الانتقالية ستضم ٣٥ وزيرا، ١٤ منهم من احزاب التحالف السبعة، وسبعة وزراء من القادة الميدانيين من داخل الاتحاد وخارجه، وسبعة وزراء من المهاجرين من داخل بيشاور وخارجها، واربعة وزراء من الشيعة وثلاثة من كابول من المتعاونين مع المجاهدين.

ولا يتوقع اعلان اسماء جميع الوزراء اليوم وسيكتفى باعلان اسماء وزراء التحالف والمجاهدين المهاجرين بينما ستبقى اسماء وزراء الشيعة بانتظار الوصول الى اتفاق معهم فيما سيتأخر اعلان وزراء كابول الى ما بعد سقوطها او الوصول الى اتفاق مع حكومتها او الاتحاد السوفياتي.

ولاتزال قضية مشاركة الشيعة في المجلس معلقة إذ ان اللجنة التي شكلت للوصول الى حل مرض لجميع الأطراف اقترحت زيادة الشيعة عشرة مقاعد منها خمسة تنازل عنها مجددي لصالح الأحزاب الشيعية الثمانية ليحصلوا بذلك على ٧٠ مقعدا، غير انهم رفضوا هذا الاقتراح.

مصادر افغانية اكدت لـ «الشرق الاوسط» ان آية الله محسني زعيم حركة اسلامي أكد لقادة المجاهدين استعداد عناصر شيعية من الأحزاب الثمانية للمشاركة في الحكومة في وقت لاحق.

في واشنطن قال الرئيس الامريكي جورج بوش ان حكومته ستواصل تقديم معونات للمجاهدين الأفغان طالما بقيت الكميات الكبيرة من الأسلحة السوفياتية في ايدي قوات النظام الافغاني.

واضاف في تصريح صحفي في مكتبه بواشنطن انه يرفض وقف ارسال المساعدات الأمريكية للمجاهدين الافغان حتى لو تمكنت قوات النظام في كابول من تحسين موقعها والضغط على المجاهدين الافغان بما تملكه من كميات ضخمة من الاسلحة والذخيرة السوفياتية.

وعبر الرئيس الامريكي عن قلقه بشأن الكم الهائل من الاسلحة التي في حوزة النظام الافغاني.

واضاف بوش ان الادارة الامريكية تشجع احزاب المجاهدين الذين يقاتلون من اجل استلام زمام السلطة في افغانستان.

وجاء تصريح الرئيس الامريكي هذا بعد ان تلقى رسالة من الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف يدعوه فيها الى التعاون مع موسكو في مجال ايجاد تسوية سلمية للقضية الافغانية.

في موسكو أعلنت وكالة تاس الرسمية السوفياتية امس ان رئيس نظام كابول نجيب الله وجه رسالة الى نظيره الايراني علي خامنئي.

وأفادت تاس ان نجيب الله وجه من جهة اخرى رسالة الى الرئيس التركي كنعان افرين.

من جانب آخر أعلن النائب الأول لوزير خارجية الاتحاد السوفياتي يولي فورنتسوف ان الظروف مواتية الآن لحل مشاكل افغانستان الداخلية من قبل الافغانيين انفسهم بدون اي تدخل خارجي.

وابلغ السيد فورنتسوف الصحفيين في نيودلهي مساء امس الأول ان اهمية تغيير الوضع في افغانستان شأن ليس باستطاعة الجميع ادراكه سواء داخل افغانستان ووسط الجماعات المتنازعة او في الدول المجاورة لها وفي العالم عموما.

وكان فورنتسوف قد وصل الى الهند لاجراء مشاورات مع قادة حكومة الهند بمناسبة الوضع الجديد الذي نشأ في افغانستان بعد انسحاب القوات السوفياتية من هناك.

واكد فورنتسوف الذي يشغل منصب سفير بلاده في افغانستان كذلك انه لا بد من فهم ان الافغانيين انفسهم يمكنهم الاتفاق فيما بينهم وان أي تدخل خارجي في شؤونهم يجب الا يتم.

وفي خطوة تدل على حالة الرعب التي تجتاح كابول اعلن رئيس النظام الموالي للسوفيات نجيب الله حالة الطوارىء في افغانستان امس وذلك بعد ثلاثة ايام من انسحاب آخر القوات السوفياتية من البلاد.

وقال شهود عيان ان الدبابات اتخذت مواقع حول كابول في الوقت الذي اعلن متحدث باسم وزارة خارجية النظام حالة الطوارىء بسبب ما اسماه «انشطة جماعات مختلفة».

وكان المجاهدون الافغان قد اطلقوا وابلا من الصواريخ على العاصمة الافغانية خلال الثماني والاربعين ساعة الاخيرة.

سلمان رشدي يعتذر

تتمة المنشور ص ١

الى منع توزيع الكتاب في بلدانها وحظر كل مجلة او صحيفة تقدم له وان تتخذ كل الاجراءات المناسبة لمقاطعة دور النشر التي تساعد على الترويج له.

في بون، كان رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البوندستاج الالماني الغربي، هانز ستريكن قد صرح بقوله انه ينبغي على المؤلف البريطاني ان يصدر بيانا يوضح فيه موقفه تجاه الاسلام.

وقوبل بيان الاعتذار بترحيب فوري من بعض اعضاء الجالية المسلمة في بريطانيا.

وقالت الجمعية الاسلامية لتعزيز التسامح الديني في بيان لها «اننا نرحب بشدة باعتذار رشدي ونأمل ان يمهد الطريق نحو الخروج من هذه الازمة المؤسفة».

الامير سلمان يستقبل وفدا مغربيا

الرياض ـ واس: استقبل الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض بمكتبه امس وفد رؤساء بلديات عدد من المدن بالمملكة المغربية برئاسة عضو البرلمان المغربي ورئيس بلدية سلا، احمد بلحاج.

وحضر المقابلة امين مدينة الرياض السيد عبد الله العلي النعيم، والسفير المغربي لدى السعودية الدكتور احمد رمزي وعدد من المسؤولين في امانة مدينة الرياض.

رسالة لمبارك من الرئيس الموريتاني

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقى الرئيس المصري حسني مبارك امس رسالة من الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي الطايع تتعلق بالتطورات على الساحتين العربية والدولية، والعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها.

وسلم الرسالة وزير الاعلام الموريتاني السيد مصطفى ولد عبد الرحمن خلال استقبال الرئيس مبارك له امس.

٣٥ شركة تتقدم للتنقيب في المنطقة المشتركة لشطري اليمن

عدن ـ واس: اعلن رئيس مجلس ادارة الشركة اليمنية للاستثمارات النفطية والمعدنية رشيد الكاف ان العمل الحقلي في المنطقة المشتركة بين شطري اليمن والواقعة في محافظتي مأرب وشبوة، سيبدأ قبل نهاية العام الحالي ١٩٨٩م.

واضاف الكاف في تصريحات اوردها راديو عدن امس ان ٣٥ شركة بترول من مختلف الجنسيات في العالم تقدمت بطلباتها للقيام باعمال التنقيب والاستكشافات في المنطقة المشتركة مشيرا الى انه امام الشركة عدة خيارات طبقا لقانون الاستثمار منها ان تقوم بعملية البحث والتنقيب بصورة منفردة او بالمشاركة مع الغير او اعطاء حق الامتياز الكامل لشركة اخرى.

ومما يذكر ان اقامة المشروع الاستثماري المشترك للنفط والثروات المعدنية بين الشطرين يأتي لاتفاقيات صنعاء الوحدوية التي وقع عليها خلال القمة التي عقدت بين الرئيس صالح وعلي سالم البيض في شهر مايو من العام الماضي.

وتبلغ مساحة المنطقة المشتركة المتفق عليها الفين ومائة كيلومتر مربع بينما يبلغ راسمال الشركة المشتركة عشرة ملايين دولار امريكي تساهم فيه حكومتا الشطرين مناصفة.



الشرق الأوسط
العدد ٣٧٣٦ / الاحد ١٩ ـ ٢ ـ ١٩٨٩ ● No. 3736 / Sunday 19-2-1989
الشؤون العربية

وزير دفاع فرنسا يزور لبنان

القيادات الدينية اللبنانية تستعد للقاء اللجنة السداسية في الكويت

بيروت ـ باريس ـ «الشرق الاوسط»:

من المقرر ان يتوجه الى الكويت اليوم القادة الدينيون اللبنانيون لمقابلة اللجنة العربية التي يراسها الشيخ صباح الاحمد الصباح وزير خارجية الكويت. وكانت الحكومة الكويتية قد اوفدت سفيرها في دمشق الى بيروت حاملا دعوة رسمية من الشيخ جابر الاحمد امير الكويت الى كل من البطريرك الماروني نصر الله صفير ومفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد ونائب رئيس المجلس الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين وشيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ محمد ابو شقرا، اضافة الى دعوتين وجههما السفير الكويتي الى بطريرك الروم الارثوذكس اغناطيوس هزيم وبطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس حكيم في دمشق حيث يقيم البطريركان.

ومن المحتمل ان يتوقف البطاركة والمشايخ في مطار دمشق لاستراحة قصيرة يلتقيهم خلالها كل من نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية السورية فاروق الشرع. وستكون هذه اول مرة يزور البطريرك الماروني صفير بالذات دمشق منذ انتخابه بطريركا قبل ٣ سنوات. كما انها ستكون مناسبة لاجراء المزيد من المحادثات المسيحية ـ الاسلامية واللبنانية ـ السورية قبل انعقاد القمة الدينية اللبنانية في الكويت على هامش اجتماعات القادة الدينيين باللجنة العربية السداسية.

وقالت مصادر لبنانية ان البطريرك صفير كان قد اعلن موافقته على السفر الى الكويت دون قيد او شرط لكن تم الاتفاق بين اللجنة العربية والقادة على ان تتم المحادثات بين اللجنة وهؤلاء الزعماء في معزل عن المحادثات السياسية التي تجريها اللجنة مع الاطراف السياسية.

واضافت المصادر انه اذا حصل اي تأخير او اعتذار من قبل البطريرك صفير عن الحضور الى الكويت فان ذلك سيكون بسبب الاحداث الجارية في المنطقة الشرقية بين الوية الجيش تحت امرة العماد ميشال عون و«القوات اللبنانية».

وقد ابلغت وزارة الخارجية اللبنانية السفارة الكويتية في العاصمة السورية بأسماء الوفود التي سترافق مفتي لبنان الشيخ حسن خالد ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى محمد مهدي شمس الدين ورئيس المحكمة الدرزية في بيروت الشيخ مرسل نصر نائبا عن شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ محمد ابو شقرا.

وقالت وزارة الخارجية اللبنانية ان جميع الاجراءات اتخذت لسفر رجال الدين المسلمين والبطريرك الماروني نصر الله صفير على متن طائرة خاصة وضعتها دولة الكويت تحت تصرفهم.

ومن المقرر ان يرافق الوفود السفير عاصم جابر مدير المراسم في وزارة الخارجية اللبنانية دون ان يشارك في الاجتماعات التي سيعقدونها مع رئيس لجنة المساعي العربية واعضائها.

ونفت مصادر مسؤولة في اللجنة العربية السداسية لـ «الشرق الاوسط» ان دعوة قد وجهت الى حوالي ١٧ شخصية لبنانية حزبية وسياسية لزيارة الكويت ومقابلة اعضاء اللجنة التي شكلها مؤتمر وزراء الخارجية العرب لمعالجة الازمة اللبنانية.

وقال المصدر ردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» ان رئيس اللجنة الشيخ صباح الاحمد الصباح وجه الدعوة باسم الحكومة الكويتية الى رؤساء الطوائف اللبنانية فقط اضافة الى البطريركين الارثوذكسي اغناطيوس هزيم والكاثوليكي مكسيموس حكيم. وقال ان الدعوات لم توجه حتى الان الا الى هذه الزعامات الروحية، وهذا لا يعني ان اللجنة لن تلتقي الاطراف اللبنانية الاخرى لكن دعوة هذه الاطراف امر سابق لاوانه الان.

واكد المصدر ان القمة الروحية اللبنانية ستنعقد في الكويت على هامش لقاء الزعماء الروحيين باللجنة العربية، وقال: «ان الكويت لم تتلق حتى الان اي اعتذار من اي من الزعماء الروحيين الذين دعتهم بمن فيهم البطريرك الماروني نصر الله صفير». وقال: بالنسبة للجنة فان الامور تجري كما هو مرسوم لها، ونحن مستعدون للقاء الزعماء الروحيين اللبنانيين الذين لن يجتمعوا جنبا الى جنب مع زعماء الاحزاب او الميليشيات لان الشأن السياسي ليس من اختصاصهم. وان اللجنة تنشد الوقوف على وجهة نظر الزعماء الروحيين للاستفادة منها في معالجة الازمة اللبنانية والحلول المطروحة لها اثناء اجتماع اللجنة بالاطراف السياسية والحزبية في وقت لاحق.

وكانت «الشرق الاوسط» اول من اشار الى موافقة البطريرك الماروني نصر الله صفير على السفر الى الكويت ومقابلة اللجنة العربية، لكن انباء ذكرت في وقت سابق ان البطريرك قد يعدل عن الذهاب ويكتفي بايفاد من يمثله امام اللجنة، الا ان انباء بكركي الاخيرة وتصريح المسؤول في اللجنة العربية لم تشر الى ان البطريرك الماروني سيعتذر عن الذهاب الى الكويت، بل على العكس من ذلك فان اللجنة تستعد لاستقبال جميع الزعماء الروحيين الذين وجهت الدعوة اليهم دون استثناء حتى الان.

على صعيد آخر علمت «الشرق الاوسط» من مصادر فرنسية ان وزير الدفاع الفرنسي جان بيار شيفنمان سيقوم قريبا بزيارة خاصة للبنان من المقرر ان يتفقد خلالها القوات الفرنسية العاملة في جنوب لبنان ضمن قوات الطوارىء الدولية هناك.

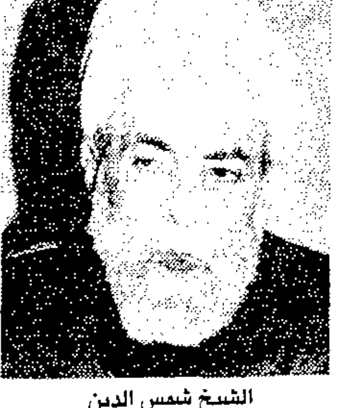
وقالت هذه المصادر: ان الوزير الفرنسي اجرى الثلاثاء الماضي محادثات مطولة مع السفير اللبناني في باريس تناولت ترتيب هذه الزيارة التي لا يريد الفرنسيون ان تكون رسمية حتى لا يضطر الوزير الفرنسي لمقابلة الحكومتين اللبنانيتين القائمتين في لبنان اليوم، لكن هذه المصادر رجحت ان يلتقي الوزير الفرنسي رئيس الحكومة العسكرية العماد ميشال عون باعتبار ان طائرة شيفنمان ستنقله من قبرص الى بيروت الشرقية مقر حكومة العماد عون ومنطقة نفوذه.

وحسب المصادر الفرنسية فان الوزير جان بيار شيفنمان سينتقل من مدينة جونيه الساحلية في المنطقة الشرقية من بيروت الى جنوب لبنان عن طريق البحر حيث سيزور الوحدة الفرنسية العاملة ضمن قوات الامم المتحدة (القبعات الزرق) في جنوب لبنان والتي تشرف على خطوط التماس مع العدو الاسرائيلي وتحول دون اقتحام الجيش الاسرائيلي الاراضي اللبنانية.

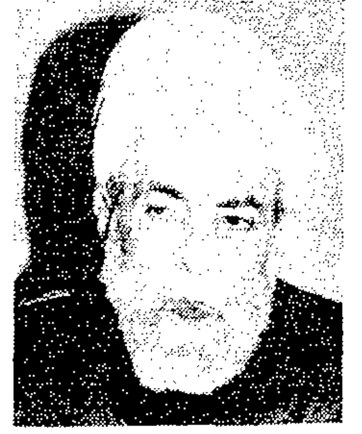
ويأتي نبأ زيارة وزير الدفاع الفرنسي للبنان بعد معارك عسكرية عنيفة وقعت بين الجيش اللبناني والقوات اللبنانية لانتزاع السيطرة على حدود بيروت الادارية من جهة المنطقة الشرقية وهي الحدود التي طالبت اللجنة العربية السداسية ان تكون منزوعة السلاح الا من قوات الجيش اللبناني الشرعي لكي يصبح بالامكان جمع مجلس النواب في حراسة الجيش لانتخاب رئيس جديد للجمهورية.

ومعروف ان فرنسا تقوم بمبادرة لحل الازمة اللبنانية ترتكز على الاسس التي اقرها مؤتمر وزراء الخارجية العرب في تونس في ١١ يناير (كانون الثاني) الماضي وهي افراغ بيروت الادارية من الميليشيات المسلحة لتأمين انتخاب الرئيس. ووضع مبادىء اولية للاصلاح السياسي يجري على اساسها تشكيل حكومة الرئيس الجديد. وكانت فرنسا قد عرضت في وقت سابق ان تؤمن حراسة دولية لمجلس النواب اللبناني لكي يجري انتخاب الرئيس دون ضغوط خارجية، لكن هذا الاقتراح استبدل بمشروع نزع السلاح من بيروت الادارية ووضعها في حماية الجيش اللبناني الموجود في المنطقتين.

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» نفى السفير اللبناني في باريس ان يكون البحث مع وزير الدفاع الفرنسي تناول صفقة سلاح فرنسي للبنان. كما انه نفى علمه بان هناك ترتيبا معينا لزيارة الوزير الفرنسي للبنان.

الشيخ حسن خالد



الشيخ شمس الدين




البطريرك صفير

الصليب الاحمر يوقف امدادات الاغاثة الى جنوب السودان

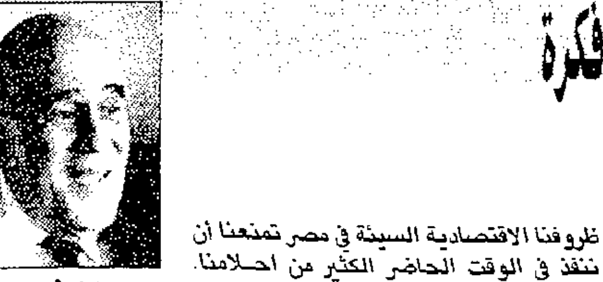
الخرطوم ـ وكالات الانباء: قالت متحدثة باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر امس ان اللجنة اوقفت عمليات نقل مواد الاغاثة جوا الى جنوب السودان بعد ان طالب ثوار الجيش الشعبي لتحرير السودان بمزيد من التفاصيل عن هذه العمليات.

وقالت المتحدثة فيرونيك زبيندن ان اسطول الطائرات التابع للصليب الاحمر والذي كان يقوم بنقل الاغذية والادوية الى بلدتي واو واويل اللتين تسيطر عليهما القوات الحكومية وبلدتي اكون وبيرول اللتين تسيطر عليهما قوات الثوار قد توقف عن العمل منذ يوم الثلاثاء الماضي.

واضافت قولها: «نأمل ان تستأنف الرحلات الجوية قريبا لكننا لا نعلم متى سيتم ذلك».

وكانت اللجنة الدولية للصليب الاحمر قد بدأت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بعد اشهر من المفاوضات الصعبة عملية اغاثة للمناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة وتلك الخاضعة لسيطرة الثوار في جنوب السودان.

فكرة




مصطفى أمين

ظروفنا الاقتصادية السيئة في مصر تمنعنا أن ننفذ في الوقت الحاضر الكثير من احلامنا. فانني عندما اسافر الى الخارج اشعر باننا قصرنا في حق ابنائنا الذين يعيشون في الخارج. وقد انشأنا لهم بعد سنوات طويلة من الاهمال وزارة الهجرة، واتصور انه ليس لديها ميزانية كافية لتستطيع بها ان تسد الثقوب الكثيرة التي نشعر بها ونحن نسمع قصص اولادنا في الخارج.

اذكر مثلا الجالية المصرية في سويسرا التي تحتاج الى مدرسة بنفس المناهج السويسرية الى جانب دراسة اللغة العربية والدين. الطفلة المصرية التي تتعلم في المدارس السويسرية تشعر انها في عزلة عن وطنها، وتنقطع صلتها بمصر بينما ان المصلحة الوطنية تقضي بأن تعمل على توثيق الرابطة التي بين كل المهاجرين المصريين ووطنهم الام. وتلاحظ بعض الامهات المصريات اللاتي يعشن في الخارج ان الواحدة منهن تكاد تفقد طفلها عندما يدخل مدرسة اجنبية تقطع جذوره في وطنه، وتحوله الى طفل اجنبي يفكر بعقلية الاجانب ويتصرف كما يتصرفون بينما لو كان في مدرسة مصرية لامكن له الاحتفاظ بتقاليده وحضارته وجذوره.

كثير من الآباء المصريين يشعرون بالذعر عندما تكبر بناتهم ويقتربن من سن الزواج ويخشى كل أب ان تتزوج واحدة منهن من شاب اجنبي واذا به يفقدها الى الابد. واكثر المصريين المهاجرين الذين يعودون الى مصر، يتركون اعمالهم الناجحة في اوروبا وامريكا من اجل ان تتزوج بناتهم في مصر. ويحدث نفس الشيء بالنسبة للعرب الذين هاجروا الى الخارج.

اعرف مليونيرا كسب ملايينه من خارج مصر، ونجح في اقامة مصانع في عدة بلاد في الخارج ولما كبر اولاده وبناته ترك كل هذا ليعود الى مصر. ويتزوج اولاده من مصريات وتتزوج بناته من مصريين. وقال لي انه كان يتمنى ان يحقق هذا قبل ان يموت. وهو اليوم يتمنى ان يموت ويدفن في مصر. وهذا يدل على ان العربي الذي يترك بلاده مضطرا ومغتربا ومهاجرا لا يستطيع ان ينسى بلاده. الغنى الجديد والثروة الهائلة لا تعوضه عن لذة الحياة في وطنه. ومهما بنى القصور في امريكا وفي أوربا، وفيها حمامات السباحة الفاخرة وملاعب التنس والغرف المكيفة الهواء فانه يحن الى البيت الصغير في القرية المجهولة التي كان يعيش فيها في محافظة كفر الشيخ!

مؤكدة انها لن تقطع الحوار مع منظمة التحرير

واشنطن لا تعتبر العمليات الفلسطينية ضد اهداف عسكرية اسرائيلية ارهابا

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق

اكد المسؤولون في الحكومة الامريكية انهم لا يصنفون الاعمال العسكرية التي تقوم بها منظمة التحرير الفلسطينية ضد اهداف عسكرية اسرائيلية بانها اعمال ارهابية، وان كانت مثل هذه الاعمال ـ على حد تعبير وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر ـ تثير المتاعب للولايات المتحدة في معالجتها للقضية الفلسطينية، والمساعي التي تقوم بها مع الاطراف المعنية للتوصل الى تسوية لها. خصوصا بعد بدء الحوار بين المنظمة والولايات المتحدة.

وتأتي تأكيدات المسؤولين هذه، بعد تكثيف اسرائيل ومؤيديها في الولايات المتحدة لجهودهم خلال الفترة الاخيرة، واستغلال العملية التي زعمت اسرائيل انها فشلت، للضغط على الولايات المتحدة لتقطع حوارها مع المنظمة. وهو ما تضمنه الطلب الذي قدمه المسؤولون في الحكومة الاسرائيلية للمسؤولين الامريكيين والذي قال الناطق باسم الخارجية الامريكية تشارلز ردمان ردا عليه ان الولايات المتحدة تدرس الحادث (عملية ٥ فبراير) مثل غيره من الحوادث الاخرى. واكد ما قاله وزير الخارجية بيكر من ان هذا الموضوع قد بحث خلال اجتماع السفير الامريكي في تونس مع ممثلي المنظمة هناك.

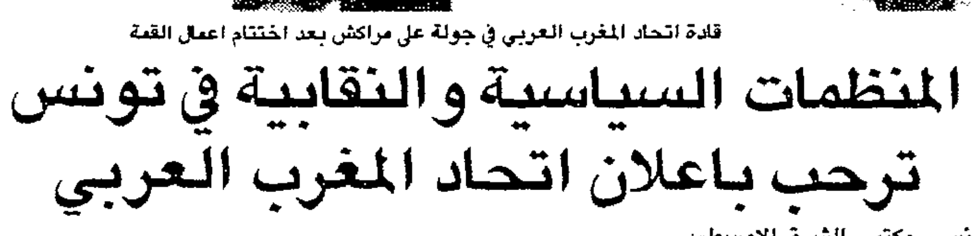
وشدد المسؤولون على ان الولايات المتحدة رغم كل ذلك، لن تقطع الحوار مع المنظمة، وقالوا ان الادارة لا تقبل الجدل الذي اثير بشأن العملية التي قالت اسرائيل ان مقاتلي المنظمة حاولوا القيام بها. وانها بمثابة الاختبار الاول للادارة الامريكية في حوارها مع المنظمة وان هذا العمل لا تنظر اليه الولايات المتحدة كعمل ارهابي ضد اسرائيل. وانه من الصعب الضغط على الولايات المتحدة لقطع حوارها مع المنظمة بسبب ذلك.

كما قال المسؤولون انه لا يمكن الاخذ بما تقوله اسرائيل بشأن العملية، لا سيما وانه لم يعرف أحد الاهداف التي كانت موجهة اليها، ولا دليل لدى أي طرف لاثبات انها كانت ضد اهداف مدنية.

ويصف بعض المراقبين الموقف الامريكي الرافض لتصنيف الاعمال ضد الاهداف العسكرية الاسرائيلية بانها اعمال ارهابية بانه موقف ايجابي، وانه يعكس موقف العديد من المسؤولين في الادارة بان هناك فرق كبير بين الهجوم على المدنيين والهجوم على اهداف عسكرية، ويؤكد ذلك قول المسؤولين ان الولايات المتحدة لم تنظر الى الهجوم الذي قام به احد الفدائيين الفلسطينيين على ثكنة للجيش الاسرائيلي مستخدما طائرة شراعية وقتل فيه ٨ من الجنود على انه عمل ارهابي.

ويذكر في هذا الصدد ان بعض التقارير ومنها ذلك الذي صدر عن منظمة المحامين الوطنيين الامريكية اكد على ان للفلسطينيين كامل الحق في القيام بالثورة ضد المحتلين الاسرائيليين كما ان لهم الحق في استخدام كل الوسائل لبلوغ هدفهم.

وفي هذا الصدد يرى العديد من المراقبين ان اسرائيل بدأت تواجه مصاعب داخل الادارة الامريكية وخارجها لاقناع المسؤولين والرأي العام بمواقفها وسياستها في مواجهة الثورة في الاراضي المحتلة. بالاضافة الى المصاعب لكسب التأييد في داخل الكونجرس خصوصا على صعيد المساعدات الاقتصادية. وهو ما عبر عنه بعض زعماء الكونجرس وبعض المعروفين من الزعماء المؤيدين لاسرائيل الذين باتوا لا يجدون حرجا من القول ان على اسرائيل ان تدرك الواقع الجديد وتعترف بحقائقه وان عليها التقدم بافكار جديدة بناءة اذا كانت تريد التوصل الى تسوية للازمة في المنطقة. والا فان التأييد والدعم الامريكي لها لن يظل كما هو.



قادة اتحاد المغرب العربي في جولة على مراكش بعد اختتام اعمال القمة

المنظمات السياسية والنقابية في تونس ترحب باعلان اتحاد المغرب العربي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تابع الرأي العام الوطني بتونس، بعناية ملحوظة اخبار القمة المغاربية الثانية التي انعقدت في مراكش بالمغرب، وما صدر عنها من مقرارات، تعتبرها مختلف الشرائح السياسية والاجتماعية ـ هنا ـ بانها مقررات لها ارتباط وثيق بمصير شعوب هذه المنطقة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا.

وقد اصدرت معظم الاحزاب السياسية والمنظمات المهنية والاجتماعية والطلابية، بيانات تؤكد فيها مساندة قادة المغرب العربي الكبير في مسعاهم لدعم علاقات الاخوة والتعاون بين قادة وشعوب المنطقة، وتناشدهم بذل كل الجهد المطلوب لمتابعة قراراتهم بخطوات ايجابية وفاعلة، تنتقل بالعمل الوحدوي من مرحلة الشعارات وحسن النوايا، الى مرحلة البناء الفعلي والملموس للكيان المغاربي.

وفي هذا الاطار تعتقد الاوساط العليمة بتونس، ان المشاورات المكثفة التي جرت بين العاهل المغربي الحسن الثاني والرئيس الشاذلي بن جديد في المغرب منذ اكثر من اسبوع، واللقاء الثلاثي الذي تم بتونس منذ ثلاثة ايام بين الرؤساء زين العابدين بن علي والشاذلي بن جديد، والعقيد معمر القذافي، واللقاء المطول الذي دام نحو خمس ساعات في مراكش ليلة افتتاح القمة بين القادة الخمسة لدول المغرب العربي الكبير، دلت على رغبة عميقة في تجاوز العراقيل وتذليل المصاعب بهدف الوصول الى ارضية مشتركة تحدد مجالات العمل لما هو واقعي وممكن في الظروف الراهنة، والتمهيد لعمل اكثر تجذرا وعمقا في بناء الوحدة المغاربية بعد اعلان «اتحاد المغرب العربي».

ومن هذه الزاوية، تشير الاوساط التونسية المطلعة الى ان قمة مراكش بعد ان اسفرت عن قيام الاتحاد كاطار لتنفيذ خطة التنسيق السياسي والتكامل التدريجي اقتصاديا وتجاريا وتربويا وثقافيا واعلاميا ـ مع ما يتبع ذلك من اجهزة تنفيذية، فانها ستعمل على متابعة خطوات الوحدة والتعاون.

ورحب المراقبون في تونس بمقررات قمة مراكش سواء على الصعيد السياسي او الاقتصادي والتي تخدم بصورة مباشرة مصالح الفئات الاجتماعية في اقطار المغرب العربي الكبير كافة.

دي كويلار يؤكد على اهتمام الامم المتحدة بالقضية الفلسطينية

واشنطن ـ وكالات الأنباء: اكد الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار على ان المنظمة الدولية تتابع تطورات القضية الفلسطينية باهتمام بالغ وتحاول العمل على صيانة حقوق الفلسطينيين، مشيرا الى انها تعمل على عقد مؤتمر دولي تحضره جميع الاطراف المعنية بما فيها الفلسطينيون.

واعرب دي كويلار في كلمة القاها امام نادي الصحافة الوطنية بواشنطن امس الاول عن امله ان يشهد عام ١٩٨٩ بداية التحرك نحو احلال السلام بالشرق الاوسط.

الملك فاروق أراد أن يضرب ٣ عصافير بحجر واحد عندما تعمد إطالة الحديث معي لأكثر من ساعة

مذكرات نيكولاي نوفيكوف
أول سفير سوفياتي لدى مصر
(٢)

في الحلقة الاولى تحدث نيكولاي نوفيكوف اول سفير للاتحاد السوفياتي لدى مصر والذي كان تعيينه عام ١٩٤٣ بداية لنشاة العلاقات الدبلوماسية السوفياتية ـ العربية، عن لقائه مع مصطفى النحاس باشا رئيس وزراء مصر ووزير الخارجية ثم لقائه بلورد كيلرن سفير بريطانيا في القاهرة. وفي حلقة اليوم يتحدث عن لقائه مع الملك جورج الثاني ملك اليونان الذي كان يقيم في مصر ثم عن مراسم تقديم اوراق اعتماده للملك فاروق وحديثه معه الذي امتد لأكثر من ساعة.

قدمت اوراق اعتمادي الى الملك اليوناني جورج الثاني في التاسع من ديسمبر (كانون الاول).

كان مقر الملك في فيلا متواضعة على ضفة النيل الغربية وعلى كورنيش البحر الاعظم نفسه حيث تقع سفارتنا. واختيرت «قاعة للعرش» غرفة استقبال عادية وهناك جرت مراسم تقديم اوراق اعتمادي.

جرت مراسم تقديم اوراق الاعتماد في يوم ١١ ديسمبر في مقر اقامة الملك اليوغسلافي بطرس الثاني في فيلا ضخمة يملكها احد الوجهاء المصريين.

لا اريد ان اتوغل في تفاصيل مجريات المراسم واتوقف عند زيارتي الخاصة للملك التي اعقبت المراسم.

اصطحبوني دون مرافقي الى المكتب. وأثناء حديث متمهل جرى في جو من التقيد المبرر تعرفت بالتفصيل على محدثي الشاب.. كان هذا الفتى المتوج في ذلك الحين قد بلغ لتوه العشرين من العمر. كان يرتدي بزة عصرية انيقة عليها صفان من شارات الأنواط المتعددة الالوان ـ عشرة اوسمة على الاقل. رجل متوسط القامة صموت وخجول.

لم يكن حبل الحديث مع الملك يتصل بصورة جيدة. اثناء تبادل الانطباعات عن معالم القاهرة شارك الملك في الحديث، وان كانت هذه المشاركة فاترة. وعندما تطرقنا الى المواضيع السياسية اطبق عليه الصمت. لم يكن يتسرع في الاجابة ملقيا نظرات مستقسرة الى بوريتش وكانه يدعو رئيس وزرائه لاخذ زمام المبادرة في الحديث. وهذا ما فعله بوريتش. وهو سياسي محنك يحب السلطة الى ابعد الحدود.

قضية يوغوسلافيا

دار حديث لاحق بيني وبين بوريتش احتلت مركز الصدارة فيه قضية المستقبل القريب لبلدان شبه جزيرة البلقان وخاصة يوغوسلافيا. وبدا هذا المستقبل من وجهة نظر رئيس الوزراء مشرقا يبعث على الأمل. ورأى ان الاسطول الانجليزي الامريكي قد حقق تفوقا في البحر المتوسط الامر الذي يضمن الوصول الى شبه جزيرة البلقان من الجنوب. وفي ايطاليا تتقدم جيوش الحلفاء، والبلقان على مرمى حجر من ايطاليا.

فقفزة قصيرة خاطفة عبر بحر الادرياتيك وتطأ اقدام الحلفاء شواطىء يوغوسلافيا واليونان ومن هناك يتقدمون في اعماق شبه الجزيرة مع قوات المقاومة. والمشكلة الوحيدة هي عدم وجود الوحدة في صفوف المقاومة. فانصار بروز تيتو لا يريدون الامتثال لاوامر الجنرال ميخايلوفيتش. زد على ذلك ثمة انباء حول اشتباكات دامية وقعت بين قوات الجنرال وفصائل الانصار بتحريض من قيادة الانصار.

ابديت تحفظات شديدة على الصورة التي رسمها بوريتش والتي كانت نسخة من «البديل البلقاني» للجبهة الثانية، الذي يبيته تشرشل منذ وقت بعيد والذي رفضه مؤتمر طهران. قلت: ليست لدي معلومات حول تعداد جيوش الحلفاء العاملة في ايطاليا وقدرتها القتالية، ولكن اذا اخذنا بعين الاعتبار وتاثر تقدمها البطيئة والركود التام في بعض قطاعات الجبهة فمن المستبعد انتظار ان يستطيع الحلفاء الان تخصيص قوى كافية للقيام بعمليات كبرى في البلقان. اما في ما يتعلق بسيطرة اسطول الحلفاء على مشارف شبه الجزيرة الجنوبية فان الهزيمة الاخيرة التي تكبدتها وحدات الانزال البريطانية في جزر دوديكانيز لا تدعم الامال في تحرير منطقة بحر ايجه من الالمان، قريبا.

واعربت عن رأي اكثر وضوحا يتعلق بالوضع في يوغوسلافيا اذ كنت قد اطلعت في مفوضية الخارجية (وزارة الخارجية السوفياتية) على معلومات متنوعة عن هذا البلد لم تكن قد تقادمت بعد. ولذا، بعد ان ذكرت عددا من الوقائع المقنعة اعلنت ان المسؤولية عن اقتتال الاخوة في البلد تقع على كاهل قوات ميخايلوفيتش التي تجاهر بعدائها للانصار وتتعاون خفية مع الجنرال اليوغوسلافي نيديتش. وبديهي انني تحدثت عن ذلك كله بعبارات معتدلة مستبعدا اثارة نقاش حاد في يوم غير مناسب، يوم تقديم اوراق اعتمادي.

وعلى الرغم من ذلك فان الاختلاف في وجهتي نظرنا اللتين تعكسان موقفين متباينين من الوضع في يوغوسلافيا، كان واضحا، وكان لا بد له من ان يتخذ طابعا حادا في القريب العاجل.

اما في ذلك اليوم، فبعد ان فشلنا في ايجاد لغة مشتركة تجاوزنا العقبة باتفاق صامت متبادل، وانتقلنا الى موضوع أخر لا يثير الخلاف.

تماثل فاروق للشفاء

عرفت ان لقائي مع الملك فاروق اصبح وشيكا من الصحف التي اعلنت يوم ١٦ ديسمبر عن تماثل الملك إلى الشفاء السريع.

وبعد فترة وجيزة حصلت على اشعار رسمي من قسم البروتوكول في وزارة الخارجية يبلغني بأن الملك في وافر الصحة وهو مستعد لاستقبالي في احد الأيام القريبة. وحدد يوم ٢٦ ديسمبر موعدا للمراسم.

ابلغنا مسبقا بكل تفاصيل هذه المراسم المعقدة ومنها ان اتيكيت البلاط كان ينص على ان اي شخص مهما كانت رتبته اووضعه الاجتماعي لا يجوزله ان يولي ظهره لصاحب الجلالة اثناء خروجه، بل عليه ان يتراجع ببطء دون ان يحيد بصره عن الملك، وأن ينحني له.

أبلغت مفوض الخارجية السوفياتي فنصحني بأن اتقيد بكل قواعد الاتيكيت.

وفي ٢٦ ديسمبر جرت اخيرا مراسم تقديم اوراق الاعتماد التي طال انتظارها.

في الساعة الحادية عشرة وصل الى السفارة اسماعيل تيمور بك كبير الامناء في القصر الملكي في عربة قديمة فخمة الشكل، تتبعها عربة اخرى توأم لها.

ركبنا انا وكبير الامناء في الاولى منها وفي الثانية ـ موظفو السفارة.

اظن ان موكبنا كان مثيرا للفضول لدى من راقبه. علاوة على ذلك فالطريق من السفارة الى القصر ـ الشوارع والساحات والجسور المعيدة على افضل نحو ـ كان مغطى منذ الصباح بطبقة كثيفة من الرمل الذهبي اللون كان يتحرك برفق تحت عجلات العربتين وحوافر الجياد. وإلى جانب العربة الأمامية كان يجري مناديان يرتديان جبيا صفراء وسراويل بيضاء معلنين للناس المحتشدين على الارصفة عن اسم من يستقل العربة الملكية ووجهته


الملك فاروق والامير محمد علي ولي العهد خلال احد لقاءاتهما

فاروق حاول لعب ورقة التعامل مع السوفيات ضد بريطانيا
كيف قدم اول سفير سوفياتي اوراق اعتماده في القاهرة؟

وغايته، ورافقنا حرس الشرف من الفرسان وهم شاهرو السيوف.

وهكذا وصلنا الى حيث القصر الملكي المحاط بسياج حديدي. وخلال رحلتنا كنت بين الحين والآخر ودون ان اقطع الحديث مع تيمور بك اتطلع من نافذة العربة.

وعند عبورنا بوابة القصر المشرعة على مصراعيها عزفت الفرقة الموسيقية العسكرية نشيد التحية. وحينما اقتربت العربتان من المدخل الرئيسي وترجل منهما الركاب عزفت الفرقة السلام الملكي المصري، ثم سلام الاتحاد السوفياتي.

انتهت الفرقة من العزف وشرع كبير الامناء في مزاولة مهماته، بادئا بتقديم الواقفين على سلالم المدخل اليّ. ثم صعدنا سلالم رخامية مفروشة بالسجاد الى الطابق الاول واجتزنا ممرا عريضا اصطف على جانبيه موظفو البلاط والعسكريون. ومع وصول مدخل قاعة العرش تخلف مرافقونا ودخلنا القاعة وحدنا، نحن الدبلوماسيين السوفيات بصحبة تيمور بك.

كانت تلك قاعة عرش حقيقية ضخمة ذات ديكور فخم، مزينة بالتحف الفنية. وفي صدر القاعة كرسي العرش الذي كان شاغرا بعد، اذ أن الملك تفضل باستقبالنا واقفا قرب العرش وسط مجموعة من رجال حاشيته الذين شاهدت بينهم النحاس باشا.

كان الملك طويل القامة، ضخما رياضي الشكل تبدو امارات الرضا على وجهه المكسو بلحية صهباء وشاربين مفتولين أصهبين. وكان يرتدي بزة الاستعراضات العسكرية بكتافتين ذهبيتين ضخمتين، ويعتمر طربوشا، وعلى صدره أوسمة هائلة الحجم وأنواط من الحرير المضغوط الملون عبر كتفه وغيرها من النياشين المتألقة. هكذا ظهر امامنا ملك مصر وحاكم النوبة والسودان وكردفان ودارفور، فاروق الاول.

قدمني تيمور بك الى الملك بشكل مهيب فتصافحنا، ثم اعقبت ذلك المراسم الروتينية المعروفة. قدمت للملك فاروق رسالة كالينين ثم تبادلنا كلمات رقيقة مقتضبة وعقب ذلك قدمت له الدبلوماسيين العاملين في السفارة وعرفني الملك بالمحيطين به. وكان بينهم النحاس باشا ورئيس الديوان الملكي احمد حسنين باشا ومساعد الملك اللواء عبد الله النجومي باشا وعدد من الوجهاء.

واثر انتهاء مراسم تقديم اوراق الاعتماد ألمح لنا تيمور بك بنظرة بان نغادر ووجدت مجموعتنا نفسها في موقف حرج ومضحك في آن واحد. فعند دخول القاعة انتبهت الى ان الطريق الى الملك يتجه من المدخل الى كرسي العرش بانحراف تقريبا. ولم يغب ذلك عن بالي عند تقهقري وانا اسير الى جوار تيمور بك الذي كان يكرر الانحناءات. اما زملائي فقد فاتهم هذا الميل وتراجعوا مباشرة من الملك فابتعدوا عني، ولم ينتبهوا الى خطئهم الا عند الجدار المقابل للقاعة، ولحسن الحظ لم يتعثروا بشيء. فاستداروا نصف استدارة نحو اليمين ووسط ابتسامات الحاضرين تراجعوا بخجل نحو المخرج حيث كنت وتيمور بك في انتظارهم.

جرى لقائي الشخصي مع الملك بعد عدة ايام. ففي الموعد والساعة المحددين توجهت مرة أخرى الى قصر عابدين، ولكن دون اية مراسم هذه المرة، بسيارة السفارة السوداء السوفياتية الصنع وعليها يرفرف العلم الاحمر. وفي القصر اقتادني السكرتير الشخصي للملك فاروق الى حجرة مكتب الملك الفسيح حيث كان يجلس وحيدا وراء مكتبه. وهذه المرة كان يرتدي بدلة رمادية غامقة وليس البزة العسكرية الفخمة ذات النياشين.

عندما فتح السكرتير باب المكتب وفسح امامي المجال.

نهض الملك وخطا مبتسما عدة خطوات نحوي فتصافحنا. ووضع السكرتير مقعدا لي قرب المكتب، وجلس الملك قبالتي في مقعده. وباشارة من يده سمح للسكرتير بالانصراف.

بدأ بيننا حديث طويل استغرق اكثر من ساعة. وهي سابقة لم تعرف من قبل في تعامل الملك فاروق مع الدبلوماسيين الاجانب.

كان فاروق في ريعان الشباب، في الرابعة والعشرين من العمر وكان قد نصب ملكا قبل ست سنوات فقط.

حديث سياسي مع الملك

بعد تبادل عبارات التحية تعدى الحديث اطار الشكليات وتطرق الى السياسة. وكان الملك هو المبادر في الحديث، فبدأ بالثناء على الجيش الاحمر، ثم وجه الي وابلا من الاسئلة حول السياسة الخارجية السوفياتية وحول مختلف جوانب الحياة في بلدنا. اجبت عن اسئلته بارتياح ولكنني شعرت بأن فضول الملك مفتعل الى حد كبير.

الكثير من الاسئلة كان مفتعلا ولكن ليس كلها. ومن بينها اسئلة تتعلق بالقضايا التي كان يوليها بالتأكيد اهمية كبيرة وكان احدها حول موقف الاتحاد السوفياتي من نضال البلدان العربية في الشرق الاوسط من اجل الاستقلال.

وفي سياق الحديث القيت نظرة عابرة على الساعة فذهلت. لقد مضت ساعة واحدة من الوقت تقريبا، لكن فاروق لم يبد ما يوحي بنيته في انهاء اللقاء. والمبادرة في هذه المسألة وفق مقتضيات اتيكيت البلاط هي للملك فقط.

لم يهمل فاروق نظرتي العابرة الى الساعة فقال مبتسما ابتسامة مازحة:

ـ اذا لم تكن مستعجلا يا معالي الوزير فسوف اكون مسرورا لمواصلة الحديث.

اكدت للملك ان اهتمامه بي مصدر سعادة كبرى بالنسبة لي، وانني تحت تصرفه. استمر الحديث. وانا بدوري، هنا لم اتورع عن توجيه الاسئلة. تعلقت اسئلتي اساسا بمدى تأثير الحرب في الاقتصاد والحياة الاجتماعية في مصر. اجاب فاروق عن الاسئلة الاقتصادية باسهاب واورد احيانا ارقاما احصائية.

واجاب باقتضاب عن الاسئلة الخاصة بالوضع السياسي في البلد ولم تعط اجاباته اضافات كثيرة على ما عرفت من الصحف والمصادر الاخرى.

ومما يلفت النظر ان ايا من افراد «الثالوث الحاكم» الملك ولورد كيلرن والنحاس باشا لم يتطرق اثناء الحديث معي بأي كلمة او تلميح الى العلاقات القائمة فيما بينهم. وكان الثلاثة يتجنبون التطرق الى هذا الموضوع الحساس، كأن بينهم اتفاقا صامتا، بل وربما كان هناك اتفاق فعلا.

واعلن الملك عند الوداع انه مرتاح للغاية من حديثنا ويأمل ان يلتقي بي في المستقبل.

نشرت الصحافة لقائي مع الملك فاروق الذي طال امده بشكل غير معهود كخبر مثير، ولكن حديثها عن مجريات اللقاء كان تخمينا، لأن الديوان الملكي لم يعط اية تفاصيل عنه. واجبر هذا الظرف بعض الاشخاص في السلك الدبلوماسي وفي الاوساط السياسية على ان يضربوا اخماسا باسداس ليستنبطوا المغزى الكامن في طول اللقاء.

وانا نفسي فكرت ايضا في الطابع غير المألوف للقائي مع الملك. كان هناك شيء واحد ما شككت فيه وهو ان فاروق اطال اللقاء عمدا متوخيا هدفا ما. ما هو هذا الهدف؟ هل اراد يا ترى ايجاد انطباع لدى الرأي العام وكأنه اجرى معي مفاوضات مهمة؟ واذا كان الأمر كذلك ـ ويبدو انه هكذا فعلا ـ فانه قصد مسبقا ايجاد انطباع بذلك، لاننا لم نجر اية مفاوضات بالمعنى الدبلوماسي. فما هو الهدف من هذه المناورة؟

ثلاثة عصافير بحجر

برزت لدي تخمينات عديدة، وخلصت الى ان اقربها من الحقيقة هو ان فاروق، بابدائه اهتماما خاصا بممثل احد اكبر دول التحالف المعادي لالمانيا الهتلرية حاول اولا ان يطمس تعاطفه السابق مع هتلر، الذي غدا في المرحلة الراهنة من الحرب بضاعة كاسدة، وثانيا قطع، في الوقت نفسه، على حزب الوفد وزعيمه النحاس باشا، احتكار جني اكاليل الغار من اقامة العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي. واخيرا من غير المستبعد ايضا انه اراد ان يضرب «عصفورا ثالثا» بالحجر نفسه موهما لورد كيلرن باحتمال عقد صفقة مع الاتحاد السوفياتي من وراء ظهر بريطانيا.

ان الحجر الذي اطلق الى «العصفور الثالث»، وان كان خفيفا، اصاب ضربة منعكسة السفارة السوفياتية ايضا. فقد شاعت في القاهرة همسات حول مفاوضات سرية بين البلاد وسفارتنا. ولذا اضطررت إلى بذل الكثير من الجهود في لقاءاتي مع زملائي الدبلوماسيين الاجانب والشخصيات المصرية الذين ابدوا اهتماما بحديثي مع فاروق لتفنيد ما شاع من اختلاقات حول دسائس سرية بدأتها موسكو في مصر.

منذ الأيام الاولى وضعنا نصب اعيننا، اذا جاز التعبير، مهمة «اكتشاف» مصر المعاصرة التي ظلت طوال عقود من السنين مغلقة في وجه المواطنين السوفيات، باستثناء بحارة سفننا الذين كانوا قبل الحرب يمرون عبر قناة السويس او يشحنون القطن في الاسكندرية. ان المعلومات التي كانت في حوزتنا عند وصولنا الى هنا لم تكن في راينا سوى منطلق لدراسة متعمقة للواقع المصري.

وكنت اعتبر الاحتكاك شخصيا مع الناس من مختلف المراتب والفئات اهم وسيلة لمعرفة البلد، الأمر الذي كان من واجبات كل موظف في سفارتنا.

اما انا بحكم وضعي، فكان عليّ ان اقيم الاتصالات بالدرجة الاولى مع البلاط الملكي والدوائر الرسمية والشخصيات الاجتماعية وزملائي في السلك الديبلوماسي. تضمنت القائمة الطويلة للزيارات البروتوكولية التي تعين عليّ ان اقوم بها بعد تقديم اوراق اعتمادي لفاروق اسماء بعض افراد الأسرة المالكة وفي مقدمتهم ولي العهد الامير محمد علي.

كان ولي العهد عم الملك فاروق ويبلغ من العمر ٦٨ عاما وهو شقيق الملك الراحل فؤاد. وعرف عن ولي العهد انه رجل متدين الى ابعد الحدود وملتزم بكل شعائر الاسلام. ويمضي كل الوقت تقريبا في الصلاة.

وقد استقبلني في بدلة افرنجية انيقة وحذاء من الجلد اللماع. وبغض النظر عن تقدم الامير محمد علي في السن فانه لم يظهر طاعنا البتة. كان لبقا مهذبا، يتمتع بروح نكتة فريدة، تتخذ احيانا طابع التهكم والسخرية. وفي سياق اللقاء سخر من ولايته للعهد لدى شاب معافى كالملك فاروق وقال مراوغا بسخرية: «آمل الا يمد الله في عمري فأحيا اكثر من مليكنا».

حديث باللغة التركية

وفي بداية الحديث بعد ان عرف الامير انني اعرف اللغة التركية استمر الحديث بها، اذ ان التركية كانت بالنسبة له بمثابة اللغة الأم، ففي عهد الامبراطورية العثمانية كانت نخبة المجتمع المصري بأسرها لا تتكلم الا بالتركية.

وعلاوة على ذلك فان محمد علي قضى عدة سنوات في اسطنبول.

واتخذنا هذا الواقع حجة للحديث عن اسطنبول، التي اقمنا فيها، نحن الاثنان، ومن ثم انتقلنا الى بطرسبورج حيث كنا، نحن الاثنان، ايضا ولو في ظروف مغايرة.

ففي بطرسبورج استقبل سليل الأسرة المالكة في بلاط القيصر بينما كنت انا في تلك السنوات تلميذا في المدرسة وكان حديثنا ممتعا وسهلا.

لم تكن جميع اللقاءات في القاهرة بالطبع مفيدة وغنية المضمون، ولكن حتى الزيارات البروتوكولية البحتة كانت كالعادة تعطي كمية من المعلومات الجديدة التي تساعد على الاهتداء في متاهة القضايا وامزجة السلك الديبلوماسي. في ٢٩ ديسمبر تلقيت الدعوة لحضور حفل استقبال اقامه الملك فاروق بمناسبة شفائه. ولم يمض وقت طويل حتى حضرت وموظفو سفارتنا مع اقرانهم في الثالث من يناير (كانون الثاني) مأدبة افطار اقامها النحاس باشا.

تلقيت دعوة من مصطفى نصرت وزير الزراعة مرتين ـ في ابريل (نيسان) ويونيو (حزيران) ولم يخف الوزير اسباب اهتمامه الواضح بي اذ كان يعتبرني ممثل بلد قد يصبح مشتريا كبيرا للقطن المصري.

وقد عززت في نفسه هذه القناعة، معربا عن الامل في ان وقت الخطوات العملية في هذا الميدان يحين عما قريب.

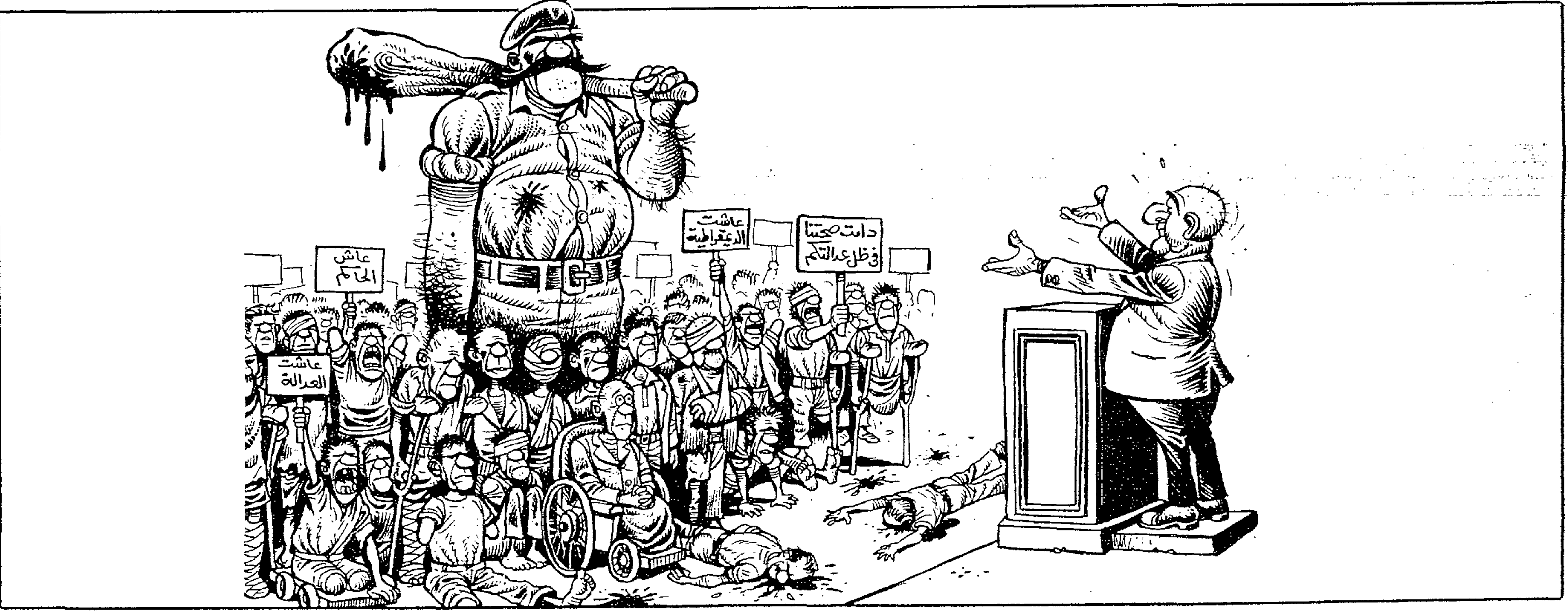
وفي ١١ فبراير (شباط) حضرت حفلا بقصر الزعفران الملكي في شمال شرقي القاهرة اقامه رئيس الوزراء. وفي ٢٤ فبراير حدث لي لقاء جديد مفاجىء مع الملك فاروق وهو اللقاء الرابع، علما بانه تم في جو غير رسمي بمطعم «استراحة الهرم» حيث نظم صندوق محمد علي الكبير امسية خيرية كبرى.

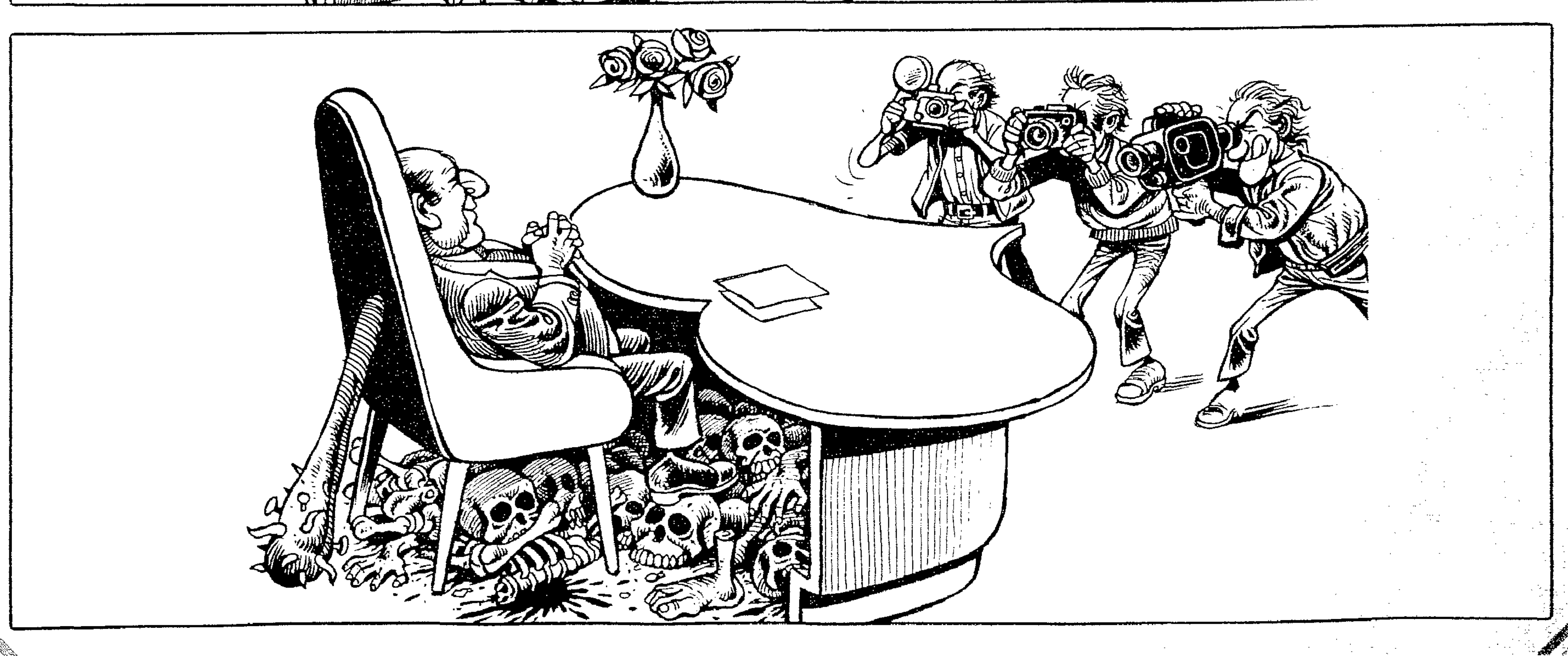
نظمت هذه الأمسية لمساعدة الفلاحين المنكوبين في الصعيد. ففي عام ١٩٤٣ حلت بهؤلاء كارثة كبيرة تمثلت في قحط لم تعرفه مصر من قبل مما ادى الى انتشار الجوع في المنطقة كلها الذي تسبب بدوره في تفشي وباء الملاريا، لأن جسم الانسان بعد ان يضعفه سوء التغذية المزمن يصبح فريسة سهلة للمرض الخبيث. وكثرت الوفيات اثر اول نوبة من نوبات الملاريا، وبلغ عددها في القرى رقما خياليا. فخلال عام ١٩٤٣ وحده اودى الجوع والملاريا بحياة ما يربو على مئة الف نسمة في الصعيد كما اودت الملاريا والجوع بارواح كثيرة هناك في مطلع عام ١٩٤٤.


نوفيكوف امام قصر عابدين بعد تقديم اوراق اعتماده يرافقه اسماعيل بك تيمور كبير الامناء (الثالث من اليمين)

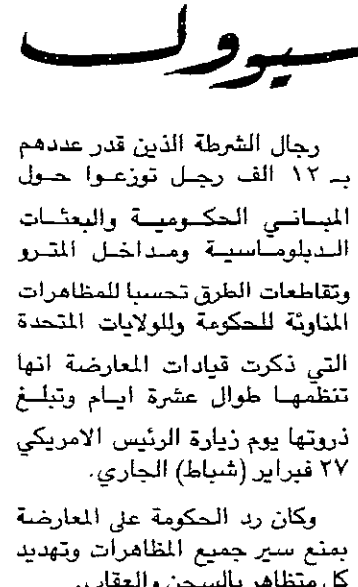
كل أحد كاريكاتير بريشة الفنان الزواوي







استعدادًا لزيارة جورج بوش
تصاعد التوتر في شوارع المدن الكورية ووقوع اشتباكات في سيوول



سيوول (كوريا الجنوبية) ـ ا. ب: انفجرت اشتباكات واعمال عنف متفرقة امس في شوارع وسط العاصمة الكورية الجنوبية سيوول بين رجال الشرطة وجماعات معارضة وطلابية راديكالية. وقد هاجمت مجموعات من ١٠ الى ٢٠٠ من المتظاهرين المسلحين بالحجارة والمفرقعات رجال الشرطة في معارك كر وفر بعدما اغلق الاف من رجال الشرطة منطقة الوسط التجاري وفرقت حشودا تجمعت لتنظيم لقاء جماهيري في المدينة.

رجال الشرطة الذين قدر عددهم بـ ١٢ الف رجل توزعوا حول المباني الحكومية والبعثات الدبلوماسية ومداخل المترو وتقاطعات الطرق تحسبا للمظاهرات المناوئة للحكومة وللولايات المتحدة التي ذكرت قيادات المعارضة انها تنظمها طوال عشرة ايام وتبلغ ذروتها يوم زيارة الرئيس الامريكي ٢٧ فبراير (شباط) الجاري.

وكان رد الحكومة على المعارضة بمنع سير جميع المظاهرات وتهديد كل متظاهر بالسجن والعقاب.

هذا وتشير الانباء الواردة الى سيوول من المدن الاقليمية ان اشتباكات حصلت في كل من مدينتي تيجو وشونجو امس.



سيدة كورية وطفلها يعبران امام صفوف رجال الشرطة في شوارع سيوول امس

المناورات العسكرية الكورية الامريكية تبدأ في اول مارس

سيوول ـ (كوريا الجنوبية) ـ الوكالات: تبدأ في منتصف شهر مارس (اذار) المقبل المناورات السنوية الكورية الجنوبية ـ الامريكية المشتركة.

وذكرت التقارير نقلا عن مصادر مطلعة انه من المنتظر ان تعلن كل من واشنطن وسيوول موعد هذه المناورات رسميا في اول مارس بعد ان اجلت عن موعدها المقرر لمدة شهر واحد بهدف افساح المجال لتقدم الحوار بين كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية، وقالت هذه المصادر انه سيصار الى دعوة مسؤولين من كل من كوريا الشمالية والصين لحضور هذه المناورات التي وصفت بأنها «دفاعية».

الجدير بالذكر ان كوريا الشمالية رفضت استئناف المحادثات التي اجريت على الحدود مع كوريا الجنوبية لترتيب لقاء مشترك لبرلمانيين من شطري كوريا احتجاجا على اجراء هذه المناورات التي قالت انها ستزيد من حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية.

المشكلة العرقية واللجوء السياسي يوتران العلاقات بين رومانيا والمجر

بودابست (المجر) ـ ا. ب: رصل ١٢ مجريا يحملون الجنسية الرومانية الى بودابست عاصمة المجر امس آتين من بلغاريا عبر فيينا بعد ان كانوا لجأوا الى السفارة المجرية في العاصمة البلغارية صوفيا في سبتمبر (ايلول) الماضي، وذلك في اعقاب سماح السلطات البلغارية للصليب الاحمر الدولي بحل الاشكال.

والمواطنون الـ ١٢ طلبوا اللجوء في السفارة المجرية في صوفيات ابان رحلة سياحية الى بلغاريا، وقد قبلت السلطات البلغارية تدخل الهيئة الدولية «لاعتبارات انسانية» بعد ان اثار وزير الخارجية المجري بيتر فاركويني الموضوع.

ويرى المراقبون ان مشاركة ثلاث دول في الكتلة الشرقية في قضية لجوء سياسي سابقة غريبة وهي تأتي في فترة تدهور في العلاقات المجرية ـ الرومانية بسبب الادعاءات حول اضطهاد السلطات الرومانية الاقلية العرقية المجرية التي تعد حوالي مليون و ٧٠٠ الف نسمة. وتقدر المصادر ان حوالي ٣٠ الف مجري يحملون الجنسية الرومانية فروا من رومانيا ولجأوا الى المجر منذ اتخذت السلطات المجرية قرار عدم اعادة اللاجئين الى رومانيا بالقوة في العام الماضي.

وتبحث المجر الان اعتماد منطوق معاهدة الامم المتحدة الموقعة عام ١٩٥١ بشأن حقوق اللاجئين وقد زار وفد من المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة بودابست فعلا في الاسبوع الماضي، وعلم كذلك في الاسبوع الماضي ان رومانيا طلبت من الامم المتحدة ان يسري عليها منطوق المعاهدة نفسها.

تشيكوسلوفاكيا متفقة مع السياسة السوفياتية الجديدة

موسكو ـ الوكالات: اجتمع رئيس الحكومة التشيكوسلوفاكية لاديسلاف آدميك الليلة قبل الماضية في موسكو مع الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ومع رئيس الحكومة السوفياتية نيكولاي ريجكوف وبحث العلاقات الثنائية بين البلدين اضافة الى عدد من القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.

ونسبت وكالة «تاس» السوفياتية الى آدميك قوله ان لبلاده مصلحة حقيقية في تطوير التعاون الاقتصادي مع الاتحاد السوفياتي الذي تشكل حصته في التجارة الخارجية لتشيكوسلوفاكيا ٤٤ بالمائة مؤكدا على ضرورة «ربط اعتماد النظام الجديد للادارة بالبيريستوريكا» (اعادة البناء) والانفتاح على الاقتصاد العالمي لتنمية اقتصاد بلاده.

واضاف ان الجانب التشيكوسلوفاكي اكد في المحادثات تأييد المبادرات التي طرحها الزعيم جورباتشوف في الامم المتحدة لتقليص القوات المسلحة التقليدية من جانب الكتلة الاشتراكية لتحقيق الانفراج الدولي.

وقالت «تاس» انه جرى في المباحثات تبادل مستفيض للمعلومات عن خطط اعادة البناء واعتماد الديمقراطية في جميع المجالات

قبل ٢٤ ساعة من افتتاح محادثات جاكارتا
سيهانوك متشائم حيال فرص توصل الاطراف الكمبودية الى اتفاق سلام



بكين ـ وكوالالمبور (الوكالات): توقع الزعيم الكمبودي الامير نورودوم سيهانوك حاكم كمبوديا السابق الذي يقيم في الصين حاليا ويقود المقاومة الوطنية الكمبودية منها امس ان تفشل المحادثات التي ستفتتح اليوم في العاصمة الاندونيسية جاكارتا بين ممثلي الحكومة الكمبودية المدعومة من الاتحاد السوفياتي وفيتنام وممثلي المقاومة الوطنية للتوصل الى حل سلمي للازمة الكمبودية.



هون سن رئيس وزراء كمبوديا يتحدث للصحفيين لدى وصوله الى جاكارتا مع وزير الخارجية الفيتنامي

وجاء في بيان صحفي اعده سيهانوك انه يتوقع استمرار الحرب في كمبوديا خلال الاشهر الستة المقبلة، وان تواصل الصين ارسال المساعدات الضرورية للمقاومة الوطنية عبر تايلاند لان فيتنام لن تفي بوعدها حيال سحبها قواتها من كمبوديا بحلول نهاية فبراير (شباط) الحالي.

واشار سيهانوك انه لم يفاجأ بتصريحات وزير خارجية فيتنام نجوين كوتاش التي ادلى بها يوم الاربعاء، والتي قال فيها ان بلاده لن تكون ملزمة بسحب قواتها من كمبوديا في غضون الفترة الممتدة حتى سبتمبر (ايلول) المقبل اذا ما باءت محادثات جاكارتا بالفشل. وعلق «قلت للجميع ان جمهورية فيتنام الاشتراكية تكذب بوقاحة عندما تقول للعالم انها ستسحب جميع قواتها قبل نهاية سبتمبر ١٩٨٩ لكن احدا لم يشأ ان يصدقني» في اشارة الى تعهد الفيتناميين بسحب قواتهم في سبتمبر اذا ما نجحت الاطراف الكمبودية في التوصل الى اتفاق سياسي فيما بينها.

مما يذكر ان الفصائل الثلاثة في المقاومة الكمبودية المعترف بها في منظمة الامم المتحدة حكومة شرعية وحيدة في البلاد تضم حوالي ٥٠ الف مقاتل وهي تمثل انصار الامير سيهانوك وجبهة «الخمير الحمر» والوطنيين بزعامة سون سان.

هذه الفصائل تقاتل الحكومة الحالية برئاسة هون سن التي نصبت بعد اجتياح القوات الفيتنامية للبلاد لاسقاط حكومة «الخمير الحمر» الدموية وقد بذلت عدة محاولات في الماضي لجمع المقاومة وحكومة هون سن، وآخرها محادثات اليوم في جاكارتا تحت مسمى «جيم ٢» وسيشارك فيها الى جانب الاطراف الكمبودية ممثلون عن فيتنام ولاوس و٦ دول آسيوية غير شيوعية بينها ماليزيا واندونيسيا.

هون سن يؤكد نية الفيتناميين بالانسحاب

● كرر رئيس الوزراء الكمبودي هون سن مساء امس السبت في جاكارتا ان كل القوات الفيتنامية ستنسحب من كمبوديا بين اليوم ونهاية سبتمبر المقبل. وصرح هون سن ردا على اسئلة الصحافيين «استطيع ان اطمئنكم الى انه في منتصف ليل ٣٠ سبتمبر المقبل سيتم الانسحاب الكامل للقوات الفيتنامية».

مؤتمر الحزب الديمقراطي المسيحي الايطالي افتتح بنكسة لدى ميتا

روما ـ الوكالات: بدأت مساء امس في قاعة قصر المؤتمرات في العاصمة الايطالية روما اعمال المؤتمر العام الثامن عشر للحزب الديمقراطي المسيحي الايطالي الحاكم وفيه يقدم امين علم الحزب ورئيس الوزراء الحالي شيرياكو دي ميتا التقرير السياسي عن اوضاع الحزب الذي قاده لمدة سبع سنوات نجح خلالها في اعادة توحيد صفوف الحزب واعادته الى المواقع الاولى انتخابيا في ايطاليا.

اعمال المؤتمر بدأت بعد انتهاء معركة الترشيح للامانة العامة بقرار قادة تيارات الحزب مساء اول من امس اختيار ارلاندو فورلاني كمرشح وحيد للامانة العامة خلفا لدى ميتا، وترشيح دي ميتا لرئاسة المجلس الوطني للحزب، او البرلمان الداخلي للديمقراطيين المسيحيين.

وقد جاء اختيار فورلاني بعد مشكلة استمرت شهرا وشهدت صراعا مفتوحا بين الاجنحة الرئيسية الاربعة في الحزب وهي الجناح اليساري الذي يقوده دي ميتا جوليو وجناح الوسط الذي يضم فورلاني وعددا من الزعماء الآخرين ومجموعة جوليو اندريوتي صاحبة الكلمة الاولى في اللعبة الداخلية لهذا الحزب ثم الجناح اليميني الذي يقوده وزير الصحة الحالي كارلو دونات كاتين.

وكان اندريوتي وزير الخارجية الحالي قد اعلن قبل ثلاثة اسابيع انه لا يقبل ببقاء دي ميتا رئيسا للوزراء وامينا عاما للحزب في آن واحد، وان عليه اختيار احد المنصبين حفاظا على مستقبل الحزب وعلى عمل الحكومة واقترح اندريوتي يومها اختيار فورلاني كمرشح لمنصب الامانة العامة لانه من تيار الوسط التوفيقي وبامكانه المحافظة على وحدة الحزب وضمان سيطرة الديمقراطيين المسيحيين على المعادلة السياسية في البلاد.

ارلاندو فورلاني

ونظرا للعداء الواضح بين دي ميتا واندريوتي فقد حاول دي ميتا طوال الاسابيع الماضية نسف اقتراح وزير الخارجية وتقديم اسم من تياره اي اليسار للامانة العامة وفشل في ذلك لان عودة احد رجال دي ميتا الى الامانة العامة يعني ابقاء الاوضاع على ما هي عليه داخل الحزب، اي سيطرة دي ميتا على الحكومة والحزب معا، ثم حاول رئيس الوزراء الحالي اقناع تيار الوسط بتقديم اسم ثان غير فورلاني للامانة العامة وراجت الاغراءات دون نتيجة لان تيار اندريوتي يملك سطوة كافية في تحديد خيارات الآخرين ولان اليمين يرفض كل ما يقترحه دي ميتا سلفا.

وكانت النتيجة اختيار فورلاني وهو امر يفسر بانه اول انتصار لاندريوتي في هذا المؤتمر اذ سينتخب فورلاني امينا عاما للحزب بالتأكيد لانه يحصل منذ الان على موافقة اكثر من ٦٠ في المائة من اعضاء المؤتمر. وقد هزم دي ميتا في معركة ثانية عندما طالب حتى اللحظة الاخيرة ان يجري انتخاب الامين العام الجديد ورئيس المجلس الوطني للحزب من المؤتمر مباشرة بيد ان قادة التيارات قبلوا بانتخاب الامين العام في المؤتمر والرئيس في اجتماع خاص للمجلس الوطني وليس في المؤتمر وهذا يعني ان صلاحيات رئيس المجلس الوطني، اي دي ميتا ستكون محدودة بينما تبقى صلاحيات الامين العام مطلقة كونه انتخب مباشرة من المؤتمر.

فورلاني يعود الى الامانة العامة للمرة لثانية اذ سبق له ان كان امينا عاما للمرة الاولى قبل عشرين سنة وهو معروف خارجيا بالرصانة السياسية والهدوء وقلة الكلام.

المتمردون اليساريون يقتلون ١٢ جنديا في السلفادور

سان سلفادور (السلفادور) الوكالات: ذكرت مصادر عسكرية حكومية سلفادورية ان ١٢ جنديا حكوميا قتلوا واصيب ١٤ آخرون بجروح نتيجة غارات شنها المتمردون اليساريون.

منجستو يزور موسكو قريبا

موسكو ـ الوكالات: اجتمع وزير خارجية اثيوبيا برهانو بايه في موسكو ليلة اول من امس بالرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف وسلمه رسالة من الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا مريام.

وذكرت التقارير انه جرى بحث سبل تدعيم العلاقات الثنائية اضافة الى تبادل الاراء حول القضايا ذات الاهتمام المشترك. واضاف انه تم الاتفاق من حيث المبدأ على قيام الرئيس الاثيوبي مريام بزيارة الى الاتحاد السوفياتي على ان يحدد موعدها في وقت لاحق.

معتقل اخر في فضائح اليابان

طوكيو ـ ر: اعتقلت السلطات اليابانية امس مسؤولا سابقا آخر في احدى شركات التوظيف، في فضيحة سياسية واسعة النطاق اجبرت ثلاثة وزراء واثنين من مسؤولي الحكومة على الاستقالة.

وقال مكتب المدعي العام لمنطقة طوكيو ان محققين القوا القبض على توشيهيرو اونو (٣٨ سنة) الرئيس السابق للقسم الاداري بشركة ريكروت للتوظيف. وقد اعتقل اونو للاشتباه بقيامه ببيع اسهم خاصة بالشركة لساسة ومسؤولين بالحكومة دون اخطار وزارة المالية في انتهاك لقانون الاوراق المالية والعملات.

اونو هو ثامن شخص يعتقل لصلته بفضيحة الاوراق المالية الخاصة بالشركة وقد اعتقل منذ يوم الاثنين الماضي هيرومازا ايزو رئيس مجلس ادارة الشركة وثلاثة مديرين آخرين ومسؤولون سابقون في شركة ان. تي. تي الضخمة للخطوط التليفونية ومسؤول سابق بوزارة العمل.

تشكيل حكومة جديدة في سري لانكا وبريماداسا يحتفظ بثلاث حقائب

كولومبو (سري لانكا) ـ ا.ف.ب: اعلن الرئيس السري لانكي رانانسينجي بريماداسا امس السبت تشكيل حكومة سري لانكية جديدة من ٢٢ وزيرا واحتفظ لنفسه بثلاث حقائب وزارية بينها وزارة الدفاع. ولم يعين رئيس الدولة رئيسا للوزارة.

ويلاحظ على التشكيل انه بينما دخلت الحكومة سبع شخصيات سياسية فان ثلاثة وزراء من الحكومة السابقة فقدوا مناصبهم. وعين الامين العام للحزب الوطني الموحد الحاكم رانجان ويجراتن وزيرا للخارجية بدلا من شاه الحميد الذي شغل هذا المنصب منذ ١٩٧٧. وكان الحميد مكلفا بشؤون التربية والعلوم والتكنولوجيا.

بريماداسا الذي كان يتولى عشر وزارات منذ يناير (كانون الثاني) الماضي ابقى لنفسه وزارتي الدفاع والتخطيط السياسي وتولى ايضا وزارة جديدة لتشجيع البوذية ديانة الغالبية في سري لانكا.

ومن الجدير بالذكر ان التعديل الوزاري هذا جاء بعد ثلاثة ايام من الفوز الذي حققه الحزب الوطني الموحد في الانتخابات العامة الاولى التي نظمت في سري لانكا منذ ١١ سنة.

أولويات وثوابت في السياسة الأمريكية

● نشرت صحيفة «النهار» التي تصدر في الاراضي العربية المحتلة افتتاحية تناولت فيها السياسة الامريكية في عهد الادارة الجديدة تجاه الصراع العربي - الاسرائيلي، جاء فيه:

الادارة الامريكية الجديدة وطاقم التوجيه الثلاثي فيها بوش، بيكر، وتاور، ليست في عجلة من امرها في ما يتعلق بعملية السلام في الشرق الاوسط فلديها من الاهتمامات والاولويات ما هو احق واهم، اي مشاكل داخلية يجب معالجتها على عجل مثل الوضع الاقتصادي ومشكلة البيئة ومخاطر الايدز حتى ان السياسة الخارجية الامريكية جعلت من موضوع العلاقات مع الاتحاد السوفياتي حول افغانستان مركز اهتمامها الخارجي الأول.

والخطوات الامريكية التي يتوقع اتخاذها بصدد نزاع الشرق الاوسط والتي روج لها بانها ستكون بطيئة وحذرة ولا بد قبل الاقدام عليها من الاطلاع على وجهات نظر اطراف النزاع في المنطقة تعكس بما لا يدع مجالا للشك، النوايا الامريكية للدور الذي ستلعبه واشنطن في عملية السلام خاصة وان وزير الخارجية الامريكية بيكر دعا نظيره الاسرائيلي ارنس لكي يحضر معه لدى زيارته القادمة الى واشنطن في منتصف الشهر القادم مشروع السلام الاسرائيلي المرتقب حتى تستهدي به امريكا في تحركاتها القادمة.

ومما يزيد من غرابة التآلف الامريكي الاسرائيلي حول تصورات حل النزاع ان المبادرات الاسرائيلية القادمة التي تتخذ من كامب ديفيد اساسا لها تتفق والاطار العام الذي رسمته واشنطن لاحلال السلام في الشرق الاوسط من رفض الانسحاب الاسرائيلي الشامل الى حدود عام ١٩٦٧ ومعارضة قيام دولة فلسطينية في الضفة والقطاع ومبادلة الارض بالسلام طبقا لقرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ بتفسيره الاسرائيلي وعدم الموافقة على استمرار سياسة الوضع الراهن.

وسياسة «الوضع الراهن» هي التي اشار اليها نائب الرئيس الامريكي كويل بقوله انها حالة لا تطاق اصبحت اسرائيل في خطر منها ويجب بالتالي العمل على انقاذها من هذه الورطة - الضفة والقطاع والانتفاضة - والتي زاد من حدتها تقرير وزارة الخارجية الامريكية حول انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان في هذه المناطق في الوقت الذي تحصل فيه اسرائيل على حصة الأسد من المساعدات الخارجية الامريكية بما قد يشوه صورة اسرائيل في العالم ولدى الرأي العام الامريكي بشكل خاص مما يتضمنه هذا الأمر من مخاطر على الادارة الامريكية الحالية في علاقاتها مع اسرائيل.

وفي مجال استعانة الادارة الامريكية الجديدة «بمنارة» التحرك الاسرائيلي المطلوب لم تتردد هذه الادارة في التأكيد على الثوابت الاستراتيجية في التعامل مع اسرائيل واكدت على عدم نيتها ممارسة ضغوط على اسرائيل او حتى السماح بفرض حل عليها لا يتفق والرغبات الاسرائيلية وكيفية حل النزاع الاسرائيلي الفلسطيني.

ومن هنا فانه من المستبعد ان يحدث انعطاف له اهمية في السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط يبشر بعهد جديد في الشرق الاوسط وبدلا من ان تقنع واشنطن اسرائيل بضرورة التجاوب مع المواقف الفلسطينية المعتدلة اخذت امريكا تطالب بالتحقق من صحة النوايا الفلسطينية في توجهاتها السلمية التي تعدت كل التوقعات بل وتمادت بالتعاون مع اسرائيل والتنسيق معها في تلفيق التهم الواحدة تلو الاخرى ضد القيادة الشرعية للشعب الفلسطيني ومواقفها الملتزمة.

وفي الوقت الذي تتسع فيه دائرة الحوار والاعتراف الرسمي والشعبي من جانب كافة شعوب ودول العالم تقف الولايات المتحدة على الطرف الآخر، لتضع الشرط تلو الآخر لحوارها مع منظمة التحرير الفلسطينية بهدف حصر هذا الحوار ضمن اطار معين وضيق يخدم مصالح امريكا وحليفتها اسرائيل مما يحوله الى حوار للطرشان، لا يسمع احدا ولا يستفيد منه احد. ولا ادل على ذلك من رفض امريكا للاقتراح المصري بنقل مركز الحوار من تونس الى القاهرة خوفا من ان يتعدى هذا الحوار الاطار المرسوم له.

وعليه فان مطلب الاجماع الفلسطيني والعربي يجب ان يتمثل في تصريح مسبق للنوايا الامريكية قبل الاقدام على اي خطوة في المستقبل تدفع الشعوب العربية ودولها مقابلها ثمنا لا يطاق ويعود بمخاطر نحن في غنى عنها.

مليون و٩٠٠ الف جريمة في الاتحاد السوفياتي العام الماضي

● وقع في الاتحاد السوفياتي خلال العام الماضي حوالي ١٧ الف جريمة قتل، بينما اظهرت الجرائم الخطيرة الاخرى ارتفاعا كبيرا.

ومما اثار دهشة المراقبين ان هذه هي المرة الاولى التي تعلن فيها موسكو عن احصائيات تتعلق بالجرائم في البلاد منذ ان منع ستالين ذلك عام ١٩٣٣.

وتقول صحيفة «اندبيندانت» ان الجنرال اناتولي سميرنوف وزير الداخلية ذكر ان الجرائم التي كانت متعمدة ارتفعت بنسبة ١٤ بالمائة خلال عام ١٩٨٨.

ولكن الذي يثير الانزعاج بشكل خاص لدى السلطات السوفياتية هو الزيادة التي تشهدها انواع الجرائم الاخرى بشكل لم يسبق له مثيل. اذ ان عمليات «السطو العنيف» ارتفعت بنسبة ٤٣ بالمائة لتصل حوالي ١٣ الف حالة بينما ارتفعت عمليات السرقة من المنازل والمكاتب بنسبة ٤٥ بالمائة الى اكثر من ٦٧ الف حالة.

اما عدد الجرائم التي تم ابلاغ السلطات عنها في مختلف انحاء البلاد فقد ارتفع بنسبة ٣.٦ بالمائة خلال العام الماضي ليصل الى حوالي ١.٩ مليون جريمة قياسا بمجموع عدد السكان الذي يبلغ ٢٨٦ مليون نسمة.

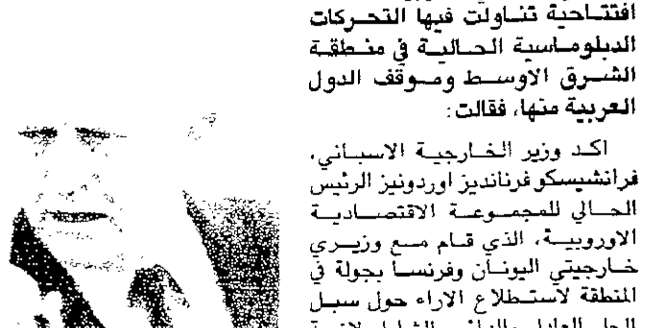
«اندبيندانت»

الدبلوماسية النشطة والشرق الاوسط

● نشرت صحيفة «الشعب» التي تصدر في الاراضي العربية المحتلة افتتاحية تناولت فيها التحركات الدبلوماسية الحالية في منطقة الشرق الاوسط وموقف الدول العربية منها، فقالت:

اكد وزير الخارجية الاسباني، فرانشيسكو فرنانديز اوردونيز الرئيس الحالي للمجموعة الاقتصادية الاوروبية، الذي قام مع وزيري خارجيتي اليونان وفرنسا بجولة في المنطقة لاستطلاع الاراء حول سبل الحل العادل والدائم والشامل لازمة المنطقة، ان اوروبا باتت على قناعة تامة بأهمية ايجاد حل للازمة، وانها بدأت تنتقل في تحركاتها في مرحلة التصريحات الى مرحلة الدبلوماسية النشطة، مشيرا الى ان الظروف الحالية مواتية لعقد المؤتمر الدولي للسلام في المنطقة.

ويبرز هذا الموقف الاوروبي المهم والايجابي كحلقة في سلسلة متتابعة من التحركات الاوروبية التي بدأت عبر سلسلة من التصريحات التي افضى بها عدد من المسؤولين الاوروبيين والتي اكدوا فيها اهمية التوصل الى حل لازمة المنطقة لاسيما وان الموقف الفلسطيني الواضح الذي ارست دعائمه مقررات الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني بالجزائر، التي حظيت باحترام وتقدير كافة دول العالم واستقطبت حولها الكثير من الدول التي اعتبرتها مساهمة ايجابية باتجاه عملية السلام في المنطقة. واضافة لهذا التحرك الاوروبي الناشط باتجاه منطقة الشرق الاوسط والذي اخذ مداه بالاجتماع الذي عقد امس في العاصمة الاسبانية لوزراء خارجية المجموعة الاوروبية وبحث آخر التطورات على صعيد ايجاد حل لازمة الشرق الاوسط بدأ مساعد وزير الخارجية البريطاني جولة يزور خلالها البحرين والكويت والعراق وهي جولة تأتي استكمالا للقاءات العديدة التي اجراها وولدجريف والتصريحات التي افضى بها خلال لقائه مع الرئيس الفلسطيني حول اهمية ايجاد تسوية لازمة المنطقة تأخذ بالاعتبار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.



شيفارنادزه

كما ان وزير الخارجية السوفياتي شيفارنادزه يقوم الان بجولة في المنطقة يزور خلالها سورية والعراق وعمان والقاهرة، حيث ستكون قضية الشرق الاوسط حاضرة بكثافة في مباحثات الوزير السوفياتي مع المسؤولين في تلك الدول.

وهكذا فان جميع هذه التطورات تقدم مؤشرات واضحة على ان المنطقة مقبلة على سلسلة من التحركات المهمة التي تستهدف تسريع عملية السلام في المنطقة والتي توقفت بفعل العناد الاسرائيلي الرافض لكافة الحلول والمبادرات الدولية.

ونحسب ان هذه التحركات بما تنطوي عنه من اهمية مضاعفة باعتبارها احدى ثمرات التحرك الدبلوماسي الفلسطيني النشط الذي استطاع استثمار الانتفاضة على نحو شديد الايجابية فوق الساحتين العربية والدولية نقول: نحسب ان هذه التحركات تتطلب في المقابل رفع درجات التنسيق بين الدول العربية كي يؤدي هذا التنسيق الى المحافظة على هذا التحرك الاوروبي النشط والعمل وبشتى السبل لدفع اوروبا لرفع وتأثر تحركاتها لتكون مؤهلة لان تلعب دورا فعليا وضاغطا في تحقيق السلام وفق مقررا الشرعية الدولية.

رحلتا شحن جوي لـ «السعودية» مع نيويورك

نيويورك ـ «الشرق الاوسط»:
بدأت الخطوط الجوية السعودية تسيير رحلتي شحن اسبوعيا بطائراتها بين المملكة العربية السعودية ومطار جون كيندي في نيويورك.

ويقول المدير الاقليمي للخطوط السعودية في نيويورك السيد نزار سنبل ان الشركة تتوقع ان تجني ما يقارب ١٢٥ مليون ريال سعودي سنويا من تسيير رحلتيها الى نيويورك.

وتنقسم هذه العائدات الى قسمين، حيث تتوقع «السعودية» ان تشحن حوالي ٧ ملايين كيلوجرام من البضائع من نيويورك الى السعودية وعبرها الى الشرق الأقصى، وتعود هذه الشحنات على «السعودية» بحوالي ٧٥ مليون ريال سعودي، بينما تتوقع ان تشحن حوالي ٥ ملايين كيلوجرام من البضائع الى نيويورك من أو عبر المطارات السعودية.

ويقول السيد سنبل ان خط الشحن التابع للطيران السعودي أصبح يمتد الآن من تايبه عاصمة الصين الوطنية في الشرق الاقصى الى نيويورك في الولايات المتحدة، بحيث اصبح يغطي قارات العالم باستثناء استراليا.

ويعتبر المدير الاقليمي للخطوط ان هذه الخطوة من قبل «السعودية» تجاري النمو السريع للشحن الجوي الذي سوف يشهد مستقبلا غنيا في ضوء التحول السريع الحاصل في عمليات نقل البضائع من الشحن البحري الى الشحن الجوي خاصة وان مجال التوسع فيه كبير ويتطور لينافس الشحن البحري عند مقابلة الاسعار المناسبة مع الفترة الزمنية اللازمة لايصال البضائع الى مستهلكها من اماكن انتاجها.

وتتوقع دراسات «السعودية» ان تشمل البضائع المشحونة من الولايات المتحدة الى السعودية. وعبرها الى الشرق الاقصى، الأدوات والمواد الطبية والحاسبات الاليكترونية والمعدات والقطع الكهربائية والسيارات وقطع الغيار التابعة لها.

كما تتوقع هذه الدراسات ان تشحن «السعودية» الاقمشة والخضروات والفواكه والزهور من السعودية، والاقمشة وغيرها من المواد من بنجلاديش وتايبه عبر مطارات المملكة، الى الولايات المتحدة.

وتصل رحلتا الخطوط الى نيويورك مساء يومي الاربعاء والجمعة من كل اسبوع، وتغادر عائدة الى السعودية صباح يومي الخميس والسبت التاليين، وتتوقف هذه الرحلات في بروكسل عاصمة بلجيكا حيث محطة الشحن الأساسية التابعة للخطوط الجوية السعودية.

الذهب يخسر المواجهة مع غول التضخم

تجار العقود الآجلة في الذهب يتبادلون الصراخ في بورصة نيويورك للسلع ليلة امس.. وكان المعدن النفيس قد اقفل المعاملات يوم الخميس بسعر ٣٨٣,٦٠ دولار للاوقية، اي بهبوط قدره مائة دولار للاوقية الواحدة مما كان عليه عند اعلى مستوى بلغه خلال عام ١٩٨٨ وذلك يوم ٦ يناير (كانون الثاني) حين بيعت الاوقية بسعر ٤٨٤ دولارا.. يعود السبب في التراجع الهائل على هذا النحو الى ضياع الثقة لدى المستثمرين في قدرة الذهب على حماية اصولهم من غول التضخم.

٣ مشاريع قطرية في الاردن وسورية
مصنعان للاطارات والتليفزيون الملون وشركة للمعدات

البحرين ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

من المقرر ان يتم خلال الفترة القريبة القادمة الترويج لثلاثة مشاريع قطرية في كل من الاردن وسورية بعد ان اتفق على تحويلها الى مشاريع عربية مشتركة.

وابلغت مصادر وزارة التنمية والصناعة في البحرين «الشرق الاوسط» ان المنظمة العربية للتنمية الصناعية اعدت خطة للترويج لشروع شركة الصناعات الهندسية (المسبك) في الاردن، ومصنع الاطارات ومصنع التلفزيون الملون في سورية.

واوضحت المصادر ان المنظمة العربية للتنمية الصناعية اعدت مسودة خاصة بالنظام الاساسي لتحويل الشركة الاردنية للصناعات الهندسية من شركة اردنية الى شركة عربية مشتركة، كما اجرت اتصالات مع الشركة العربية للاستثمارات البترولية لاجراء دراسة تشخيصية لتحويل مصنع الاطارات السوري الى مشروع عربي وقد تم اعداد ملف المشروع الخاص بالترويج على رجال الاعمال والمستثمرين والهيئات العربية المعنية وارسل الى وزارة الصناعة السورية ليتسنى للمنظمة البدء في الترويج للمشروع.

كما بينت المصادر ان المنظمة وضعت دراسة تناولت جميع المؤشرات الفنية والاقتصادية والمالية لشروع مصنع التلفزيون الملون السوري وان الاتصالات جارية مع الجهات الرسمية المعنية لتحويل هذا المشروع الى مشروع عربي مشترك.

وكانت المنظمة العربية للتنمية الصناعية قد وضعت خطة للترويج للمشروعات العربية المشتركة من بينها مشروعات الغزول القطنية في السودان والبدالات الهاتفية في الجزائر والصلب المخصوص المقترح اقامته في مصر او المملكة العربية السعودية او الجزائر او العراق والمبيدات الحشرية في سورية وهي خطة طبقا لما قالته المصادر ترتبط في بعض جوانبها مع خطة تحويل بعض المشاريع القطرية الى مشاريع عربية مشتركة. واكدت المصادر على ان الظروف الاقتصادية والاوضاع الراهنة يجب ان تدفع بمسيرة المشروعات العربية المشتركة اكثر من اي وقت مضى.

حركة تداول الأسهم السعودية في أسبوع
شركات الاسمنت تحافظ على المرتبة الاولى والزراعية تتراجع الى المكانة الاخيرة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شهدت حركة تداول الاسهم السعودية خلال الفترة بين ٥ و١٠ رجب الموافق ١١ ـ ١٦ فبراير (شباط) انخفاضا حادا في حدود النصف. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة ١٤٢ الفا و٨٥٧ سهما في القطاعات الستة ـ البنوك، الصناعية، الاسمنت، الخدمات، الكهرباء، والزراعية.

كما شهدت الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة انخفاضا طفيفا اذ بلغت ٨١٤ صفقة منها ٢٧٦ في البنوك و٢١٦ في الصناعية و٥٢ في الاسمنت و١٢٥ في الخدمات و١٣ في الكهرباء و١٣١ في الزراعية.

● الاسمنت الاولى:

وحافظت شركات الاسمنت خلال هذه الفترة على المرتبة الاولى وبنسبة ٥٥,٦٪ من حجم الاسهم المتداولة فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٥ شركات منها ٧٩ الفا و٤٤٢ سهما قيمتها ١٢ مليونا و٦٤٥ الفا و٤٨٢ ريالا وبنسبة ٥٢,٦٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الاسمنت كالتالي: اسمنت الدمام ٦٥، اسمنت القصيم ١٠٥ ـ ١٢٠ ، اسمنت الجنوب ١٧٠، السعودي البحريني ٧٨ و٨٠ السعودي الكويتي ٨١ ـ ٩٠ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في شركتين وانخفضت في مثلهما ولم يقع التغيير في شركة واحدة.

● الصناعية الثانية:

كما حافظت الشركات الصناعية خلال هذه الفترة على المرتبة الثانية وبنسبة ٢١,٧٪ فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٧ شركات منها ٣١ الفا و٤٢ سهما قيمتها ٦ ملايين و١٠٨ آلاف و٩١٨ ريالا وبنسبة ٢٥,٤٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الصناعية كالتالي: سابك بين ٢٠٨ ـ ٢١٦ الاسمدة سافكو ٥١٢ ـ ٥٢٥ الخزف السعودي ١٢٠، التصنيع الوطنية ٧٩ ـ ٨١ الدوائية ١٥٩ ـ ١٧٥ الغاز والتصنيع ١٦٧ ـ ١٧٠ الجبس الاهلية ١٢٠ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في شركتين وانخفضت في ثلاث ولم يقع تغيير في شركتين.

● الخدمات الثالثة:

وحافظت شركات الخدمات خلال هذه الفترة على المرتبة الثالثة وبنسبة ١١,١٪ فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٨ شركات منها ١٠ آلاف و٩١٥ سهما قيمتها ٨٩٥ الفا و٥٠٢ ريال وبنسبة ٣,٧٪ من القيمة الاجمالية.

تقرير الشرق الأوسط الاسبوعي من لندن
بورصات الأسهم تتنفس الصعداء وتصاعد التضخم البريطاني لايفاجئ الأسواق

لندن ـ «الشرق الأوسط» من سامي السيد:

كانت البيانات الاقتصادية على ضفتي الاطلسي مبعث ارتياح لسوق الاسهم في لندن لانها لم تات بمفاجات غير سارة ومن ثم فقد وفرت الاساس لتحول كبير للافضل في معاملات الاسهم في وقت لاحق يوم الجمعة.. فبعد الافتتاح الحازم في بورصة وول ستريت اثر اذاعة بيان العجز التجاري استجابت بورصة لندن بقوة عند الاقفال لبرنامج شراء تجاري صغير في اسهم الشركات الممتازة للمملكة المتحدة من جانب مؤسسة امريكية كبيرة للأوراق المالية.

ولم يأت معدل التضخم البريطاني المحسوب على اساس سنوي لشهر يناير (كانون الثاني) بمفاجأة كبيرة للسوق، لكن هناك من عبر عن بعض القلق تجاه معدل التضخم الاساسي البالغ ٥,٥ في المائة بعد استبعاد مدفوعات الفوائد على قروض الرهن العقاري.

وقال ناطق بلسان وزارة الخزانة ان الطفرة في مؤشر اسعار التجزئة لشهر يناير صعودا الى ٧,٥ في المائة سنويا ـ وهو اعلى مستوى للتضخم منذ ستة اعوام ـ هي مجرد زيادة قصيرة الاجل وتعكس في الأعم الاغلب الارتفاع في مدفوعات فوائد قروض الرهن العقاري.. من ضمن نسبة الزيادة المسجلة للتضخم البريطاني والبالغة ٢,٧ في المائة منذ شهر يوليو (تموز) هناك فقط ٠,٥ في المائة تشكل الزيادة الاساسية في معدل التضخم، وهكذا يقول الناطق ان النسبة المتبقية وهي ٢,٢ في المائة تأتي من التصاعد في مدفوعات قروض الرهن العقاري.

وظهرت يوم الاثنين دلائل اخرى على وجود الضغوط التضخمية الاساسية حين صدرت ارقام مؤشر اسعار المنتجين مبينة زيادة سنوية نسبتها ٥,٣ في المائة، وهي بذلك اعلى معدل منذ شهر مايو (ايار) ١٩٨٥.

وقد هبط حجم البطالة هذا الاسبوع دون المليوني متعطل لأول مرة منذ ثمانية اعوام.. كما حدث يوم الاثنين ان سجلت مبيعات التجزئة هبوطا مؤقتا بنسبة ١,٥ في المائة لشهر يناير.

مؤشر الاسهم

اقفل مؤشر الفيناتشيال تايمز للمائة سهم عند ٢٠٤٢,٩ نقطة بهبوط ١٣ نقطة تقريبا للاسبوع.

ولمواقف اكثر تحديدا بالنسبة للأسهم كل على حدة، اعلنت المفوضية الاوروبية يوم الجمعة انها لا تريد الوقوف في سبيل اي عرض مجدد تقوم به «مينوركو» شركة الاستثمار التي تسيطر عليها جنوب افريقيا، لشراء «حقول الذهب المتحدة»، وهي مجموعة التعدين البريطانية المتنوعة النشاطات. ويزيح هذا الاعلان العائق قبل الاخير في سبيل التقدم بعطاء جديد.. وقد اتى هذا الاعلان حين رفضت المفوضية شكوى تقدمت بها «حقول الذهب» مفادها ان الاندماج مع «مينوركو» من شأنه ان يهبط بالمنافسة كثيرا في بعض الاسواق الاوروبية الرئيسية.. ومع ذلك فقد خرجت المفوضية بتطمينات رسمية من مينوركو بأنها حال استملاكها لـ «حقول النفط» ستبيع اسهم البلاتين في الشركة البريطانية «خلال فترة محددة».

ولم يكد سعر السهم لـ «حقول النفط» يتغير يوم الجمعة اثر الاعلان.. ويرى المحللون ان مينوركو اذا ما تقدمت بعطاء جديد فسيكون في حدود تتراوح بين ١٤ و١٤,٥٠ جنيه استرليني (للسهم) كبداية.

وارتفع السهم في شركة مجموعة مواد البناء «بلو سيركل» بواقع ١٥ بنسا الى ٥٠٩ بنسات وذلك خلال جولة شراء توقعت ان تقدم جهة ما على التقدم بعطاء لشراء المجموعة اضافة الى توقعات بزيادة اسعار الاسمنت. وكانت شركة «بلو سيركل» للأسمنت قد قالت في شهر يناير انها سترفع اسعار الاسمنت يوم اول مارس (اذار) بنحو ٧ في المائة.

لكن اسهم البنوك لم تكن الاسهم المجندة وذلك بالنظر الى ان الاسبوع المقبل هو موعد اعلان هذه البنوك عن اوضاعها، ولاحظت الاسواق في هذا الصدد وجود قلق جديد تجاه مديونية العالم الثالث بالنظر الى الهبوط الحاد في معاملات القروض البرازيلية والفنزويلية في السوق الثانوية للديون الحكومية وسط تكهنات بأن المدينين قد يعلقوا مدفوعات الفوائد.

وتسلطت الاضواء يوم الجمعة على مجموعة «ستور هاوس» لمحلات التجزئة التي تمتلك «هابيتات»، و«بريتش هوم ستورز» و«موذركير» و«بلازا»، وبلغ عدد الاسهم المتبادلة ١١ مليون سهم وسط تكهنات متزايدة مفادها ان مضارب الاسهم الامريكي، آشر ادلمان، عاد الى السوق بغرض زيادة اسهمه في مجموعة المحلات البريطانية المضطربة.. وكان آخر ما كشف عن حصة ادلمان يفيد بأنها تبلغ ٦,١ في المائة. وقيل يوم الجمعة ايضا ان «قرش البورصة» الامريكي قد زاد حصته كثيرا عبر مشتريات ضخمة للأسهم في اطار «النظام البيني للتجار والسماسرة».. وكانت قيمة السهم في «ستور هاوس» قد هبطت في البداية الى ١٦٣ بنسا نتيجة الاقدام الشديد على البيع بفعل تعليقات مضادة واسعة النطاق صدرت عن الصحف حول مساعي الشركة الهادفة الى احداث «تجنيب استثنائي» لمبلغ ٤٨ مليون جنيه استرليني في حسابات العام المنتهي الشهر المقبل، اضافة الى توقع هبوط كبير للارباح عن العام ذاته.

وتقدمت اسهم شركة «بيتشام» للأدوية بواقع ١٤ بنسا للسهم ليصبح السعر ٥٨٤ بنسا.. اما الدافع وراء هذا التقدم فهو ما تردد من تلميحات مفادها ان شركة سيبا جيجي السويسرية ربما تكون مهتمة بالتقدم بعطاء لشراء الشركة البريطانية.

وول ستريت

في الولايات المتحدة افتتحت بورصة وول ستريت المعاملات في موقع صاعد قليلا بعد الاعلان عن حجم العجز في الميزان التجاري للولايات المتحدة البالغ ١١,٨٩ مليار دولار لشهر ديسمبر (كانون الاول).. واقفل مؤشر داو جونز الصناعي صاعدا بواقع ١٣,٣٩ نقطة عند ٢٣٢٤,٨٢ نقطة يوم الجمعة.. وجاء العجز التجاري مطابقا تماما لتوقعات السوق ولم يكد يحدث اثرا سواء في اسواق العملة او السندات، وان رأى بعض المحللين ان النمو الهائل لكل من الصادرات والواردات على النحو الذي كشفت عنه ارقام التبادل التجاري ربما قد احدث اثرا سلبيا على سوق السندات.

اما عن الدولار الذي هبط بحدة في الاسواق الاوروبية قبل اذاعة البيان عن العجز التجاري، فقد استرد مواقعه فور اذاعة الارقام. ولكن سرعان ما تراجع عن مكاسبه وواصل التقهقر لبقية اليوم الى ما دون مستوى الاقفال ليوم الخميس بقليل.

اقفل الدولار عند ١٢٥,٨٥ ين، و١,٨٣٦٥ مارك الماني غربي، بهبوط هامشي عن سعر الاقفال الاسبق.

الذهب

ساهم اندفاع منتجي الذهب الاستراليين في الهبوط بسعره الى ادنى مستوى له لعامين ونصف العام يوم الجمعة.. وهبط سعر سبائك الذهب الى ٣٧٨,١٥ دولار للأوقية في بداية المعاملات في لندن ليقفل عند ٣٨٠,٢٥ دولار للأوقية، اي بهبوط قدره ١٣,٧٥ دولار دون السعر المسجل ليوم الجمعة من الاسبوع الاسبق قبل اقدام العديد من البنوك الامريكية على زيادة معدلات الفائدة لديها.

ويرى قطاع من المحللين ان الذهب حاليا في منتصف طريق الهبوط الذي سيأخذه الى ٣٢٥ دولارا للأوقية او ربما ٣٠٠ دولار للأوقية بحلول نهاية العام.

بورصة طوكيو

في طوكيو ساعد قرار البوندسبانك (الألماني) عدم رفع سعر فائدة «لومبارد» يوم الخميس في تبديد مخاوف من ارتفاع اسعار الفائدة الاجنبية وهكذا ارتفع مؤشر نيكاي بواقع ٨٩,٨١ نقطة ليقفل عند ٣٢ ١٧٣,٣٩ نقطة محققا رقم مداولات قدره ١,٨ مليار.

وفي هونج كونج اقفل مؤشر هانج سينج عند ٣١٠٦,٢٥ نقطة بصعود قدره ٢٥,١١ نقطة اثر اندفاع كبير في السوق، وقد ساعد في الاتجاه الى الشراء ثبات الدولار الامريكي وجودة الأداء في وول ستريت وطوكيو.

في باريس بدت السوق وكأنها قد فقدت قوة الدفع بنهاية الاسبوع حين هبطت اسعار الاسهم بأكثر من ٤ في المائة. وجاءت احجام المعاملات هابطة مع غياب الملامح المميزة في اليوم قبل الاخير لحساب المعاملات.

وخسر مؤشر كاك للأربعين سهم ١٤,٤٩ نقطة هبوطا الى ١٦١٢,٧٣ نقطة وهبط مؤشر «امف» للخمسين سهما بواقع ٤,٧٨ نقطة الى ٤٥٣,٩٧ نقطة.

في فرانكفورت اقفلت الاسعار دون تغير يذكر واتسمت حركة المعاملات بغياب النشاط، لكن عددا مختارا من الاسهم تقدم بعض الشيء بعد ساعات من الافتتاح اثر اذاعة ارقام التبادل التجاري الامريكي. وخسر مؤشر «فاز» ١,٢ نقطة هبوطا الى ٥٥٦,٣٢ نقطة، فيما اقفل مؤشر «داكس» هابطا ٢,٨٢ نقطة عند ١٣١٥,٠٩ نقطة، مع ضآلة حجم المبادلات الذي بلغت قيمته ٢,٨٩ مليار مارك الماني.

٨ ملايين دولار من اليا[بان] للفاو لمكافحة الجر[اد] الافريقي

روما ـ «الشرق الاوسط»:

اعلن مصدر مسؤول في منظ[مة] الاغذية والزراعة للامم المتحدة (ال[فاو])

ان اليابان تبرعت امس بمبلغ قدره ... ين (اي ما يعادل ٨ ملايين د[ولار] امريكي) للمنظمة، لشراء اجه[زة] ومعدات مطلوبة على وجه السر[عة] لمكافحة الجراد.

ووقع السفير الياباني لدى الحك[ومة] الايطالية، رايشي تاشيما ومدير ع[ام] المنظمة الدكتور ادوار صوما اتفاقا ب[هذا] المعنى، خلال حفل رسمي اقيم في ... المنظمة، صباح امس.

واعلن الدكتور صوما بهذه المناس[بة] ان تبرع اليابان يأتي في الوقت المناس[ب] حيث انه سيساعد على التغلب على ه[ذه] الآفة. كما انه يدل على الدور المهم الذ[ي] تلعبه اليابان في مساعدة البلد[ان] الافريقية التي تضررت من غزو الجراد المتلاحقة.

والجدير بالذكر ان وباء الجراد الذي تفاقم منذ عام ١٩٨٧ في البلد[ان] الافريقية الواقعة شمال خط الاستوا[ء] يعتبر من اسوأ الاوبئة التي عرفتها ه[ذه] المنطقة منذ ثلاثين عاما مضت. وق[د] تسرب الجراد الى منطقة الشرق الاد[نى] في ١٩٨٨.

وستستخدم المنحة اليابانية لشر[اء] السيارات المجهزة لرش المناطق ال[تي] يتكاثر فيها الجراد، وكذلك لاقتن[اء] المبيدات التي تمثل السبيل الوحيد ام[ام] الانسان للقضاء على هذه الآفة.

تحويل القروض الدانماركية لمصر الى منح

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تبدأ المباحثات الخاصة بالقرض الثاني عشر المقدم من الحكومة الدانماركية لمصر قبل نهاية شهر فبراير (شباط) الحالي في العاصمة الدانماركية.

صرح بذلك امس في القاهرة الدكتور وجيه حلمي المستشار التجاري المصري في كوبنهاجن وقال انه في ضوء ما تم الاتفاق عليه بين الجانبين خلال زيارة رئيس الوزراء الدانماركي بول شلوتر للقاهرة في الاسبوع الماضي.

لأول مرة بعد الأزمة:
اتجاه لاقرار ٤ شركات للاموال في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يعقد مجلس ادارة هيئة سوق المال المصرية اجتماعا مهما خلال الشهر المقبل، مارس لاقرار توفيق اوضاع ٤ شركات لتلقي الاموال في مصر وهي شركة «الشريف»، و٣ شركات تابعة لمجموعة السعد، وتجري خلال هذه الايام اجراءات تأسيس الشركات تمهيدا لبدء نشاطها وفقا للقانون الجديد.

الإيرادات تزيد على عوائد القناة أو النفط أو القطن

مليارا دولار حصيلة قطاع السياحة في مصر
برنامج عاجل لتنشيط جذب الزوار إلى المعالم الأثرية

القاهرة ـ ا.ف.ب: يتوافد السياح وفي مقدمتهم الفرنسيون، على مصر لرؤية الآثار الشهيرة، وربما يكون السبب في ذلك هو الاهتمام بعلم «المصريات» الذي ازدهر بعد ان فك العالم الفرنسي، شامبليون، رموز الكتابة الشهيرة. ويفيد تقرير صندوق التنمية السياحية في مصر ان عدد الزوار الفرنسيين للآثار التاريخية المصرية بلغ ١٩٤ الف زائر سنة ١٩٨٨ اي بزيادة ٣٧ في المائة عن عددهم سنة ١٩٨٧.

ويزيد اجمالي ايرادات مصر السياحية على المليارى دولار، أي اكثر مما تدره عوائد النفط او قناة السويس او القطن.

وهم بذلك يتقدمون بفارق كبير السياح الألمان والبريطانيين والايطاليين الذين بلغ عددهم ١٧٩ الفا و١٤٤ الفا و١٢٧ الفا على التوالي. ومع ذلك يتقدم الالمان الفرنسيين بالنسبة الى عدد الليالي التي يمضونها في مصر. فكانت في المتوسط ٩,١٢ ليلة للسائح الالماني الواحد مقابل ٨,٣٣ ليلة للسائح الفرنسي ويأتي بعد ذلك السائح الايطالي ٧,٤٤ ليلة ثم البريطاني ٧,٣٤.

ويمثل السياح القادمون من دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ٤٥,٥ في المائة من مجموع الزوار يليهم السياح العرب (٣٣,٥ في المائة). اما السياح من امريكا الشمالية ودول الشرق الاقصى (اليابانيون) فهم اقلية ويمثلون ٨ و٧ في المائة على التوالي من عدد السياح وتفسر ضآلة هذه النسبة بصفة اساسية ببعد المسافة.

والواقع ان السياحة في مصر شهدت «عاما اسود» هو ١٩٨٦ عندما هبط عدد السياح هبوطا شديدا لأسباب تتعلق بانعدام الأمن بعد ان خطفت مجموعة مسلحة فلسطينية الباخرة الايطالية «اكيل لورو» في اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٥ والاضطرابات الدامية التي احدثها جنود الأمن المركزي المصري سنة ١٩٨٦. ثم زاد عدد السياح سنة ١٩٨٧ الى اكثر من الضعفين وزاد عن هذا المعدل سنة ١٩٨٨ عندما بلغ عدد الليالي التي امضاها السياح في مصر ١٨ مليون ليلة بزيادة ١٢,٦ في المائة عن عددها في السنة السابقة.

ويزيد اجمالي ايرادات مصر من السياحة على مليارى دولار بينما ايراداتها من النفط تقل قليلا عن المليارين. وتبلغ الايرادات من قناة السويس ١,٢ مليار دولار وايرادات صادرات القطن ٣٤٠ مليون دولار. وتمثل هذه القطاعات اهم مصادر العملة الأجنبية لمصر.

وبعد زيادة عدد السياح في مصر سنتي ١٩٨٧ و١٩٨٨ اصبحت الحكومة المصرية تعتبر السياحة اهم قطاع اقتصادي. ولذلك تحرص اليوم حرصا شديدا على الحفاظ على سمعة مصر من ناحية جو الاستقرار فيها بعد اضطرابات سنة ١٩٨٦. ولم تهتز هذه السمعة من جراء بعض الاعتداءات التي ارتكبها المتطرفون في مدينة اسيوط في صعيد مصر والتي حاصرتها الشرطة بعناية وعملت على قمع حركتهم.

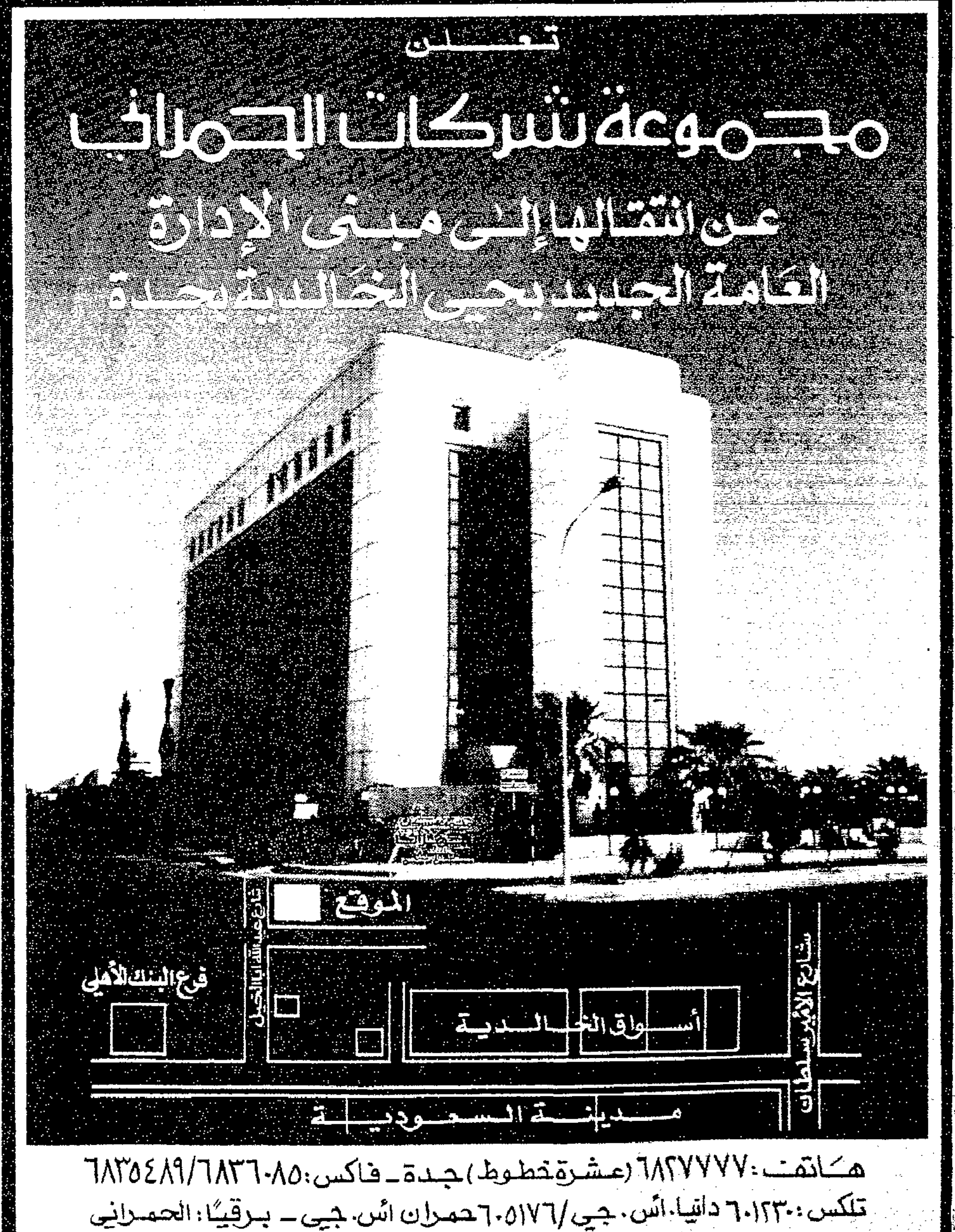
ورغم ذلك انتاب القلق الأوساط الفندقية في بداية هذه السنة إذ لوحظ انخفاض شديد في معدل السياح في شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) اللذين يعتبران أوج الموسم السياحي. ولكن اعرب بعض الوكلاء السياحيين عن اعتقادهم بأن التوافد السياحي سيستعيد معدله العادي اعتبارا من مارس (آذار) المقبل.

وربما يرتبط هذا القلق بالزيارة التي قام بها الرئيس المصري حسني مبارك للأقصر وأسوان بين ٤ و١٠ فبراير الجاري في الفترة التي أعلن خلالها اكتشاف خمسة تماثيل رائعة في هذه المناطق يرجع تاريخها الى الأسرة الثامنة عشرة. وأبرزت الصحف هذا الحدث الذي وقع في الوقت المناسب للقيام بدعاية اكبر لوادي النيل.

وبحث الرئيس مبارك مع مجلس الوزراء بمجرد عودته الى القاهرة مسألة توفير ادارة خاصة لمدينة الأقصر بالنظر الى طابعها الذي تستمده من كونها «متحفا مفتوحا» ومنطقة آثار ومدينة سياحية.

«ابو الهول»





الشرق الاوسط
No. 3736 / Sunday 19-2-1989 ● العدد ٣٧٣٦ / الاحد ١٩-٢-١٩٨٩
دين وتراث

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم انظر كيف كذبوا على أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون (٢٤) /الانعام صدق الله العظيم

دعاء اليوم

اللهم أشهد ان وعدك حق، ولقاءك حق، والجنة حق، والساعة آتية لا ريب فيها، وأنك تبعث من في القبور، وأنك إن تكلني إلى نفسي تكلني إلى ضعف وعورة وذنب وخطيئة، وأني لا أثق الا برحمتك.

ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥,٣٠	٥,٣٢	٤,٥٥	٥,٠٤	٥,٠٥	٤,٥٧	٥,٢٩	٥,٣٨	٥,٠٥	٥,٣٨	٤,٥٣	٤,٤٩	٥,٢٠	٥,٠٦	٤,٤٠	٥,١٠	٦,٢١	٥,٠٣	٥,٤٢	٥,١٧
الشروق	٦,٤٩	٦,٥٣	٦,١٦	٦,٢٤	٦,٣٣	٦,٢٧	٧,٠٦	٧,٠٤	٦,٢٤	٦,٥٤	٦,١١	٦,٠٦	٦,٣٦	٦,١٦	٥,٥٨	٦,٤٠	٧,٥٢	٦,٢٧	٧,٠٨	٧,٠٧
الظهر	١٢,٣٥	١٢,٣٥	١١,٥٥	١٢,٠٧	١٢,٠٩	١٢,٠٤	١٢,٤٦	١٢,٤٠	١٢,٠٢	١٢,٣٧	١١,٥٢	١١,٤٨	١٢,١٩	١٢,٢٣	١١,٤٨	١٢,٢٢	١,١٩	١٢,٠٢	١٢,٤٠	١٢,١٦
العصر	٣,٥٣	٣,٥٢	٣,٠٥	٣,٢٤	٣,٢٠	٣,٢٣	٣,٤٩	٣,٣٧	٣,١٥	٣,٥٣	٣,٠٧	٣,٠٤	٣,٣٧	٣,٣٣	٣,٠٥	٣,٢٤	٤,١٧	٣,٠٨	٣,٤٤	٢,٥٦
المغرب	٦,٢٢	٦,٢٠	٥,٣١	٥,٥١	٥,٤٦	٥,٥٣	٦,١٩	٦,٠٥	٥,٤٠	٦,١٩	٥,٢٣	٥,٣٠	٦,٠٣	٦,١٩	٥,٣٧	٥,٥٤	٦,٤٥	٥,٣٥	٦,١١	٥,٢٣
العشاء	٧,٥٢	٧,٥٠	٦,٤٧	٧,٢١	٧,٠٤	٧,٠١	٧,٤٣	٧,٢٩	٦,٥٧	٧,٣٤	٦,٤٨	٦,٤٥	٧,١٧	٧,١٩	٦,٥٥	٧,١٤	٨,١١	٦,٥٤	٧,٣٣	٧,٠٧

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,١١	٥,٣٧	٦,٠٦	٦,٣١	٥,٥٣	٥,١٤	٥,٣٢	٥,٤٨	٥,٣٣	٥,٢٦	٥,٤١	٥,٠٩	٦,٠٦	٥,٤٥	٥,١٣	٥,٢٥	٥,٠٧	٥,٣٧	٥,٢٢
الشروق	٧,٥٠	٦,٥٩	٧,٤٦	٨,٠٢	٧,٣٠	٦,٥٣	٧,١٣	٧,٢٧	٧,١٢	٧,١١	٧,٢٣	٦,٣٢	٧,٤٧	٧,٢٣	٦,٤٣	٦,٥٣	٦,٣١	٦,٥٦	٧,٠٠
الظهر	١,٠٦	١٢,٢٥	١٢,٥٨	١,٣٠	١٢,٥١	١٢,١٠	١٢,٢٢	١٢,٤٠	١٢,٢١	١٢,٠٣	١٢,٢٥	١٢,٠٨	١٢,٥٦	١٢,٤١	١٢,١١	١٢,٢٣	١٢,٠٦	١٢,٣٧	١٢,٢١
العصر	٣,٤٩	٣,٢٢	٣,٣١	٤,٢٩	٣,٣٩	٢,٥٣	٢,٥٥	٣,٢٠	٣,١٣	٢,١٥	٢,٤٩	٣,١٦	٣,٣٠	٣,٢٧	٣,١٠	٣,٢٥	٣,٠٢	٣,٤٩	٣,١١
المغرب	٦,٢٠	٥,٥٠	٦,٠٨	٦,٥٧	٦,٠٩	٥,٢٥	٥,٢٩	٥,٥٢	٥,٤٤	٤,٥٣	٥,٢٥	٥,٤٢	٦,٠٣	٥,٥٧	٥,٣٧	٥,٥٣	٥,٣٠	٦,١٥	٥,٤٠
العشاء	٧,٥٣	٧,١٧	٧,٤٢	٨,٢١	٧,٤١	٦,٥٧	٧,٠٣	٧,٢٦	٧,١٩	٦,٣٢	٧,٠١	٧,٠٠	٧,٣٧	٧,٣٠	٧,٠٢	٧,١٥	٦,٥٧	٧,٣٠	٧,١٢

الاسباب والمظاهر للخلل في واقعية الفكر الاسلامي (٢)

كيف الانتقال من الواقع الباطل الى تطبيق الحقيقة الاسلامية

يعيش المسلمون اليوم في واقع كثير من عناصره باطلة ناشزة عن الحق الاسلامي وهم على وعي بذلك الواقع كما انهم على وعي واقتناع بان الطريق الى النهوض المادي والروحي انما هو عودة الحقيقة الاسلامية كاملة الى واقعهم في بنائهم النفسي وتعاملهم مع بعضهم. واستغلال ما سخر لهم من الطبيعة. ولكنهم لم يعوا بعد حق الوعي ادب النقلة من العناصر الباطلة في واقع حياتهم الى الحقيقة الاسلامية الكاملة، لان هذا الواقع الذي يعيشونه هو من التعقيد والتشابك وتداخل الاسباب بحيث يمثل الخلاص منه معضلة لا يكون حلها الا بفكر ينفق في اطار مقولة الكيف لشرح كيفية الانتقال جهدا عظيما، كذلك الجهد الذي يبذله الدعاة والمصلحون، فما هي ملامح ذلك الفكر الذي يقدر على ان يرسم خطة الانتقال من الواقع الى الحق ويدفع المسلمين الى سبل النهوض؟

د. عبد المجيد النجار
استاذ الاصول بالجامعة الزيتونية
ـ تونس

ان هذا الفكر لا يكون الا من جنس ذلك الفكر الذي حقق الحياة الاسلامية المثلى في العهود الاولى، وصنع تلك النهضة الاسلامية التي اثمرت حضارة ثرية في مجال المادة. وقد قلنا في بداية الحديث ان الخاصية الاساسية في ذلك الفكر انما هي خاصية الواقعية، فيصبح للواقعية اذا الدور الكبير في تحقيق النهضة الاسلامية، وانما يكون الفكر واقعيا بسلوكه في مباشرته لرسم خطة التغيير المسالك التي نجملها في البيان التالي:

اولا: التوجه الى الواقع واستيعابه: ان من الشروط الاساسية لكسب المعركة في مقارعة موضوع ما: المعرفة بطبيعة ذلك الموضوع، وبقدر ما تكون تلك المعرفة دقيقة واضحة بقدر ما تتوفر حظوظ النصر. وتغيير الواقع الاسلامي يستلزم التوجه الى ذلك الواقع بالبحث للنفاذ الى طبيعته والوقوف على علله واسبابه.

ان الواقع الاسلامي يشتمل على عنصرين اساسيين: عنصر هو الانسان، وعنصر هو المنهج الذي يسلكه ذلك الانسان، فمعرفة الانسان تكون بتحليل وفهم البيئة الاجتماعية في مجالاتها الضيقة والواسعة، فان تلك البنى هي التي صنعت الواقع وحافظت عليه، وتغيير ذلك الواقع انما يكون بتغييرها. وهذا الفهم وهذا التحليل يستلزمان استخدام مستجدات العلوم في مجال علم النفس وعلم الاجتماع على وجه الخصوص حتى يكون التحليل علميا، ويكون الفهم صحيحا.

ومعرفة المنهج تكون بادراك حقيقة ما يعمر اذهان المسلمين من قناعات فكرية وعقدية وادراك حقيقة ما يجري عليه سلوكهم من نظم في شتى المجالات، فلا بد على سبيل المثال ان نستوعب مقولة الجبر التي يعتنقها بعض المسلمين، وان نلم بتأريخ هذه المقولة وظروف اعتناقها، والاوضاع الاجتماعية والسياسية التي احاطت بذلك الاعتناق ولا بد على سبيل المثال ايضا ان نستوعب النظام الربوي الذي يتعامل به الكثير من المسلمين فنعرف حقيقته واحكامه، ونعرف آثاره البعيدة والقريبة، ونعرف تاريخه عامة وتاريخ دخوله في البيئة الاسلامية خاصة، وهكذا يكون الامر في سائر مظاهر الاعتقاد والسلوك. ومن الواضح ان هذه المعرفة تستلزم ايضا استخدام جملة من العلوم القديمة والجديدة حتى تكون معرفة صحيحة تصور الواقع على حقيقته.

استيعاب الواقع

ان استيعاب هذا الواقع ينبغي ان يكون على اساس تقديري صرف لا مجال فيه للتقرير، وهو ما يستلزم قدرا كبيرا من الموضوعية يصبح بمقتضاها الواقع الاسلامي مجرد مادة خارجية للنظر مسلوبة قدر الاستطاعة من علاقتها الذاتية بالذات المستوعبة فيما يشبه تلك الموضوعية الرائعة التي استوعب بها حجة الاسلام الغزالي الواقع الفكري للفلاسفة المشائين فصوره بأكثر مما يستطيعون هم انفسهم تصويره وسجل ذلك في كتابه «مقاصد الفلاسفة».

وقد خلط بعض الاسلاميين بين استيعاب الواقع بالمعرفة، استيعابه بالاقرار والتصديق، ووقع في ظنهم ان الاول لا يكون الا ملازما للثاني، فاعرضوا عن التوجه للواقع للمعرفة خوفا من ان يؤدي ذلك الى الاقرار، فنشأت من ذلك نزعة الالغاء والرفض الجملي، وكانت اول مظهر لمخالفة الواقعية.

ثانيا: تمييز الحق من الباطل: ان الحياة الاسلامية اليوم اذا لم تكن تجري على مقتضى الحقيقة الاسلامية الكاملة فانها ليست بمخالفة كاملة، بل هي مخلوطة من صور الحق التي تطابق التعاليم الاسلامية، وصور الباطل التي تخالفها، ولذلك فانه من المتأكد ان يقع التمييز بين المظهرين حتى تظهر مواطن الداء التي تتطلب العلاج. ان المجتمع الجاهلي وهو الذي بلغ من الفساد اوجه، نظرت الدعوة الاسلامية بعين الاعتبار الى ما بقي فيه من قيم اخلاقية جرى بها العرف فأبقت عليها، وجعلتها من مقولاتها التي تدعو الناس اليها، وتحثهم على التمسك بها.

والمجتمع الاسلامي اليوم لئن كان وريثا لعهود الانحطاط الا أنه حافظ على قدر من المبادىء الاسلامية هي التي انهضت فيه الحركة لاصلاح نفسه، كما انه اتصل بالحضارة الغربية السائدة اليوم، فاقتبس منها في حياته العملية صورا من الحق كما اقتبس صورا من الفساد، ولذلك فانه من الضروري انه يتجه الفكر الواقعي الى تمييز ما هو حق مما هو باطل، حتى يكون الاول ارضية تثبت عليها الاقدام في تغيير الثاني.

وليس هذا العمل الفكري بميسور على قدر ما يبدو ظاهريا، ذلك لان الحياة الاسلامية تتعارض اليوم في تقويمها، نزعتان متناقضتان: نزعة رافضة تبالغ في وصفها بالخلل، وقد تصل الى لعنتها وتكفيرها، ونزعة تبريرية تبالغ في تمجيدها، وقد تصل الى اقرارها واعتبارها صورة اسلامية كاملة او قريبة من الكمال، واذا كانت النزعة الاولى تفتقر الى الواقعية في التقويم برفضها الجملي لواقع هذه الحياة، فان النزعة الثانية صدرت عن واقعية منحرفة، هي تلك الواقعية التي ترى الحق ما كان واقعا على نحو ما ذهب اليه السفسطائيون قديما والذرائعيون حديثا.

بين نزعتين متطرفتين

وبين هاتين النزعتين المتطرفتين تبدو خطورة الدور المناط بعهدة الفكر الواقعي الموضوعي في مقايسة اوضاع المسلمين الراهنة بالاحكام الشرعية في نطاق النص فيما هو منصوص عليه، والاجتهاد فيما هو مجال للاجتهاد وحينما يتبين الرشد من الغي، ينحصر مجال العمل التغييري، وتكون قد قطعت مرحلة مهمة في سبيل توضيح معالم الطريق.

ثالثا: اجراء الحوار بين الحق والواقع: ان الصور التي يظهر بطلانها في الاوضاع الاسلامية ليست من الميسور ان تقلع طرفة عين، فللباطل صولة في الدفاع عن نفسه وتمكين جذوره، ولذلك فانه لا بد من وضع خطة تقوم على الجدل بين صورة الباطل التي ينبغي ان تزال، وصورة الحق التي ينبغي ان تحل محلها، وتكون الخطة مشتملة على ثلاثة عناصر اساسية هي التالية:

* العنصر الاول: هو صنع البديل، ولا يخفى في هذا المجال ان الواقع الذي يراد تغييره هو صور مشخصة تتميز كل صورة منه بمواصفات هي وليدة التشخص الواقعي، اما الحق الذي يراد ان يسود فهو احكام تنزع الى التجديد، ومن ثم نشأت الضرورة الى احضار البديل العملي الذي يكون وفق صورة الخلق من جهة، ويكون من جهة اخرى متوفرا على الضمانات التي تؤدي الى سيادته، وهي مواصفات التشخص الواقعي التي تضمن له كفاية العيش على انقاض الواقع المزال.

وليس صنع هذا البديل بالامر الهين كما يبدو لبعض الناس، وذلك لان الشريعة الاسلامية وان كانت متصفة بالشمول في بيانها لما ينبغي ان تكون عليه حياة الانسان، الا ان ذلك البيان لم يتناول الجزئيات التي تساعد على التشخيص الا في الاقل وتركت في الاكثر مهمة التشخيص الى اجتهاد العقل وفق اسس ومقاصد عامة خالدة.

ان الدعوة الى التغيير دون تقديم للبديل من اكبر عوامل الفشل في التغيير، بل لعلها من اسباب التمسك بالواقع اذ يقع في نفوس من سيطر عليهم ذلك الواقع انه ليس في الامكان ابدع مما كان فتنشأ نزعة التبرير التي تسعى الى اكساب الباطل شرعية الحق بمنطق الواقعية المنحرفة، وذلك ضرب من ضروب دفاع الباطل عن نفسه استغلالا لفطرة الانسان التي تركن الى ما هو معروف بمواصفاته العامة، ومن اكبر الاخطاء التي وقع فيها الفكر الاسلامي الاصلاحي الحديث انه دعا الى التغيير، ولكنه لم يشخص البدائل التي يريد ان تسود في حياة المسلم.

* العنصر الثاني: الاعداد النفسي والفكري لقبول التغيير: ان للواقع سطوة على النفوس وتمكنا فيها، ولذلك فان انتقال النفس من وضع للحياة الى وضع آخر يستلزم اعدادا نفسيا وعقليا حتى ينشأ العزم على الانتقال اولا وحتى يتم الانتقال في ظروف تضمن السلامة ثانيا، وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يمارس هذا الاعداد بحكمة عجيبة للانتقال بأهل الجاهلية من جاهليتهم الى الوضع الاسلامي، فقد كان يجتهد في هدم تلك المسلمات التي كانت تسيطر على العقول فتمنعها من التفكير الحر في ما يلقى من الحقائق الجديدة، فيعمد الى تشكيك الناس في تلك المسلمات بابراز تناقضها في ما بينها، ومخالفتها للفطرة الانسانية، حتى إذا ما حصل الشك فيها كان طريقا الى مراجعتها ثم الى التخلي عنها والتوجه الى بديل عنها.

فكر عقدي حديث

والاعداد النفسي والفكري للمسلمين اليوم انما يكون بفكر عقدي حديث يعمد الى البرهان على فساد الاوضاع التي تخالف التعاليم الشرعية والبرهان على سداد بدائلها التي تخضع لتلك التعاليم. وذلك بانتهاج اسلوب يستخدم معطيات العلوم الاحصائية والتجريبية مقدمات للاستدلال، فان عقلية اليوم اصبحت لا يقنعها المنطق الصوري، ولا تخضع إلا للمنطق العلمي في معظم الأحوال إذا ما حصل الاقتناع بفساد الواقع وسداد الحق تهيأت النفوس للمضي في طريق الحق وتكييف الواقع بحسب حدوده.

* العنصر الثالث: التدرج في الاستدلال: لقد اشرنا في اول هذا الحديث الى الخطة القرآنية في تغيير واقع الجاهلية وما كان فيها من التدرج في ذلك التغيير، وهذا المنهج المتدرج هو عنصر اساسي في خطة التغيير في الظرف الراهن وذلك لان الحياة الاسلامية هي اليوم اشد تشابكا واكثر تعقيدا من اي وقت مضى، ولا يمكن بحال ان يمس جانب من جوانبها دون ان يكون لذلك انعكاس وتأثير على سائر الجوانب الاخرى، وهو ما يقتضي ان يكون لذلك التغيير في صورة من صوره مستلزما لعمل تمهيدي في جوانب اخرى حتى تتوفر عوامل النجاح في التغيير، فهل يمكن ان يستبدل اليوم هذا النظام الربوي المستفحل في المجتمع الاسلامي بنظام لا ربوي دون تمهيد سلسلة من الاجراءات الاقتصادية توفر المناخ الصالح لحصول هذا الاستبدال؟ وهل يمكن ان نطبق اليوم حد السرقة دون ان تمهد لذلك بضمان اجتماعي يحول دون تفشي السرقة بدافع الحاجة؟ ان التغيير المفاجىء يحدث في الجسم الحي اضطرابا قد تكون له آثار سيئة على صحة الجسم، والتدرج من الداء الى العافية في مراتب متعاقبة هو سنة الله في خلقه.

على ان هذا التدرج لا ينبغي ان يكون متروكا الى الصدفة بل ينبغي ان ينتظم في خطة مدروسة هي من اكبر مهمات الفكر الواقعي، وتكون هذه الخطة ذات محورين متكاملين:

تدرج في استبدال الصورة الواحدة بالانتقال فيها من الادنى الى الاعلى حتى تبلغ التمام وتدرج في استبدال مجموع الصور بتقديم ما هو اصل على ما هو فرع تأسيا في ذلك بالرسول الاكرم حينما انفق ثلاث عشرة سنة في معالجة العقيدة، ثم انتقل الى معالجة ما هو لها من السلوك العملي.

ان هذا الفكر الواقعي الذي رسمت ملامح عامة له تحتاج الى الكثير من الدقة والتفصيل من شأنه ان يسهم في شرح مقولة الكيف: كيف الانتقال من واقع باطل الى تطبيق الحقيقة الاسلامية؟ ومن شأنه ايضا ان يوفر المناخ النفسي الصالح لذلك الانتقال بتعامله مع الواقع تعاملا موضوعيا يختفي فيه التوتر والاضطراب اللذان يحدثهما الرفض المطلق كما تنتفي فيه سطوة الواقع على النفس التي تكبل قواها وتقيد حريتها وإذا ما توفر للمسلمين اليوم مناخ نفسي دافع الى التغيير وصالح له، وإذا ما اتضحت امامهم ملامح الكيفية في هذا التغيير، فانهم حينئذ يجدون انفسهم في الطريق الصحيح الى اكتساب عوامل النهضة وهي صور الحقيقة الاسلامية التي دفعتهم الى النهوض قديما ولن يكون لهم اليوم دافع سواها.



محمد عبده: الاصلاح التعليمي



سيد قطب: التفاصيل بعد تحكيم الشريعة

الافغاني: البدء بالاصلاح السياسي

تباشير النصر الافغاني وواجبات المرأة المسلمة

عرف الشعب الافغاني المسلم بشدة تمسكه بدينه، والمحافظة على شعائره، والمرأة الافغانية كجزء من هذا الشعب الاصيل تتمسك بدينها، وتحافظ على حيائها، وتعتز بحجابها.

فالمرأة الافغانية قد لا يراها احد.. وان رآها.. فمن بعيد وهي ترتدي الخيمة التي تغطي راسها وحتى قدميها.. ولازالت المرأة الافغانية تتمسك بحجابها ونقابها وبدورها في رعاية الاطفال والالتزام ببيتها رغم الهجرة والتشتيت التي مزقت اواصر مجتمعها واسرتها. (١)

وحتى من اضطرت منهن للبقاء تحت نير الشيوعية، وفي معقلها، وتحت حراسة الدبابات الروسية - اقصد في كابل - لم تتخل عن حيائها، ولم تترك حجابها، فقد نشرت جريدة يومية (٢) صورة لامرأتين افغانيتين تسيران من تحت الشعارات الشيوعية الدخيلة على المجتمع الافغاني، والمفروضة عليه بقوة الحديد والنار وهما ترتديان الحجاب الاسلامي الكامل، واسفل الصورة التعليق التالي: المرأة الافغانية متمسكة بحجابها رغم الارهاب.

وحشية الروس

ولقد تعرضت المرأة الافغانية العفيفة للتنكيل والبطش من قبل اعداء الله سواء منهم الروس، او الافغان المخدوعين، وتعرضت للاعتداء على عرضها «فقد قام الروس في مناطق عديدة بدخول القرى العزلاء ثم اخذوا مجموعات من البنات والنساء في دباباتهم مما اضطر مجموعة من النساء في علينكار - لغمان ان يلقين بانفسهن في نهر كنر وتكررت العملية هذه في (بوغزوقم) قرية في مديرية (قلعة زال) حيث اخذوا النساء المسلمات في الدبابات.

كذلك حصل في اللوجر ولغمان ان حطت طائرات الهليوكبتر في وسط قرية واخذ الجنود الروس النساء ثم جردوهن من ملابسهن والقوا بالملابس من الطائرات وسط القرية». (٣)

الهجرة القاسية

ومن ثم بدأت رحلة العذاب والآلام رحلة الهجرة الطويلة الشاقة، الموجعة للنفس، والقاسية على البدن، الى ديار الاخوة الانصار في باكستان وايران، «فبعد ان فقدت المرأة الافغانية زوجها وابناءها وبيتها لم تجد امامها سوى الهجرة.. الهجرة الى عالم المجهول فهاجرت، وغذاءها الحزن والاسى والحنين، ومشربها الدمع، ولباسها التقوى، تحمي بصبرها وتضحيتها رجال المسلمين النائمين قبل نسائهم، وتصنع من جسد زوجها وابنتها ووليدها درعا تحمي به اموال المسلمون - المخزنة - في البنوك، وتبذل كل نفس ونفيس، وتقنع بالقليل بل بالعدم ليعيش المسلمون في رغد من العيش، وتعيش بين قصف الطائرات وضرب المدافع والرشاشات لهينا المسلمون بمتابعة مباريات كرة القدم في أمن وأمان». (٤)

اين انت؟

فأين انت ايتها الاخت المسلمة.. من اختك الافغانية؟!

هل تخليت عن بعض حليك لصالح الاخوات الافغانيات..؟!

هل تنازلت عن بعض ملابسك وغطائك حتى تستري اختك في الاسلام؟!

هل خصصت ولو قليلا من مصروف بيتك تسدين به عوز الفقر والحاجة عن اختك؟!

هل ضحيت بجزء من وقتك لتعلمي اختك الافغانية امور دينها، او ما ينفعها في حياتها، ولتشدي من ازرها..؟!

هل حرضت زوجك وابنك واخاك للذود عن شرف اخواتك؟!

أين انت ايتها الاخت المسلمة؟!

بل اين الرجال..؟! نعم.. اين الرجال..؟

امتلأت البطون، وداعب النوم الجفون، وتراخت الهمم، وتلاشت الشمم، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

الخطر الآخر

ولقد تواجدت الطبيبات والممرضات النصرانيات في مناطق الهجرة، بل وفي داخل افغانستان - تحت شعار الانسانية - يوزعن حبوب منع الحمل، ويستأصلن الارحام حتى لا تنجب الابطال، ويحاولن نشر الاباحية والفساد، ولا يدخرن في ذلك جهدا.

وتواجدت ايضا المعلمات النصرانيات - تحت ستار رعاية الارامل والايتام - يثبطن الهمم، ويزرعن اليأس، ويشككن في عقيدة الاسلام، وينثرن الاموال، ويوزعن المطبوعات، ولا يتوانين في ذلك.

تباشير النصر

وها هي تباشير النصر بدأت تلوح في الافق في القريب، ورايات الحكم الاسلامي - باذن الله - سوف ترفرف على ربوع افغانستان الغالية الحبيبة والتي قدمت الكثير - الكثير.

وها هي الهيئات التبشيرية (٥) تحفزت للعمل داخل افغانستان فأعدت الرجال والنساء على السواء وجهزت العدد والعتاد، ورسمت الخطط المتنوعة والعديدة، لتضييع هذا النصر الغالي، ولاختطاف تلك الثمرة المباركة.

ان كل من تخلف عن المشاركة في انتصار الراية الاسلامية في افغانستان، او شارك فيها ولكن ليس على المستوى المطلوب والمناسب، لدعو اليوم للمشاركة - بلا حجج وبلا اعذار - في الحفاظ على تلك الراية مرفوعة، والحفاظ على ذلك النصر الغالي العزيز وحتى يكون المحصول للمجاهدين والثمرة خالصة للمسلمين.

فالموسم موسم حصاد، واليوم يوم قطف الثمار.

محمد محمد توفيق
الرياض

الهوامش

(١) د. عبد الله عزام، محاضرة بعنوان «قضايا مهمة للمرأة الافغانية»، جريدة «عكاظ» السعودية، ع ٧٨٠٦، ٢٦ ربيع اول ١٤٠٨هـ - ١٧ نوفمبر ١٩٨٧م، ص ١٤.

(٢) جريدة «الشرق الاوسط»، ع ٣٤٨٣، ٢٧ شوال ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨/٦/١١، ص ٢٣.

(٣) د. عبد الله عزام، عبر وبصائر للجهاد في الوقت الحاضر، ط ١٤٠٨هـ ١٩٧٧م، دار المجتمع للنشر والتوزيع، جدة ص ص ٥٢ - ٥٣.

(٤) ام الشهيد، مجلة البنيان المرصوص، ع ٢٤، جمادى الاولى ١٤٠٩هـ ص ص ٥٦-٥٧ بتصرف.

(٥) يجوز استخدام هذه التسمية، فهم يبشرون من يتبعهم بالعذاب الاليم «فبشرهم بعذاب أليم»، فالبشارة بالعذاب تكون انكى واعظم.

نظرات في التوكل والتواكل

احمد حسن العمارتي
المغرب

اتجه الاسلام كعقيدة ومنهج الى بناء الفرد المسلم بناء قويا وقويما وسليما... ومن خلال التشريعات الالهية التي جاء بها كتاب الله تعالى، وبينتها السنة النبوية الشريفة في فجر الدعوة الاسلامية، تتراءى لنا جملة من المعاني التي تضع الانسان موضع قوة وكفاح، ومحك تجربة وعراك، وترفعه الى اعلى مستوى من النضج والمسؤولية...

ولقد اكرم الله الانسان بنعمة العقل، التي ميزه بها على جميع المخلوقات، فارتفع بها ادراكا ووعيا، وسما مقاما وشأوا... ولم توضع فيه هذه النعمة - نعمة العقل - عبثا او مجرد علامة تمييز وتفريق!.. وانما لغاية وهدف!..

واقتضت حكمة الله البالغة ان يختبر الانسان - وهو المتمتع بهذه الثقة - في كل تصرفاته، لتتحدد على ضوء ما يأتيه وما يدر، مسؤوليته في الفعل والعمل.. وهكذا فقد واجهت الانسان قضايا ومشكلات شائكة، ذات ابعاد متباينة، ووقف حائرا امامها، عاجزا عن معرفة كنهها، غير قادر على سبر اغوارها، واستشفاف خفاياها، واستقراء مراميها، فاختلفت عليه السبل وتشعبت امامه الطرق وضاقت به الارض بما رحبت، فتاه في عالم من الظنون والاوهام، وانشغل بأمور ابعدته عن الحقيقة.. فلم يعد يدري ايتوكل ام يتواكل؟.. وبين الكلمتين فرق كبير.. وهو بعض من الامتحان الذي ابتلاه الله به...

الموضوع

ان الاسلام بمعانيه السامية، وتشريعاته المتميزة، ومقاصده النبيلة، اوحى للانسان كيف يتصرف كلما داهمه امر من امور الحياة، او واجهته مشكلة من مشكلات الدنيا المعاشة، وانار له الطريق التي ينبغي له سلوكها، ومكنه من وسائل تساعده على قياد سفينته مهما علت لجج الحياة واصطخبت، راسما له بذلك منهج خلاص، وخطة فلاح لها.

والانسان المسلم - القوي بايمانه، المعتمد على الله، اللائذ برحابه الفسيحة، الظامىء الى منابع قدسيته الفياضة - لا مندوحة له ولا غنى عن الالتجاء الى الفيض الالهي، والارتواء من النبع القرآني الصافي، مستعينا ومستهديا ومنيبا كلما حزبه امر او اعترضه عارض من عوارض الدنيا، واضعا كامل ثقته في خالقه، مطمئنا خالصا لا يشوبه شك، أو يرقى اليه ريب بان الله جلت قدرته، وتعالت عظمته قادر على ايجاد المخرج، وتحقيق الفرج، وتذليل الصعاب، مصداقا لقوله تعالى: **«ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب، ومن يتوكل على الله فهو حسبه، إن الله بالغ امره»**.

فالمسلم الصادق اذن بتوكله على الله، واعتماده عليه وتفويض أمره اليه، انما يجسد حقيقة الايمان في نفسه، ويبرز الفضيلة الروحية الاخلاقية التي بها يكتمل الايمان، وتترسخ العقيدة، منيرا شعلتها، وموقدا جذوتها، لتبقى - ابدا - وهاجة تضيء دياجير النفس البشرية المؤمنة التقية، وترسل اشعتها، باعثة الامل، الذي به تتجدد الحياة وتصفو وتستمر كالنهر المنساب، أو كالجدول الرقراق يفيض بالخير والخصب والنماء.

والتوكل بهذا المعنى يقودنا الى الاعتقاد والجزم بانه اكبر مقامات الايمان، واعلى درجات اليقين، وهو لا يكمل ويبلغ مداه الا بالصبر على الشدائد، ومقارنة اتخاذ الاسباب، والسعي والدأب والمعاناة، وبذل الجهد، واستشفاع ذلك بصادق الرجاء، واحر الدعاء، وخالص التضرع، عسى الله ان يكف عنا بأس الشدائد، ويدرأ الاخطار.. وكيف لا وهو القائل: **«وإذا سالك عبادي عني فاني قريب، اجيب دعوة الداع اذا دعان، فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون»**.

ولقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم - وهو الأسوة الحسنة - اصدق المتوكلين واكثرهم اعتمادا على الله كما كانت فضيلة التوكل السمة البارزة، والخصلة المشتركة التي ازدان بها رسل الله صلوات الله عليهم وسلامه، بدء بسيدنا ابراهيم عليه السلام، وانتهاء بخاتم الانبياء سيدنا محمد عليه افضل الصلاة وازكى التسليم.

والقرآن الكريم مليء بهذه المشاهد التي تجعل من فضيلة التوكل أسمى وانبل الفضائل. لذا فلا غرو اذا وصفها الشيخ «رشيد رضا» باعلى مقامات التوحيد.

ترى ما هي اذن صورة الانسان المتواكل؟.. وما هي المشاهد التي تقف بنا على مقربة من عالمه ودنياه؟...

المتتبع للسيرة النبوية العطرة، ومراحل الكفاح النبوي يستخلص دروسا هي من الروعة بمكان، ويخرج بعبر ظلت لنا بمثابة منار للهداية والارشاد، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم كما اشرت آنفا اصدق المتوكلين ومع ذلك فقد حمل معه الزاد في السفر ولبس درعين وهو يقاتل في غزوة احد، وادخر لاهله قوت سنة، وكان صلى الله عليه وسلم بليغا في قولته المشهورة، جوابا للاعرابي «اعقلها وتوكل».

وكان خلفاؤه من بعده اكثر المؤمنين توكلا واعتمادا على الله في كل الامور والشدائد التي واجهتهم امتثالا لقوله تعالى: **«وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين»**، وقوله: **«ومن يتوكل على الله فهو حسبه»**، مجسدين بذلك فضيلة التوكل بجليل معانيها، وكل ابعادها مبتعدين باقوالهم وافعالهم وانماط حياتهم، التي يشع منها الايمان، عن تجسيم نموذج المتواكل، الذي يتنافى وصفة المؤمن، فالاسلام عقيدة وجهاد والمسلم بما منحه الله من قوة وأودع فيه من عقل وغرس فيه من حكمة، اراد الحق سبحانه - ولا شك - ان يجعل من هذه المقومات حوافز له للعمل والكد والاجتهاد، ولم يرد منه ان يعطل بعضا منها او ان يتركها جانبا ليتواكل ويرمي بثقل الحياة واعبائها دون ان يكلف نفسه عناء مواجهتها، معتقدا انه بتوكله هذا قد اراح واستراح، منتظرا الخلاص، ناسيا ان التوكل مقرون بالسعي اولا باعمال العقل واستنفاذ كل الوسائل التي يسرها الله ثانيا...

وكثيرا هي النماذج البشرية التي تستوقفنا اليوم، على مسرح الحياة، فتشتم منها رائحة التواكل وكأنها ادوات لا عقل لها ولا فاعلية، معقدة او متوهمة انها - بابرازها وتشخيصها لبعض المظاهر - تجسم فضيلة التوكل، بيد انها ابعد ما تكون عن جوهر هذه الحقيقة الايمانية التي تفترض لوجودها شروطا معينة لخصها بعض الفقهاء واتقياء الصوفية في ما يلي:

- معرفة الرب وصفاته.
- اثبات الاشياء والمسببات والاخذ بالاسباب.
- اخلاص القلب في توحيده لله.
- اعتماد القلب على الله.
- حسن الظن بالله.
- التفويض والقاء الامور كلها الى الله.

ويخطىء الذي يظن انه - بتقمصه لدور بعض رجال الصوفية، والذي يظل اشكال ومظاهر لا تمس الواقع والجوهر - قد اقترب من ولوج باب التوكل!. وانه باب لا يفتحه الله الا لمن امتلأ قلبه بالايمان، واخلص في حسن ظنه به سبحانه وتعالى، وتفجر في اعماق نفسه ينبوع الحب الالهي، محدثا انقلابا فكريا وروحيا، تهتز له المشاعر، ويرتعش الوجدان، وتتلألأ جنبات النفس اشراقا..

انني اكاد اشبه ذلك بغزو روحاني لبنية النفس البشرية المؤمنة المخلصة التي تبلغ - بتفاعلها مع القيم النبيلة، والمثل العليا، والشيم الحميدة - اقصى درجات الشفافية.

وتبقى مسافة البعد قائمة، والهوة سحيقة بين هذا الجانب المشرق الوضاء في حياة الانسان المتوكل، المفتون بعالم الاسرار الربانية، المنبهر بالانوار المحمدية، وبين اولئك المتواكلين الذين يقفون عند حدود المظهر والشكل دون الغوص في المضمون، والنفاذ الى عمق الجوهر..

الخاتمة

ونختم هذا الغوص السريع، الذي تعمدنا ان يكون مقتضبا وغير مفصل، باستعراض بعض آراء الصوفية في مفهوم التوكل كقولهم:

«- التوكل ان تأكل بلا طمع ولا شره
- التوكل طمأنينة القلب الى الله عز وجل
- التوكل السكون الى مضمون الحق
- التوكل سر بين الله والعبد، ومن توكل على الله اسكن الله قلبه نور الحكمة، وكفاه كل هم، واوصله الى كل محبوب».

وقد جعل الصوفية التوكل ثلاث درجات:

١ - توكل العامة كدرجة اولى.
٢ - توكل اهل الخصوص كدرجة ثانية.
٣ - توكل خصوص الخصوص كدرجة ثالثة.

ومنهم من جعله على ثلاث مقامات
التوكل ثم التسليم واخيرا التفويض...
ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير.

رئيس المجلس القاري الاسلامي:

مسجد الملك فهد من المعالم البارزة في اسبانية

مكة المكرمة - «الشرق الأوسط» من عامر عبيد:

نوه مدير المجلس القاري الاوروبي الدكتور بهيج ملاحوسي بالدعم الذي يلقاه المسلمون في اوروبا من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ومن رابطة العالم الاسلامي وذلك من خلال المجلس القاري الاوروبي للمساجد والمؤسسات الاخرى الاسلامية وقال ان مسجد الملك فهد الذي سيفتتح قريبا في العاصمة الاسبانية مدريد من المعالم الاسلامية البارزة التي تستعيد ذكرى الاسلام في هذا البلد الاوروبي الطيب، كما ان للمسجد الذي اقامه الامير سلمان بن عبد العزيز وهو مسجد الملك عبد العزيز في مدينة ماربيلا وقعه العظيم في نفوس المسلمين في اسبانيا وقال انه اول مسجد في اسبانيا في العصر الحاضر. واضاف ان مكانة اسبانيا في التاريخ الاسلامي كانت من العوامل التي ادت الى نقل مقر المجلس القاري للمساجد من بروكسل في بلجيكا الى اسبانيا.

وعن دور المسلمين في خدمة الاسلام والمسلمين قال الدكتور الحويس ان المجلس القاري مجلس استشاري تنسيقي يبرز دور المسجد في حياة المجتمعات الاسلامية الاوروبية وذلك من خلال تبني ثلاثة اتجاهات في الحياة العامة هي: الناحية التربوية والاعلامية والتوجيهية الدينية، والمركز يعتبر ايضا مركز استطلاع متقدم للعالم الاسلامي في العالم المتطور يعمل على نقل ما يجري في هذا العالم وما يكتب وتقرر ليستفاد منه في عالمنا الاسلامي.

اما القضية الثانية هي انه منبر متقدم للعالم الاسلامي في تلك البلاد ومصدر معلومات لمن يريد ان يعرف عن الاسلام في تلك البلاد، بمعنى آخر هو جسر للايصال والنقل، وعلى ذلك فانه يقوم بدراسات مستقبلية حتى يكون رد الفعل لدينا جاهزا في الوقت المناسب، ولا ننسى ان المسجد هو الذي يقوم بدور التربية والتثقيف لعدم وجود مدارس او مراكز تربوية اسلامية، او على الاقل يضع قواعد للتفكير حول القضايا التي تطرح على حياة المسلم لتجعل المسلم قادرا على استخدام ملكته في ما قدم له من دلائل ويكون مرجعه الاخير العقيدة الاسلامية وردا على سؤال حول القضايا الثلاث التي يعمل من اجلها المجلس قال: ان العملية التربوية الدينية هي مركز الثقل بالنسبة لنشاطات المجلس، اي بمعنى آخر بث المعارف وفقا تصور اسلامي لخدمة مقاصد الشريعة الاسلامية، واكد الدكتور الهويش على مبدأ التخطيط وقال ان المجلس شرع في وضع الخطط والمعلومات والاحصائيات التي يمكن ان تكون دلائل للعمل المتكامل الاسلامي وقد لوحظ ان المجلس بحاجة الى احصائيات عن عدد المسلمين في اقطار اوروبا المختلفة واللغات التي يتحدثونها، وقد شرح المجلس في اعدادها كما اسلفنا لتكون تحت تصرف المجلس ورابطة العالم الاسلامي وكذلك وزارات الاوقاف في الاقطار الاسلامية للاستفادة منها.

ويقوم المجلس ايضا بمسح اجتماعي شامل وذلك من خلال نموذج يحوي مائة سؤال للاجابة عليها وتحديد النماذج الاجتماعية على ضوئها، وقد اوكلت مهمة هذه المدرسة.

اما القضية الثالثة فانها وضع مناهج للتدريس، يعتمدها خطباء المساجد والائمة في المساجد لان ابناء المسلمين يتلقون معارف ومعلومات تختلف عن تلك التي تقدم لهم في المساجد ولذلك لا بد ان تكون هناك معرفة لواقع الحال حتى يمكن معرفة النماذج الاوروبية وحتى يكون النقد الموجه اليها سليما ودقيقا.

عين سحرية وحارس وفي ودماغ لايخون

البيومترية .. تقنية جديدة للحماية باستخدام الكمبيوتر

جدة ـ الشرق الاوسط من محمود مخالى :

يتحايل اللصوص بكافة الوسائل مستخدمين طرقا تكنولوجية متقدمة في فك شفرات خزائن البنوك والمتاحف والمعلومات لسرقة الاموال والتحف والوثائق التي لا تقدر قيمتها في بعض الاحيان بمال .

وقد سبق لبعض الشبان من هواة الكمبيوتر الوصول الى اسرار هامة في مقر وزارة الدفاع الامريكية «البنتاجون» وقبل ذلك حدثت مشكلات مشابهة .

ومنذ اكثر من خمس سنوات والبنوك والمؤسسات تشكو من السرقات بالكمبيوتر حيث يتدخل البعض صدفة او نتيجة لمعرفة مسبقة بالارقام السرية التي تتيح لهم فك شفرات الكمبيوتر .

ضرورة الحماية

واصبح الامر جد خطير فماذا يمنع هؤلاء من التدخل في سجلات الدولة والسجلات العقارية والوثائق الهامة . فالكمبيوتر اصبح في متناول الجميع وكلما كثرت احتمالات دخول المتطفلين والجواسيس والمنتفعين الى الكمبيوتر في المؤسسات والشركات والبنوك صارت الحاجة ملحة لحماية اكثر وابتكار وسائل جديدة لحماية الاموال الوثائق .

كانت وسائل الحماية قبل سنوات قليلة تفتح بمفاتيح عادية تفتح وتغلق جهاز الكمبيوتر ثم بعد ذلك ابتكروا كلمة السر الذي لا يمكن تشغيل الجهاز بدون ذكرها اولا : «افتح ياسمسم» ثم ظهرت البطاقة الممغنطة بكلمة او برقم سري فعند ادخالها في فتحة خاصة تدير الجهاز اذا كانت البطاقة والرقم صحيحا ولكن بعض اللصوص تمكن من سرقة البطاقة ومعرفة الرقم السري وتمكنوا من فتح الخزائن وسرقة الاموال والمعلومات .

العين السحرية

وأمام هذه المحاولات ابتكرت شركة امريكية وسيلة جديدة تسمى العين السحرية حيث يركب في جهاز الكمبيوتر عين خاصة يجلس امامها الشخص الذي سيتعامل مع هذا الكمبيوتر وبالضغط على عدة ازرار تنطبق صورة هذا الشخص في ذاكرة الكمبيوتر على شكل معلومات مجزأة فاذا ما اراد اي شخص تشغيل الجهاز فيما بعد عليه ان يضغط على عدة ازرار فيقوم الكمبيوتر بمقارنة صورته بالصورة المختزنة في ذاكرته فاذا تطابقت الصورتان بدا العمل .

ويعتمد الكمبيوتر في ذلك على تقنية جديدة تسمى بالهوية البيولوجية كخطوط راحة اليد وتموجات الدماغ وشكل شبكة الاوعية الدموية في العين فعند الاقتراب من فتحة العين السحرية بالضغط على ازرار خاصة يقوم الكمبيوتر باختزان مثل هذه المعلومات وقد اثبت العلماء ان بصمة العين اكثر دقة من بصمات الابهام .

بصمات الدماغ والكف

ومن ناحية اخرى يفكر خبراء الامن في البنتاجون في جهاز اخر بجوار جهاز الكمبيوتر يضع المرء راسه بداخله فيتم التقاط تموجات الدماغ وهذه ايضا بصمات يستحيل تقليدها . وشركة امريكية اخرى ابتكرت جهازا يعتمد على بصمات راحة اليد «الكف» وقد طرحت جهازها في السوق بشكل تجريبي وتدعي ان احتمالات الخطأ فيه تقل عن واحد في المائة الف بالنسبة للشخص الواحد واذا ما حاول شخص اخر دخيل تزوير البصمات فاحتمالات قبول هذه البصمات المزيفة تقل عن واحد في العشرة ملايين فاذا ما وضعت يدك على لوح زجاجي معين بهذا الجهاز وبأزرار خاصة يقوم بتصوير اليد من زوايا مختارة لا يعرفها أحد سواه .

ويقول مخترع الجهاز اننا لو وضعنا صورة الكترونية لليد على اللوح الزجاجي فلن تنطلي الحيلة على جهاز الكمبيوتر وحتى لو قطع اللصوص هذه اليد من صاحبها ووضعوها على اللوح الزجاجي فلن ينخدع بها ايضا لانه من الناحية الطبية تتغير أشكال الاوعية الدموية في أقل من خمس دقائق طالما ينقطع الدم عنها ويسمى هذا الجهاز «حارس الكف» كما يطلق على المعلومات المأخوذة لتموجات الدماغ وبصمات راحة اليد او شكل الاوعية الدموية في العين اسم «المعلومات البيومترية» اي قياسات المعلومات والابعاد البيولوجية التي تختلف مقاساتها من جسم لآخر .

نتائج هامة للسلامة باستخدام الكمبيوتر

تلافي الاصابات والتقليل من نفقات اختبار المواصفات

جدة ـ الشرق الأوسط من محمود مخالى :

معظم حوادث السيارات تقع نتيجة لرعونة السائق وعدم احترامه لقواعد المرور وتجاهله لتعليمات الحدود القصوى للسرعة .

وهناك دراسات ترجع ٩٩٪ من هذه الحوادث لأسباب بشرية اما الواحد في المئة الباقية فللاسباب الفنية التي هي ايضا مسؤولية قائد المركبة الذي اهمل في فحصها وصيانتها .

وتتسبب حوادث المرور في خسائر بشرية ومادية رهيبة في معظم أنحاء العالم مما دفع بمراكز البحوث وشركات صناعة السيارات الى اجراء دراسات عميقة للظاهرة في محاولة لمنع مثل هذه الحوادث أو على الاقل التخفيف من آثارها .

الكمبيوتر لتفادي الحوادث

وقد تأسست في بريطانيا شركة متخصصة لدراسة وسائل حماية وأمن الركاب معتمدة على الكمبيوتر في تشبيه Simulator الحوادث وتحليلها ودراستها . ويتم ذلك بتغذية الكمبيوتر بظروف الحوادث الواقعية ليقوم بإعادتها كأنها تقع مرة أخرى ويحلل اسباب حدوثها وكيف وقعت الاصابات كما يغذى بمعلومات أخرى اضافية عن حوادث أخرى لم تقع في الواقع فيتنبأ بالاصابات التي سوف تحدث من جرائها .

وتأمل الشركة البريطانية في تطوير بناء هياكل المركبات بطريقة تقلل من النتائج المرعبة لحوادث التصادم .

وتقوم دراسات هذه الشركة على استخدام تكنيك يعتمد على تحليل دناميكية الخط المتعرج الذي تسلكه الاجسام «المركبات» عند وقوع التصادمات .

وتنظر شركات صناعة السيارات وكذلك شركات الطيران باهتمام بالغ للدراسات الجديدة ومن الهيئات التي اهتمت بذلك هيئة الطيران الفيدرالية بالولايات المتحدة الامريكية وهيئة الطيران المدني البريطانية اللتان تطوران أنظمة متعلقة بعمليات النجاة من حوادث سقوط الطائرات وما يحدث للركاب من تصادمات قاتلة بالمقاعد والأجزاء الداخلية اثناء هذا السقوط .

ورغم ان الاهتمام الاول لمهندس الطيران هو تفادي وقوع الحوادث أساسا الا ان التقليل من مخاطرها اذا وقعت مهم جدا ايضا . ومما يشجع هؤلاء المهندسين على المضي في دراساتهم ان معظم الطائرات التي سقطت بقي الجسم الاساسي لها سليما ولكن الركاب قتلوا لاسباب أخرى كالاصطدام بالمقاعد أو بجدران الطائرة من الداخل وهذا ما تجري عليه الدراسات الآن .

الكمبيوتر يخفض النفقات

ان استخدام الكمبيوتر في تمثيل Simn-late هذه الحوادث وتحليلها يخفض النفقات الباهظة اللازمة لاجراء هذه التصادمات بالفعل وعلى سيارات وطائرات حقيقية كما تلزمهم به هيئات المواصفات الفنية كهيئة مواصفات السلامة الفيدرالية بالولايات المتحدة الامريكية .

وتطلب هيئات مواصفات السلامة من شركات صناعة السيارات والطائرات الا تتعدى اصابات الرأس اثناء وقوع الحادث حدودا معينة تعرف اصطلاحا بـ The Head Impact Criteria او اختصارا بـ (HIC) حيث ان اصطدام الراس بشدة يؤدي الى تلف المخ ان لم يكن الموت محققا .

وقد تم استنباط معادلات رياضية تربط بين تسارع الجسم والوقت اللازم لتحمل الصدمة اثناء وقوع الحادث وتم أخذ هذه القياسات اثناء اجراء تجارب حقيقية على دمى تمثل الانسان في سيارات حقيقية ، وعند اجراء مثل هذه الدراسات بتصادمات حقيقية خاصة بالطائرات يكون ذلك مكلفا للغاية حيث ان أي طائرة لا يقل ثمنها الآن عن بضعة ملايين من الدولارات فالمشبهات Simulator بواسطة الكمبيوتر تقوم بالتجربة الحقيقية ولكن بدون خسائر على الاطلاق . ومن المشروعات الاخرى في هذا المجال دراسة تجريها الشركة البريطانية المذكورة سابقا تعرف اختصارا بـ Sub-marining وتعني Submarining of Seat belt Passenger وهي ما يسببه حزام الأمان من اصابات لمنطقة الحوض والفخذين حيث ثبت انه يتسبب في خلع عظام الفخذين من عظام الحوض في حالة الاصطدامات العنيفة واستطاعت شركة (HW) هذه ان تمثل بدقة سلوك الجسم البشري اثناء عملية التصور الذاتي Kine-tic Behavior في وقت وقوع الحادث وكيف يتسبب حزام الامان في خلع الفخذين وهي نتائج هامة سوف تأخذها شركات صناعة السيارات في الاعتبار عند تصميم الهياكل خصوصا الاجزاء الداخلية منها .



الدراسات الجديدة على حزام الامان باستخدام الكمبيوتر تركز على تطوير استخدامه لفعالية اكبر في السلامة

معرضا تقنية الانتاج ، والحماية والسلامة في مدينة جدة

أكثر من ٧٠ شركة وطنية وعالمية متخصصة في صناعة الأمن وتقنية الانتاج تعرض آخر مبتكراتها

جدة ـ الشرق الأوسط من محمد ابراهيم :

يفتتح الأمير سعود بن عبدالمحسن امير منطقة مكة المكرمة بالنيابة في الساعة السابعة من مساء اليوم الأحد التاسع عشر من فبراير (شباط) الجاري معرضي تقنية الانتاج والمعرض العربي الرابع للحماية والسلامة والأمن ومكافحة الحريق «بروتيك ٨٩». ويقام المعرضان في مركز جدة للمعارض وتنظمهما شركة الحارثي للمعارض .

ويشترك في المعرضين اللذين يقامان في وقت واحد وفي مكان واحد اكثر من ٧٠ شركة وطنية وعالمية متخصصة في صناعة الامن ومكافحة الحريق وتقنية الانتاج وغيره من المجالات الملتصقة بالحماية والسلامة .

الأمن وتقنية الانتاج

ويجيء تنظيم هذين المعرضين في اعقاب النجاح الكبير الذي حققه معرض البيت المثالي الذي نظمته مؤخرا شركة الحارثي للمعارض بأرض المعارض بجدة .

ومعرض تقنية الانتاج الذي يشمل المصانع والأجهزة والمعدات والتشغيل والصيانة والقوى العاملة والمستودعات وأعمال النظافة ينعقد تحت رعاية وزارة الصناعة والكهرباء بينما ينعقد المعرض العربي الرابع للحماية والأمن ومكافحة الحريق تحت رعاية المديرية العامة للدفاع المدني .

وتدعم المعرضين كل من الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) والهيئة الملكية للجبيل وينبع وشركة التصنيع الوطنية والهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والغرفة التجارية والصناعية بجدة .

هذا وسيظل المعرضان مفتوحان أمام رجال الاعمال والمختصين يوميا من الساعة الخامسة عصرا وحتى العاشرة مساء وذلك حتى يوم ٢٣ فبراير الحالي .

جدير بالذكر ان من بين الشركات العالمية الكبرى المشاركة في هذا المعرض شركة بيراس ايه الفرنسية والتي ستعرض أنواعا مختلفة من أجهزة الانذار الصوتية والضوئية .

وستمثل فرقة اطفاء سري بالمملكة المتحدة مركز تدريب «ري بارك» العالمي لمكافحة الحرائق .

أما الولايات المتحدة الامريكية فتمثلها جامعة مارشال من هنتنجتون غرب فيرجينيا والتي ستعرض دائما أنماطا مختلفة من الاجهزة الفنية للسلامة .

وهناك شركات ومنظمات متخصصة من فنلندة وايطاليا ستشارك أيضا في المعرض .



الأمن الصناعي والاجتماعي في المملكة العربية السعودية

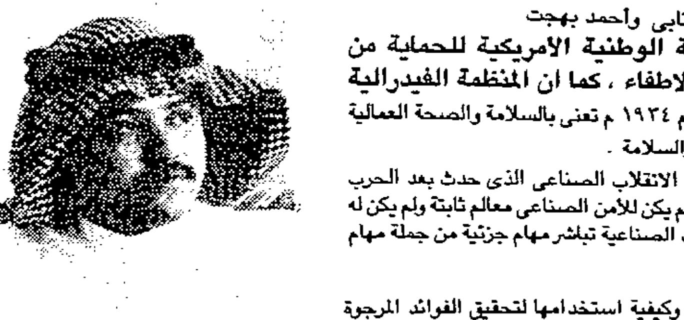
النهضة التنموية تترافق وتنسجم مع الأمن والاستقرار الاجتماعي والسياسي

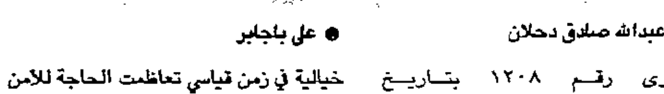
الأمن الصناعي يتعدى مفهوم الحماية المحدودة للمنشآت إلى الحفاظ على الاقتصاد الوطني

جدة ـ «الشرق الاوسط» من محمد جمال عتابى واحمد بهجت

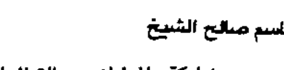
فى عام ١٩٠٤ م اصدرت الجمعية الوطنية الامريكية للحماية من الحريق برنامج متطلبات السلامة والاطفاء ، كما ان المنظمة الفيدرالية للصحة والسلامة (OSHA) بدات منذ عام ١٩٣٤ م تعنى بالسلامة والصحة العمالية وضرورة توفر الحد الادنى من وسائل الحماية والسلامة .

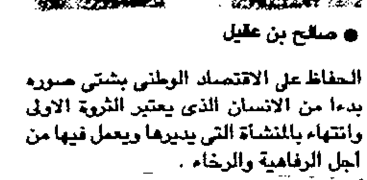
وانطلاقة الامن الصناعى فى العالم كانت مع الانقلاب الصناعى الذى حدث بعد الحرب العالمية الاولى الا انه حتى منتصف الخمسينات لم يكن للأمن الصناعى معالم ثابتة ولم يكن له تعريف موحد حيث كانت عدة ادارات فى المنشآت الصناعية تباشر مهام جزئية من جملة مهام الامن الصناعى بالمفهوم الحالى .

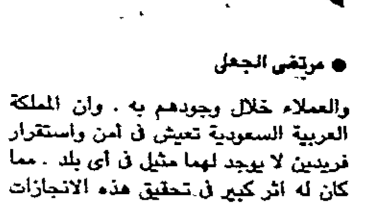












● د . عبدالله صادق دحلان

● على باجابر

● قاسم صالح الشيخ

● صالح بن عقيل

● مرتضى الجعل

الأمن الصناعى

وحول مفهوم الأمن الصناعى فى المملكة التقت (الشرق الأوسط) ببعض المسئولين عن الامن من بينهم المهندس قاسم صالح الشيخ مدير شعبة السلامة فى بترومين فقال أن مفهوم الأمن الصناعى فى المملكة هو مجموعة الاساليب الهندسية والجهود التنظيمية التى يجب أن تتخذ لمنع أى عمل مقصود او غير مقصود قد يؤدى الى حدوث حادث أو اصابة صناعية او عرقلة استمرارية الانتاج فى المنشأة تحت جميع الظروف والتحقيق فى الحوادث بعد حدوثها وتسليمها للجهات الامنية المختصة . . وقال بأن أهم عناصر الامن الصناعى الاساليب الهندسية وهى مجموعة المواصفات الفنية التخصصية التى يجب أن يراعى فيها التصميم الأولى للمنشأة وما حولها لتحقيق حماية العاملين فى المنشآت خلال الاعمال اليومية أو فى حالة تعرض المنشأة لاى حادث وتوفر انظمة ومعدات اكتشاف الحريق ومكافحته فى حالة حدوثه وتصعيب وصول الأيدى العابثة او المعرضة الى المناطق الحساسة فى المنشأة وكشف اى تسلل غير مشروع او تدخل غير مرغوب فيه وحماية المناطق الحساسة فى المنشأة من اى اصابات مباشرة وتقليل آثار الاصابات والحوادث وحصرها والحد من انتشارها والقدرة على حماية وحدات المنشآت بالطرق السليمة السريعة فى حالة الحاجة الى ذلك والقدرة على اعادة المنشأة للعمل فى اقصر وقت وتوفير البدائل وقت الطوارىء .

الجهود التنظيمية

واضاف المهندس قاسم صالح الشيخ ان الجهود التنظيمية تعتبر العنصر الأهم فى مفهوم الامن الصناعى وبدونها يكون عنصر الاساليب الهندسية بلا فعالية أو جدوى مع ان الجهود التنظيمية بدون الاساليب الهندسية يكون لها فعالية ولكن بشكل محدود ومن أهم أهداف الجهود التنظيمية الإلمام التام بأسس الاساليب الهندسية وكيفية استخدامها لتحقيق الفوائد المرجوة منها فى المنشأة وتحديد المسئوليات وذلك من خلال الهيكل التنظيمى للنشاط وتوفير المعلومات الضرورية للمنشأة للرجوع لها وقت الطوارىء وتحديثها كلما دعت الحاجة .

مراحل الأمن الصناعى فى المملكة

وعن مراحل الأمن فى المملكة تحدث المهندس قاسم الشيخ قائلا ان الامن الصناعى فى المملكة العربية السعودية قد بدأ من حيث انتهى الآخرون بمعنى اننا استفدنا من تجارب الدول المتقدمة الصناعية والتى اصبح التطور الصناعى فيها هو الدافع الاساسى لحماية هذه الصناعات من الحرائق وتوفير السلامة والأمن لمرافقها الصناعية والعاملين فيها .

المرحلة الأولى : منذ عام ١٣٩٣ هـ (١٩٧٣ م) كان هناك بعض القرارات التنظيمية الصادرة من وزارة الداخلية السعودية فى هذا المجال علما بأن معظم المنشآت النفطية كان بها وجود اسمى للأمن بينما هناك وجود فعلى للسلامة ومنع الخسائر كجهاز مستقل لا علاقة له بالأمن وكذلك وجود فعلى للاطفاء ومكافحة الحرائق لا علاقة له ايضا بالسلامة . ومن هنا برزت الحاجة الملحة الى صنع سلطة تنظيمية لرفع مستوى الأمن الصناعى بمفهومه الشامل ولهذا فقد صدر الأمر السامى الكريم رقم ٨/٤٣٩ بتاريخ ١٣٩٧/٢/٢٧ هـ بتأسيس الهيئة العليا للأمن الصناعى برئاسة وزير الداخلية وتم تكوين جهاز الأمانة العامة للهيئة .

المرحلة الثانية :

بدأت بانطلاقة تأسيس الهيئة العليا فى عام ١٣٩٧ هـ (١٩٧٧ م) حيث وضعت الأسس الرئيسية لتنظيم وتوحيد مفهوم الامن الصناعى فى المملكة وذلك بالقرار الوزارى رقم ١٢٠٨ بتاريخ ١٣٩٨/٦/٢٢ هـ .

المرحلة الثالثة :

بعد مرور خمس سنوات من التجارب الفعلية للتنظيمات الادارية والخاصة بالقرار الوزارى رقم ١٢٠٨ تم استبداله بقرار وزارى أخر رقم ٢١٣٩ بتاريخ ١٤٠٣/٨/٤ هـ وذلك مواكبة مع التطور الصناعى الذى شهدته المملكة وخاصة فى صناعة النفط ومشتقاته ويشمل هذا القرار التنظيمات الادارية لجميع ادارات ومشروع الامن الصناعى بتوحيد ادارات الأمن والسلامة ومنع الخسائر والاطفاء تحت مسمى واحد هو أوراق الأمن الصناعى وتشكيل الهيكل التنظيمى لادارات الأمن الصناعى .

الأمن والسلامة أساس الحياة

وحول مفهوم الأمن ايضا تحدث لـ (الشرق الاوسط) على باجابر نائب المدير العام بشركة المجال سيرفيس ماستر بجدة قائلا :

الأمن والسلامة عنصران هامان في حياة البشر ولقد حرصت المجتمعات الانسانية على مر العصور والأزمان على توفير الحماية الأمنية والسلامة بالكيفية والوسائل التي توفرت آنذاك وناسبت تطورات الانسان ، وسبل معيشته عصرا بعد عصر وزمنا بعد زمن .

وفي عصرنا الحديث ، وما تشهده المجتمعات الانسانية المعاصرة من تقدم وتطور وانشاءات كبيرة ، فاقت كل التصورات خاصة بالنسبة لبلادنا « المملكة العربية السعودية » ، التي خصها الله بنعمة تحسد عليها ، وتحققت لها نقلة حضارية خيالية في زمن قياسي تعاظمت الحاجة للأمن والسلامة .

وتطورت أجهزته التي ترعاها حكومة خادم الحرمين الشريفين وتوليها جل عنايتها ، وتناسبت في تطورها مع تطورات المجتمع والقطاعات الصناعية والاقتصادية ، وأصبحت مشاركة المواطنين والقطاعات الخاصة في توفير الحماية لمنشآتهم امرا ضروريا بدعم وتأييد من الدولة وفي ظل الحماية الأمنية الشاملة التي تتمتع بها «المملكة العربية السعودية » بما تبذله الدولة من جهود جبارة في جميع نطاقاتها الأمنية في ارساء قواعد الأمن حيث اصبحت من أكثر الجهات أمنا فى العالم وتعتبر الاحصاءات العالمية بأن نسبة الجريمة في المملكة لاتذكر .

وشركات الأمن والسلامة لا توفر رجل الأمن فقط وإنما الخدمات المساندة والتابعة له والمتمثلة فى الدورات وعلى مدار الـ ٢٤ ساعة يقوم بها مشرفون سعوديون . بالاضافة الى وجود قوة احتياطية لتغطية أى طوارىء فى اى موقع .

إن الأمن والسلامة عنصران هامان فى حياة البشر لذا حرصت كل المجتمعات الانسانية على مر العصور والأزمات على توفير الحماية الأمنية والسلامة بالوسائل التى توفرت آنذاك .

وأشار قائلا : لقد ساير التطور الأمنى بأجهزته المختلفة تلك النقلة الحضارية الخيالية حيث اولت حكومة خادم الحرمين الملك فهد بن عبدالعزيز جل عنايتها لتوفير الأمن واستتبابه فى كل أنحاء البلاد . كما تناسب التطور الأمنى مع تطورات المجتمع والقطاعات الصناعية والاقتصادية .

واصبحت مشاركة المواطنين والقطاعات الخاصة فى توفير الحماية لمنشآتهم امرا ضروريا بدعم وتأييد من الدولة وفى ظل الحماية الأمنية الشاملة التى تتمتع بها المملكة .

كيفية استخدام الحراسات

لقد اصدرت وزارة الداخلية قرارها لتحديد كيفية استخدام الحراسات الأمنية الخاصة للمنشآت وقد لبت شركات سعودية رائدة النداء لترجمة ذلك القرار الى عمل فعلى فى مجال الحراسات الأمنية الخاصة وتقوم هذه الشركات بواسطة خبرائها ورجالها المدربين بتقديم خدمات الحراسة لعدد كبير من البنوك والمراكز التجارية والشركات والمجمعات السكنية فى جميع مناطق المملكة العربية السعودية . . من فرق التفتيش والمتابعة وغرفة العمليات المجهزة للمتابعة المستمرة . . وتوفير الأمن والأمان يأتى انطلاقا من المشاركة الجماعية فى توفيره ذلك لانه مسؤولية الجميع وليس مسؤولية فرد أو جهاز أو جهة معينة تتحمل العبء وحدها لتوفير الاستقرار الذى يهيء للتنمية عوامل الازدهار والتقدم .

مفهوم الأمن

وعن مفهوم الأمن قال على باجابر بأن الأمن بمفهومه العام ليس منع سرقة أو منع جريمة وانما هو احساس معنوى غير محسوس يهدف أولا وأخيرا الى المحافظة على الطاقة والامكانيات المادية والبشرية وعدم تخريبها بطريقة معتمدة أو غير معتمدة فالأمن الصناعى مثلا يهدف الى التقليل من اصابات العمل والحفاظ على الأرواح والممتلكات ضد أى خسائر واضرار وبالتالى الحفاظ على الاقتصاد الوطنى بشتى صوره بدءا من الانسان الذى يعتبر الثروة الاولى وانتهاء بالمنشأة التى يديرها ويعمل فيها من اجل الرفاهية والرخاء .

الأمن بالغرفة التجارية بجدة

وقال الدكتور عبدالله صادق دحلان الأمين العام للغرفة التجارية الصناعية بجدة ان انشاء قسم للأمن والسلامة ضرورة ملحة باعتباره وسيلة فعالة من وسائل حماية الارواح والممتلكات فى اى منشأة خاصة المنشآت التجارية والصناعية .

واضاف بأن ادارة الأمن والسلامة تقدم خدمات كثيرة منها تأمين الوسائل الارشادية والتعليمات واللوحات واصدار التعاميم بذلك . والحفاظ على أمن وسلامة المستودعات حسب قواعد شروط السلامة وتأمين وسائل السلامة فى اعداد واقامة المعارض الخاصة بالمنتجات الوطنية ويشمل ذلك تأمين وحماية الأرواح والمصانع الوطنية المشاركة بالمعارض ورواد المعارض وتهيئة أماكن العمل المناسبة لتحقيق أهداف الامن والسلامة .

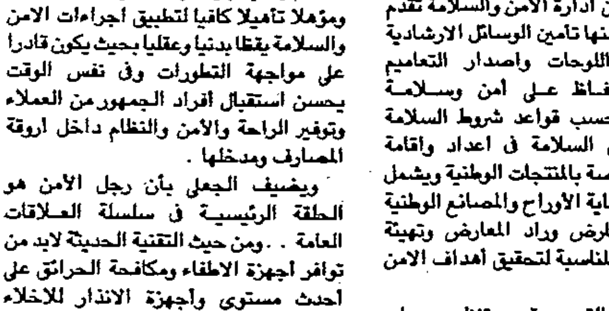
وقال بأن القسم يقوم بتنظيم دورات تدريبية فى مجال الامن والسلامة للكوادر البشرية العاملة فى القطاعات التجارية والصناعية بالتعاون مع مركز التدريب بالغرفة .

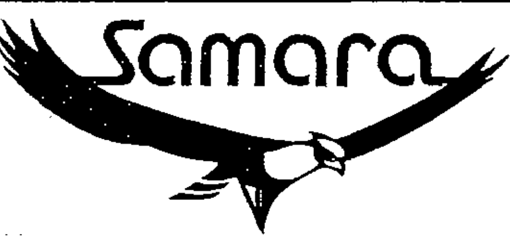
أمن المصارف السعودية

وحول دور الأمن فى المنشآت المصرفية يقول مرتضى الجعلى مدير الأمن بالبنك الاهلى التجارى بأن رجل الامن بالمنشآت المصرفية عليه عبء كبير فى حماية الاموال التى تقدر بالبلايين والتى تتعامل بها ومعها البنوك يوميا بالاضافة الى حماية كل ما يتعلق بالبنك والعملاء خلال وجودهم به . وان المملكة العربية السعودية تعيش فى أمن واستقرار فريدين لا يوجد لهما مثيل فى أى بلد . مما كان له اثر كبير فى تحقيق هذه الانجازات الحضارية .

وقال بأن اهتمامنا بالامن من أجل سلامة منسوبى المصارف ويتمثل هذا الاهتمام فى الاعتماد على العنصر البشرى والتقنية الحديثة فى تأمين المنشآت والأفراد والممتلكات وحمايتها من الاخطار وبحث وسائل الوقاية من التهديدات المختلفة فالعنصر البشرى لابد ان يكون ذا خبرة ومؤهلا تأهيلا كافيا لتطبيق اجراءات الامن والسلامة يقظا بدنيا وعقليا بحيث يكون قادرا على مواجهة التطورات وفى نفس الوقت يحسن استقبال افراد الجمهور من العملاء وتوفير الراحة والأمن والنظام داخل أروقة المصارف ومدخلها .

ويضيف الجعلى بأن رجل الأمن هو الحلقة الرئيسية فى سلسلة العلاقات العامة . . ومن حيث التقنية الحديثة لابد من توافر أجهزة الاطفاء ومكافحة الحرائق على أحدث مستوى وأجهزة الانذار للاخلاء والهرب فى حالات الطوارىء وذلك ضد السطو والكسر والسرقات أو التخريب بالاضافة الى وجود معدات الحماية الحديثة سواء مرئية أو سمعية أو ضوئية أو الكترونية





التدريب على الأمن والسلامة

● عن التدريب على طرق ووسائل الامن والسلامة فى المنشآت الحساسة يقول السيد صالح عقيل :

ـ إن الأفراد المدربين جيداً والمتخصصين هم أفضل دفاع . ويلزم أن يشمل التدريب جميع الاشخاص .

إن التدريب على الاجهزة الامنية وأجهزة السلامة لهو فى غاية الاهمية لايجاد الوعى المجال .

ولابد من تطوير ووضع برامج كاملة للمتدرب على الاجراءات الادارية حسب الحاجة .

ففى أى منشأة لابد من وجود اخصائى للأمن الادارى وآخر بديل عنه على الاقل وهؤلاء الاشخاص يتلقون تدريبا فى المجالات الخاصة بحفظ المستندات من حيث التسجيل المناسب لها وحسب اهميتها وحساسيتها واستلامها وتسليمها وحفظها والتنظيم النهائى لها وكذلك تسجيلات الزائرين وكذلك متابعة أى احداث تدور حول المحور الاساسى لمجال اعمالهم الادارية والامنية سواء كان ذلك بالصوت أو الصورة أو الاثنين معاً .

لقد تطور الاعتماد على الطرق التقليدية القديمة فى التسجيلات للزائرين فأصبح الاعتماد الآن على الكمبيوتر فى جميع المجالات مما اضاف رقابة مباشرة وسريعة لجميع المنشآت وادى ذلك الى سرعة فى القيام بالتصرف والاجراء اللازم ، ولقد استلزم كل ذلك التدريب على هذه الاجهزة المتقدمة التى تقوم بمراقبة حتى عملية السير على الطرقات الداخلية والخارجية .

إن ايجاد الوعى التدريبى للافراد لمواجهة أى مخاطر محتملة لهو هام جدا فلابد من توعية الافراد على الاتى :

ـ الوعى الامنى بصفة عامة .
ـ التدابير الامنية الوقائية فى المنزل كأجهزة انذار للحريق والسرقة .
ـ الابلاغ عن الحوادث غير العادية .
ـ المسئولية عن الممتلكات الشخصية .

ان هناك ملامح اساسية امنية تعد من الامور المطلوبة فى اى نظام امنى تحتاج للتدريب الجاد عليها وهذه الملامح هى :

ـ المراقبة بالفيديو .
ـ مراقبة المداخل بواسطة قارئات البطاقات الالكترونية .
ـ اجهزة الاحساس الداخلية .
ـ أسوار الكترونية خارجية محيطة بالمنشآت .

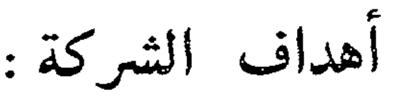
وهناك ملامح أخرى عديدة تستلزم التدريب ومتابعة تطوراتها العلمية التى تحدث .

ان اجهزة الدفاع المدنى لها دور كبير فى مجال الامن والسلامة وهى بالمملكة تقوم بكافة مهامها على الوجه الاكمل بما لديها من افراد ذوى كفاءة عالية ولاعتمادها على الاجهزة التقنية المتقدمة ـ غير ان هذا يحتاج الى تعاون المواطن لتسهيل مهماتهم ـ وهذا التعاون لايمكن ان يتم بدون الوعى التدريبى

المجال

شركة المجال السعودى

al majal al saudi co.

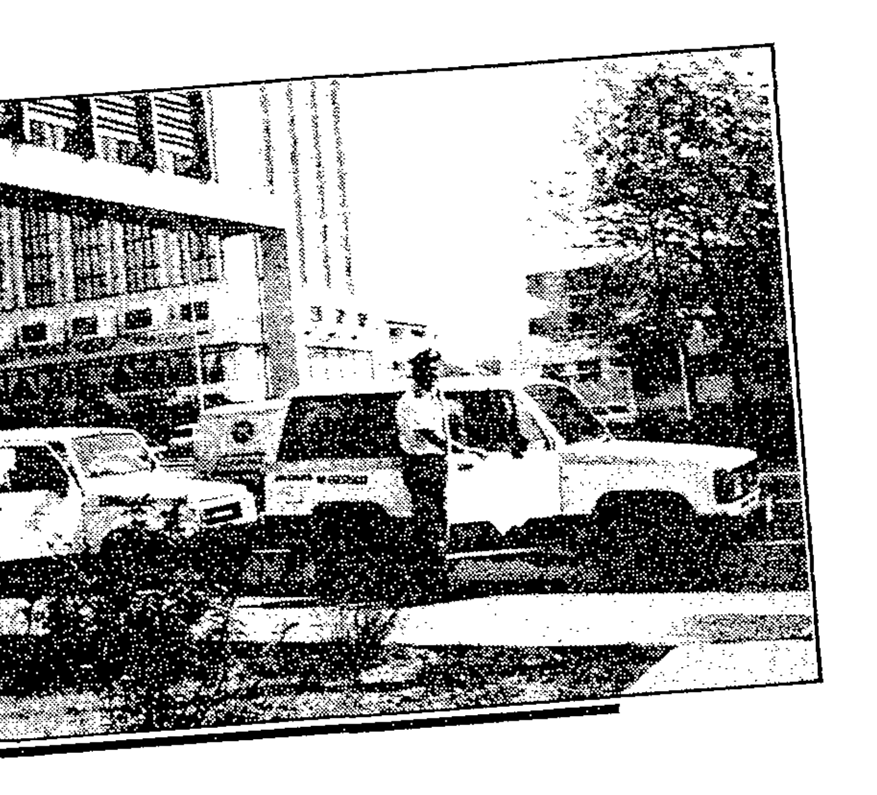


أهداف الشركة :

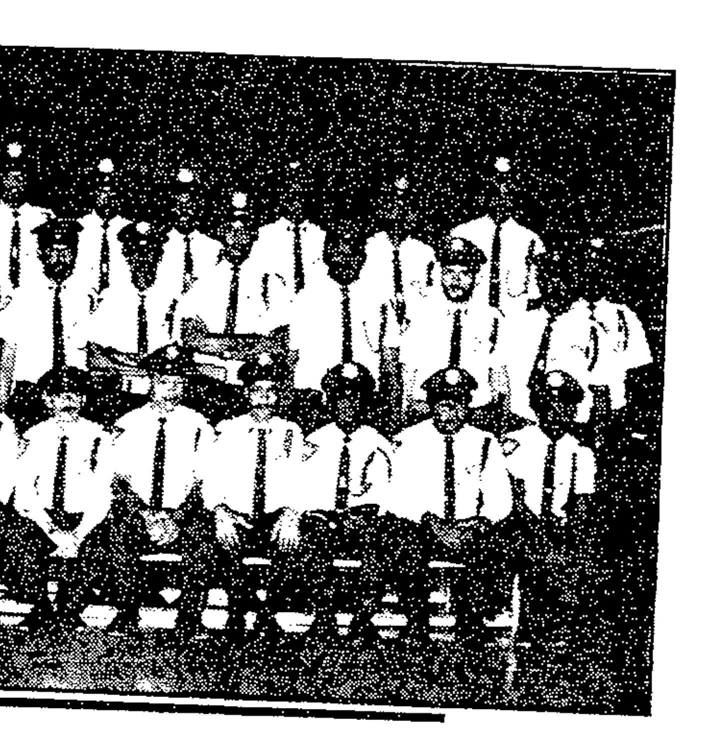
- مراقبة الله فى كل ما نفعل .
- المساهمة فى تطوير أفرادنا .
- أن ننشد الامتياز .
- تحقيق النمو والربح الحلال .

الــرواد فى الحــراســات المــدنيــة

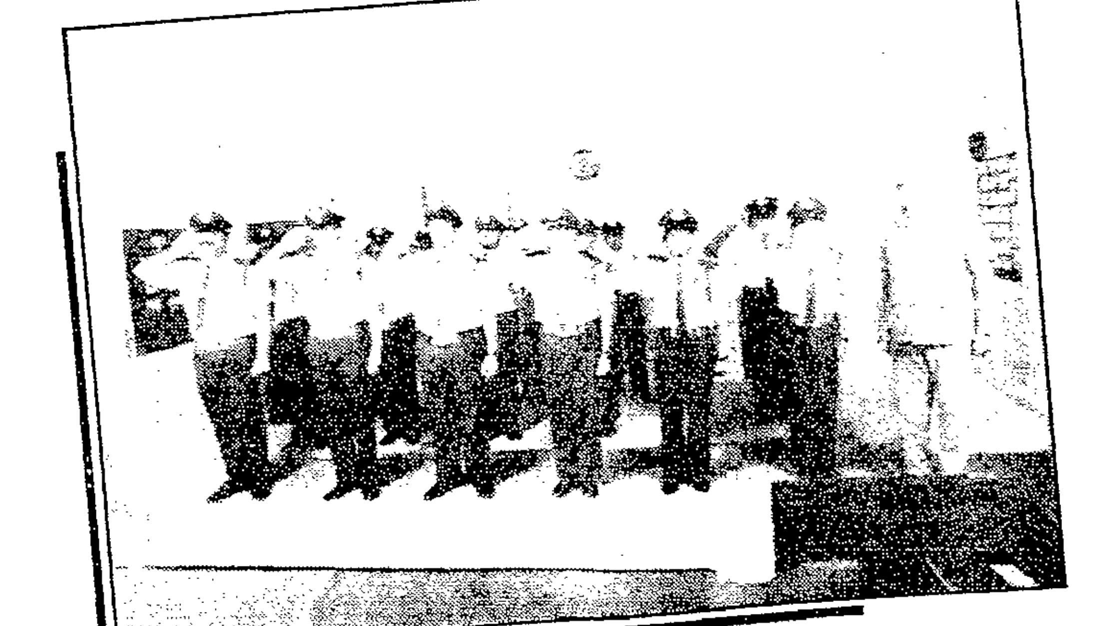








نحــن روافــد للعيــون الســاهرة



المجال سيرفيس ماستر almajal *ServiceMASTER*

المكتب الرئيسى ـ جدة شارع الامير فهد (الستين سابقا) ص . ب : ٦٩٣٠ جدة ٢١٤٥٢ المملكة العربية السعودية ت : ٦٦٥٢٨٠٠ (١٠) خطوط ، فاكسميلى ٦٦٥٩٨٠٥ تلكس : ٦٠١٥١٠ المجال آس جي .
برقيا : مجالكو

« المناطق » :

المنطقة الغربية ـ ت : ٦٥١٨١٦٨ ـ فاكسميلي ٦٥١٩٢٥٠ ـ المنطقة الوسطى ت : ٢٣١٠٩٦٦ (٠١)
فاكسميلى ٢٣١١٢٢٩ (٠١) المنطقة الشرقية : الظهران ت ٨٩٤٤٩٦٢ (٠٣) ـ فاكسيملي : ٣/٨٩٥٥٣٤٨

الفروع : المدينة المنورة ت : ٨٣٦٥٩٤٠ (٠٤) ـ الطائف ت : ٧٣٦٢٩٢٣ (٠٢)
مكة المكرمة ت : ٥٤٤٧٣٤٤ (٠٢) ـ حائل ت : ٥٣٢٩٧٢٢ (٠٦)
جيزان ت : ٣٢٢٠٦٩٢ (٠٧) ـ تبوك ت : ٤٢٢٧٧٣٧ (٠٤)
أبها ت : ٢٢٢٢٠٥٢ (٠٧) ـ ينبع ت : ٣٢٢٣٣٠١ (٠٤)

نحن لا نصنع الأمن ولكن نساهم فى الحفاظ عليه

الأمن والأمان نعمة تتميز بها المملكة العربية السعودية

الدفاع المدنى والأجهزة الأمنية نالت الكثير من الاهتمام

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من حاتم صادق :

من نعم الله الكبرى على المملكة العربية السعودية نعمة الأمن والأمان التى اختص بها هذه الارض الطيبة من دون بقاع الارض ، بحيث جعل من هذه البلاد على اتساعها وتعدد اجناس الوافدين إليها والمقيمين فيها واحة الأمن الظليلة التى ينشدون فيها العيش براحة واطمئنان ، وكسب الرزق الحلال قريبا من المسجد الحرام والمسجد النبوى الشريف . هذا الامن الذى ليس له مثيل فى العالم كله ، ينعم فيه المواطنون السعوديون باشكال الرفاهية التى تمنحهم فرص العمل والعطاء والنجاح .

والامن ليس مجرد المعنى المباشر للكلمة ، الذى يتصور البعض انه مرتبط بالشرطة او اجهزة الامن الحكومية الرسمية التى تقوم بمهامها الرئيسة على المحافظة على أمن المواطنين وسلامتهم ضد الاعتداء بجميع اشكاله والاساليب المتبعة لتنفيذه .

حماية شاملة

إن الامن يتجاوز كثيرا هذا المفهوم رغم اهميته لانه يرتبط بحماية الانسان بصورة شاملة فى حياته وكيانه وعلاقاته وبما أن الانسان هو مركز الحياة بكل ما فيها ، فإن الامن يعنى الحماية الشاملة للوجود والطبيعة بكل أشكال الحياة وما فيها من كائنات ومظاهر وعلامات ، وتأمين السلامة بكل الامكانات والصور المطلوبة ، لأن الامن هو السلامة ، والعكس صحيح ايضا ، وهو ما يجعلنا نقول : إن اشكال الامن كثيرة ولا حدود لها لان كل ما حولنا يحتاج لان يكون هناك أسلوب أوطريقة أومنهج لحمايته يعتبر عامل تحقيق الامن له ، وعلى هذا يكون لدينا أمن صناعى وأمن زراعى وأمن تجارى وأمن غذائى وأمن سياسى وأمن عسكرى وأمن علم وأمن خاص وامن اجتماعى وغيرذلك إلى آخر قائمة الحماية ولكل منها عمله ونتائجه وأسلوب تنفيذه .

اجراءات السلامة

وطبيعى أن توفير الامن بشكل كامل يحتاج إلى اجراءات عديدة ، والى جهات محددة تقوم بهذه الاجراءات وتقع على عاتقها مسئولية تحقيق النتائج المرجوة وهى جهات ذات اختصاص فى هذا المجال بكل تاكيد . أما كيف تقوم باتخاذ ما اشرنا إليه من اجراءات فذلك يتوقف على :

● إعداد البرامج المناسبة لتنفيذ اجراءات الامن ، وهذه تتم بعد دراسة المواقع والعاملين والظروف جميعها التى تحتاج للاجراءات الامنية ، وما يناسب كل منها لتحقيق الحماية الكافية وتأمين السلامة ضد الاخطار المتوقعة من الداخل أو من الخارج ، ووضع البرامج يتم بعد استكمال الدراسة ويراعى فيها الفترة الزمنية المناسبة للوصول الى المستوى الافضل ، والدقة فى عدم ترك ثغرات تؤدى الى حدوث أى خلل فى البنية الأمنية ، ولابد من أخذ موافقة الجهات الرسمية المسئولة على هذه البرامج باعتبارها جزءا من اجراءات أمنية عامة ويجب أن يتوافق مع اسلوب عمل هذه الجهات .

عناصر وتجهيزات

● توفير العناصر اللازمة لتنفيذ هذه البرامج ، ويجب أن تكون هذه العناصر مدربة تدريبا جيدا ، ومهيأة للقيام بالدور المطلوب منها ، ويفضل أن تكون من العاملين فى هذه المجالات .

● توفير التجهيزات التى تحتاجها اجراءات السلامة الوقتية والدائمة ، وتتضمن الاجهزة التى يتطلبها العمل سواء منها المخصص للحماية كأجهزة اطفاء الحريق واجهزة الانذار واجهزة المراقبة وغير ذلك ، أو تلك المخصصة للمساعدة فى حالات الخطر وتهديد السلامة .

● إصدار تعليمات السلامة بشكل واضح وتتضمن الاسباب التى تؤدى الى وقوع الاخطار وكيفية تجنبها ، والاجراءات الواجب اتخاذها عند حدوث الخطر ، واسلوب الحماية الذاتية والحماية العامة وما إلى ذلك من تعليمات متكاملة على ان توضع هذه التعليمات فى اكثر من مكان بارز ليلتزم بها جميع الموجودين فى المكان أيا كان منشأة صناعية أو مركز عمل أو مركز تجمع كمدرسة أو مؤسسة أو مستشفى أو غير ذلك .

مسؤولية خاصة وعامة

والأمن والسلامة قبل ان يكونا مسؤولية علمة تتولاها الاجهزة المختصة فى الدولة كالدفاع المدنى والشرطة والاجهزة الأخرى ، هما مسؤولية فردية بالدرجة الأولى ، يتحملها الفرد تجاه نفسه أولا ثم تجاه أسرته سوء كان ربها أو لحد افرادها . ثم تجاه الجهة التى يعمل أو يدرس أو يتواجد فيها ثانية ، ثم تجاه مجتمعه ووطنه ككل ثالثا .



والمسؤولية الفردية تحتم على كل فرد أن يعنى جيدا بالالتزام بكل ما من شانه تحقيق الأمن والسلامة عن طريق اتخاذ الاحتياطات اللازمة فى كل عمل يؤديه ويحتمل أن يكون من نتائجه حدوث بعض الاخطار التى قد تؤدى الى الاضرار بالنفس أو الاخرين ، والأمثلة من حولنا كثيرة ، وخاصة تلك التى تنتج عن الاهمال فيها حوادث مؤلمة وفاجعة يكون ضحاياها فى الغالب من الاطفال الصغار الذين لا يميزون الخطر الذى يحيق بهم ، ولا يعرفون كيف يقاومونه عند حدوثه ، وهذه لا تحتاج لأكثر من الاهتمام والالتزام ببعض قواعد السلامة التى نعرفها جميعا ، ولا أظن أن الامر يحتاج إلى تفصيل لتوضيحه .

أما المسؤلية العامة فلها وجوه عديدة ولها مجموعة كبيرة من الاوامر والنواهى والقوانين التى تنظم الكثير من العلاقات وتهدف الى تحقيق الامن الشامل ، وتقود الاجهزة المختصة بتطبيق حدود هذه الاوامر والنواهى والانظمة والقوانين على الجميع الذين يجب عليهم الالتزام بكل ذلك وعدم تجاوزه من اجل المصلحة العامة .

ويتحمل الدفاع المدنى المسؤلية الرئيسة فى تحقيق الامن والسلامة ، من خلال وحداته المجهزة للقيام بكل المهمات الانقاذية وفى جميع الاوقات ، وفى أى موقع وتحت أى ظرف .

الدفاع المدنى

ولو أخذنا الدفاع المدنى فى المملكة العربية السعودية كنموذج للجهاز الذى يعمل على توفير الامن والسلامة لوجدنا أن الدفاع المدنى السعودى يعتبر من افضل الاجهزة المماثلة فى الدول الاخرى نظرا للامكانات المتوفرة له سواء من الآليات الحديثة التى تتمثل فى السيارات المجهزة والطائرات العمودية واجهزة الاطفاء والانقاذ والاسعاف واجهزة القطع والثقب الالى وغيرها من احدث الاجهزة المستعملة فى الدفاع المدنى . اومن حيث العناصر الجيدة والمدربة التى تعمل فيه ، فلقد تم اختيار هؤلاء الرجال ليقوموا بمهماتهم فى شتى الظروف واصعبها ، وتم تدريبهم تدريبا جيدا ومكثفا وفق احدث نظم التدريب العالمية لمعالجة مختلف الحالات ، فى جميع الظروف التى تحتاج لتواجدهم .

الاجهزة الأمنية

والدفاع المدنى السعودى بامكاناته الكبيرة يغطى كامل مساحة المملكة من اقصاها الى اقصاها ، ويلبى النداء فى اى وقت مستجيبا للمساعدة بأقصى سرعة ، واضعا امكاناته المتقدمة فى خدمة المواطنين والمقيمين فى كل مكان ، والرعاية التى يلقاها هذا الجهاز تبدو واضحة فى التطور الكبير والتحديث المتواصل الذى شهده ليؤدى دوره كاملا ، سواء من خلال المتابعة الدقيقة للالتزام بنظم وتعليمات الدفاع المدنى فى اماكن العمل والتجمع للمحافظة على السلامة ، أومن خلال الاستجابة لأى طلب عون يوجه اليه .

وكما يتحمل الدفاع المدنى المسؤلية فى هذه المجالات كذلك تتحمل بقية الاجهزة الأمنية المسؤلية فى مجالات أخرى تقع تحت إشرافها وفى نطاق عملها ، وقد نالت من الاهتمام والرعاية مثل ما نال الدفاع المدنى سواء بالنسبة للعناصر العاملة أو التجهيزات . وكل ذلك يهدف الى ان تظل نعمة الأمن والأمان التى تعيش فى ظلها المملكة العربية السعودية نعمة خاصة وليس لها مثيل فى أى مكان فى العالم .

الدفاع المدنى : مَنْع الكارثة قبل وقوعها

مدير الدفاع المدنى بجدة لـ الشرق الأوسط :

نحتاج للمزيد من الوعى الوقائى

جدة ـ «الشرق الاوسط» ـ من عمر إدريس :

اكد المقدم ابراهيم باتى مدير ادارة الدفاع المدنى بجدة ان مراكز الدفاع المدنى تم احداثها حسب حاجة المدينة الى ذلك وبالنظر للتوسع العمرانى وكلما لوحظ احتياج منطقة الى خدمات الدفاع المدنى كلما تم فتح تلك المراكز بعد اعتمادها من قبل وزارة المالية واوضح ان ذلك ينطبق ايضا على المعدات وقال : ان المتوفر لدينا من معدات يفوق ما لدى كثير من الدول المتقدمة.. وكلما ظهرت فى الاسواق العالمية اجهزة جديدة لمكافحة الحريق او كانت خاصة بامور السلامة والحماية لا نتاخر فى اقتنائها والاستفادة من التكنولوجيا المتقدمة التى تحتويها .. وذلك خدمة للمواطنين ولسلامتهم من جميع الاخطار حيث ان حكومة خادم الحرمين الشريفين ايدها الله اخذت على عاتقها توفير ذلك لكى يبقى الوطن والمواطن فى مامن ان شاء الله من شرور الحرائق والحوادث واذا اخذنا مثلا على ذلك نجد ان الامثلة كثيرة ولله الحمد ونجد ان آليات الدفاع المدنى الموجودة الان هى آخر ما توصلت اليه الشركات المتخصصة فى تلك الصناعات كذلك المعدات الفنية الاخرى واجهزة الكشف والمراقبة وكل ما يؤدى الى الوقاية من تلك الاخطار .

الوعى الوقائى

● وعن اسباب الحرائق.. هل الاهمال العامل الوحيد لحدوثها ؟





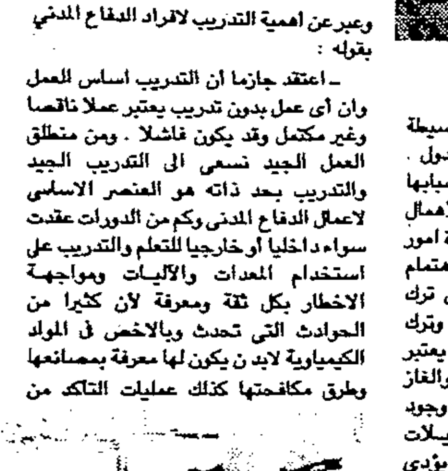
● المقدم ابراهيم باتى

قال :

ـ الحرائق كفانا الله شرورها تعتبر بسيطة اذا ما قورنت اعدادها ببعض الدول . والاهمال فى الحوادث يعتبر احد اسبابها وكثيرا من الحوادث تقع نتيجة للاهمال واعتقد ان الاهمال له عدة جوانب وعدة امور ولا يعتبر هذا اهمالا فعلا ولكن عدم اهتمام نتيجة لعدم الوعى الوقائى فنرى أن ترك الاطفال يلعبون بالكبريت يعتبر اهمالا وترك الاطفال بجانب برك السباحة يلعبون يعتبر ايضا اهمال وسوء استخدام الكهرباء والغاز وعدم ملاحظة خطورتها يعتبر عدم وجود الوعى فمثلا استخدام التوصيلات الكهربائية لاغراض اكبر من طاقتها يؤدى الى حوادث وعدم الكشف على توصيلات الغاز بين فترة واخرى والتاكد من سلامتها يؤدى الى حوادث وفى الوقت نفسه ومن خلال الشرق الاوسط ندعو الى مزيد من الاهتمام ومزيد من الوعى والادراك لتلك المخاطر التى توجد فى منازلنا والتى تعتبر شريان لحياتنا اليومية فقليل من الوعى يجنب كثيرا من الحوادث .

واضاف قائلا :

الدفاع المدنى فى المملكة مناط به اعمال كثيرة ومسؤوليات تتعلق بحياة المواطن والمقيم فى هذه الارض الطيبة وقد سعت هذه الادارة بتوجيهات مدير عام الدفاع المدنى على اخضاع كافة المنشآت تحت اشراف الدفاع المدنى وكذلك تحديد الاماكن الخطرة فى تلك المنشآت ووضع الخطط اللازمة والتاكد من توفير عناصر السلامة فى تلك المنشآت وايضا تم ادخال الحاسب الآلى فى اعمال الدفاع المدنى لحفظ المعلومات عن تلك المنشآت وايضا تم ادخال الحاسب الآلى فى اعمال الدفاع المدنى لحفظ المعلومات عن تلك المنشآت وربطها ايضا بغرفة العمليات بواسطة اجهزة الانذار المبكر ضد الحريق . ووجدنا كل تعاون وتفهم لمتطلبات الدفاع المدنى من اصحاب تلك المنشآت والاستجابة لكل ما هو مفيد ومساعد على حماية المنشآت والعاملين بها والمجاورين لها واعتقد اننا ولله الحمد قد قطعنا شوطا كبيرا فى هذا المجال .



تدريب رجال الدفاع المدنى

وعبر عن اهمية التدريب لافراد الدفاع المدنى بقوله :

ـ اعتقد جازما أن التدريب اساس العمل وان أى عمل بدون تدريب يعتبر عملا ناقصا وغير مكتمل وقد يكون فاشلا . ومن منطلق العمل الجيد نسعى الى التدريب الجيد والتدريب بحد ذاته هو العنصر الاساسى لاعمال الدفاع المدنى وكم من الدورات عقدت سواء داخليا أو خارجيا للتعلم والتدريب على استخدام المعدات والآليات ومواجهة الاخطار بكل ثقة ومعرفة لأن كثيرا من الحوادث التى تحدث وبالاخص فى المواد الكيميائية لابد ان يكون لها معرفة بمصانعها وطرق مكافحتها كذلك عمليات التاكد من توفير وسائل السلامة والحماية والاهم من ذلك هو تقوية بنية الفرد الاساسية وجعله يستطيع مجابهة الاخطار وتحمل مشاق العمل والدليل على الاهتمام بالتدريب وجود معهد متخصص لاعمال الدفاع المدنى بالمديرية العامة وايضا مراكز التدريب المنتشرة فى مدن المملكة كل هذا لكى يصبح رجل الدفاع المدنى على علم ومعرفة بطريقة عمله اضافة ما خلق الله فيه من فطرة الشجاعة لمجابهة اكبر المخاطر واصعبها .

خطوات.. للسلامة

ونصح المقدم ابراهيم باتى جميع المواطنين والمقيمين بالعمل على تحقيق السلامة قائلا :

«السلامة» لها معان ومدلولات كبيرة وعميقة وتختلف اجراءاتها وتطبيقاتها من موقع الى اخر حسب طبيعته . ولو أردنا البحث والخوض فى خطوات السلامة التى يجب أن تتبع لاستغرق الامر وقتا طويلا ولكن الوعى بما يحيط بنا هو أساس كل شىء . فالكهرباء لها اخطارها والغاز له اخطاره وجهاز التكييف له أخطاره ولكن حسن الاستخدام واعطاء اعمال الصيانة والفحص للمختصين يجنب ويقى من وقوع الخطر : وكما ان لكل شىء ايجابيات فطبيعى أن له بعض السلبيات وهى التى يجب ان نعيها وندركها ونحن فى الدفاع المدنى على استعداد تام لتقديم الرأى والمشورة لكل من يستفسر عن أمور السلامة .



خدمات التأمين والتكافل الإجتماعى الإسلامى

جدة ـ الشرق الاوسط ـ من عبدالرازق بشير :

ثمة مجالات خدمية تقدمها الشركات الاسلامية العاملة فى مجال التامين والتكافل الاجتماعى لاسيما ان روح العصر ومقتضيات الحياة المعاصرة دفعت بالعديد من العلاقات الانسانية التى من شانها بلورة مجالات التعاون الاجتماعى والثقافى والاقتصادى الى منطلق يتوافق مع الاهداف السامية التى ترعى الحقوق الانسانية بين الافراد والهيئات ومن منطلق الحرص على مدى معرفة مجالات التامين والتكافل الاسلامى كان لنا هذا اللقاء مع مجموعة من مدراء شركات التامين والتكافل الاجتماعى الاسلامى العاملين فى المملكة العربية السعودية .

خدمات وامتيازات

يرى مدير عام شركة التامين الاسلامية بالمملكة العربية السعودية محمد الحسن التاير ان هناك خدمات ومنافع وامتيازات شتى تقدمها شركات التامين والتكافل الاسلامية من خلال هذه المؤشرات :

١ ـ ضمان حماية الممتلكات على اساس اسلامى .

٢ ـ للشركات ضمانات مالية كبيرة حيث يسندها بنك فيصل الاسلامى .

٣ ـ بما ان الشركات توزع أرباحها على حملة الوثائق فإن ذلك يخفض اقساط التامين وبالتالى يقلل تكلفة التامين .

٤ ـ شركات التامين الاسلامية تتيح لرجال الاعمال المساهمة الفعالة فى بناء الاقتصاد الاسلامى .

مجالات الخدمات

وحول مجال الخدمات التى تقدمها هذه الشركات يؤكد محمد الحسن التاير ان لهذه الشركات المقدرة على تقديم خدماتها فى كافة المجالات الخاصة بالتامين باحسن الخبرات والكفاءات الفنية على أسس وضوابط الشريعة الاسلامية الغراء . كما انها تجد مزيدا من الاستجابة والقبول للتعامل معها مناصرة لبناء صرح الاقتصاد الاسلامى والذى يجعل كل مقومات النجاح والتقدم موجودة بمشيئة الله .

وللفائدة العامة فإن شركة التامين الاسلامية مؤسسة اقتصادية اسلامية.. مؤسسة براس مال سعودى سودانى وعالمى مشترك بواقع ٤٠٪ سعودى ، ٤٠٪ سودانى ، ٢٠٪ باقى الدول الاسلامية وللشركة مجلس ادارة برئاسه الامير محمد الفيصل آل سعود وللشركة افرع فى جميع انحاء المملكة نذكر منها (الرياض ، جدة ، ابها) .

أهداف التكافل

من جهة اخرى اكد الزاكى حمدان مدير ادارة مضاربات التكافل الاجتماعى الاسلامى ضرورة هذا المشروع فى الوقت الراهن حيث اشتدت الحاجة اليه لاسيما أن متطلبات العصر هى التى تجعل المرء اكثر اهتماما بشؤونه الاجتماعية.. لذا كان الهدف من انشاء التكافل خدمة للأسرة الاسلامية من الحوادث التى تنجم عن الحروق أو الامراض او العجز أو الشيخوخة .. فهو هدف اسلامى اجتماعى انسانى نبيل يقدم خدمة للمجتمع باسلوب تعاونى خيرى ويراعى فى فلسفته العامة الهدف الاسلامى والغاية الانسانية فالمتتبع لمشاريع التكافل يدرس مدى نجاحها من خلال مزاياها العديدة لاسيما أن هذا العمل يؤدى الى الترابط والتآخى والتضامن كما يؤدى الى تقوية الوحدة الاقتصادية من خلال المشروعات التجارية والصناعية التى تسعى أوجه الاستثمار الى تحقيقها واضاف اننا ندرك ان التامين اصبح اليوم ضرورة ملحة وملزمة فى بعض الحالات والتامين حماية ضرورية لازمة فى التعامل مع جميع الجهات وفى حركة التجارة .. فمثلا الموانىء لا تسمح بتخليص البضائع الا بعد ابراز وثيقة التامين البحرى والتامين نظام تعاقدى يقوم على اساس المعاوضة وغايته التعاون لازالة اضرار المخاطر بواسطة شركات التامين بصورة فنية قائمة على أسس وقواعد احصائية وهو عامل من عوامل الامان ووسيلة من وسائل الائتمان وتكوين رؤوس الاموال .

خطوات واسعة

ويرى السيد / عوض حاج على نائب مدير التامين الاسلامى فرع جدة ان شركات التامين الاسلامية تعمل عبر خطط وبرامج مدروسة وتتمشى تماما مع الاهداف العامة التى وضعتها هيئة الرقابة الشرعية ومنذ ان بدأت هذه الشركات فى المملكة وهى تقدم خدماتها التامينية فى كافة مجالات التامين وخاصة فى مجال التامين البحرى والجوى والحريق ، السيارات ، النقل البحرى ، الحوادث المتنوعة واصابات العمل على جميع الخدمات الاخرى المتعلقة بالتامين ويبدو واضحا انها قد قطعت خطوات واسعة فى : تحقيق الاهداف المنشودة عبر كادر مؤهل قادر على تقديم الاستشارات اللازمة لتخطيط البرامج التامينية على الاسس السليمة .

استثمار الاموال

ويرى محمد خيرى حمدى المدير العام لشركة التكافل الاسلامية أن التكافل الاسلامى عبارة عن تعاون وتضامن بين عدد من المسلمين يقومون بالادخار من أموالهم والتبرع لبعضهم البعض عن طيب خاطر فى حال تعرض احدهم لنازلة أو حادثة او غير ذلك . وينحصر دور شركات التكافل الاسلامى فى تنظيم هذا العمل واستثمار الاموال كمضارب وتحقيق الارباح للمشتركين فيها ولذا فان التكافل هو تعاون منظم تنظيما دقيقا بين عدد كبير من المسلمين معرضين جميعا لخطر واحد ، حتى اذا تحقق هذا الخطر بالنسبة لأحدهم تعاون الجميع على مواجهته بتضحية قليلة يبذلها كل منهم .

مزايا التكافل

ان مزايا التكافل يمكن ايجازها انه فى حالة وفاة أى مشترك يصرف للورثة الشرعيين جملة استثمارات هذا المشترك مع ما رزقه الله بها من عائد استثمارها بالاضافة الى باقى الاقساط غير المستوفاه التى حالت المنية دون دفعها .

وفى نهاية مدة الاشتراك يدفع الى المشترك حصيلة الاستثمارات كلها مضافا اليها حصته من فائض صندوق التكافل .

ضمان التكافل

وبهذا النظام القائم على التعاون بين المسلمين يستطيع المشتركون تحقيق فوائد عديدة من بينها :

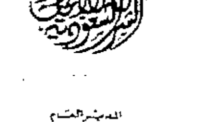
ـ توفير منتظم للمستقبل
ـ أمان للأسرة
ـ المساهمة فى تعليم الابناء
ـ الاستثمار التجارى

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجتمعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

واجب العالم الاسلامي حيال افغانستان

اليوم، كما تعدنا البشائر الواردة من راولبندي حيث يلتقي قادة المجاهدين الافغان، يعلن المجاهدون حكومتهم التحريرية الوطنية بعد انتصارهم المؤزر في معركة تحرير الارض..

لقد كانت التطورات الايجابية الاخيرة التي اثمرت الاتفاق على ترشيح الشيخ محمدي رئيسا لمجلس الشورى والسيد احمد شاه رئيسا للحكومة المؤقتة في اعقاب حصول بعض الخلافات في صفوف المجاهدين، بمثابة صحوة للحكمة ووضوح الهدف، وانتصار لمشاعر الاخاء والايثار. والامل معقود الآن على نجاح القيادة الجديدة في السير على طريق المستقبل متسلحة بالقوى التي وفرتها لها هذه الوحدة.

هذا من جهة...

لكن من جهة ثانية نجد في التطورات الحاصلة على الجانب الآخر حيث فصائل المجاهدين المتمركزين في ايران، مبعثا على القلق، لانها تربك مسيرة الخير والسلام بل وتضرب عمق المنعة والوحدة الوطنية المطلوب توفرهما في افغانستان المستقبل.

ان عرقلة المسيرة نحو افغانستان حرة مستقلة موحدة ليس في صالح جيران افغانستان ولا في صالح المسلمين..

والعرقلة عبر الشروط التعجيزية المقصود منها احداث الارتباك والخلل في صفوف المجاهدين بهدف الكسب من المناورات الاقليمية... وتوازن القوى في المنطقة، ترفضها جميع القوى التي كافحت عملا لا قولا، كما يرفضها السواد الاعظم من المواطنين الافغانيين الذين يرغبون في اعادة بناء وطنهم المدمر.

إلا ان اخطر ما في هذه العرقلة، التي تتضح اليوم اكثر من اي وقت مضى، في مصادرة قرار قطاع من المواطنين الافغان واستغلاله طائفيا واقليميا، انها تستند الى خلفية صراع نفوذ داخلي في بعض الدول التي تقف خلف هذه المصادرة، وبالتالي فان هذه العرقلة تنطلق من تكتيك عابر لا من استراتيجية عاقلة، ومن حسابات خاطئة لا من موقف مبدئي مبني على قناعات.

ان دماء المجاهدين ومصالحهم ومصالح افغانستان المستقبل اثمن بكثير من هذه المغامرات. ومن واجب العالم الاسلامي اليوم مساعدة المجاهدين واخوتهم الصامدين داخل افغانستان، على كسب معركة الوحدة الوطنية الداخلية التي من شانها انهاء آخر رواسب الاحتلال الاجنبي وتشييد بناء المستقبل المشرق، لا التآمر على مكتسباتهم واجهاض انتصارهم.

«الشرق الاوسط»

قتيل ٤٠٠ + جريح ٧٠٠٠ + سجين ٥٠٠٠٠ = ديمقراطية

يا للي إختشوا ماتوا...

محمود كحيل



الوحشية العبقرية

بقلم: اكرم زعيتر

ما يصك سمعي من انباء فظائع الصهاينة المحتلين، وما تقذى له عيني مما يعرض التلفاز من أفاعيل قصرت لغتنا عن وصف شناعتها، تستأثر اليوم باهتمام فكري وقلمي.

ترى ما يمكن ان اعلق على ما كتبه يهودي معروف اسمه كوبي نيف في جريدة «عل همشمار» بعد ان شاهد بعينيه كيف يقتل ابالسة الجنود من طغام اسرائيل اولادا أطفالا من ابنائنا الفلسطينيين فقال: «ان سواعد امتنا تقتل في المناطق المحتلة، كل يوم اثنين او ثلاثة بلا انقطاع!! ولكن اذا كان حل اسرائيل القضية الفلسطينية بهذه الطريقة، وبهذا التدرج، فإن العمل سيطول مئتي سنة على الاقل حتى يتم القضاء على هذا الجيل! ولكن من منا سيعيش هذا الوقت كله؟» وواصل القول: «لقد قالوا لنا ذات مرة: انه مسموح للجنود باطلاق الرصاص على من يعرضون حياتهم لخطر.. ولكن ما لبثنا حتى صار مسموحا اطلاق الرصاص على كل من يحمل زجاجة او يقذف حجرا او يرفع علما او يخرج لسانا هازئا. على ان هناك دورة خاصة للتدريب على اطلاق الرصاص «البلاستيكي» على كل من يشترك في مظاهرة.. ويلاحظ ان خريجي هذه الدورات البلاستيكية يفلحون في اصابة رؤوس المحرضين من ذوي الاعمار التي تتراوح بين العام والاثني عشر عاما. واذا جاء قائد وأمر جنديا باطلاق رصاصة، اذا رأى ولدا يرفع شارة ٧ (وهي شارة النصر) فعليه ان يسارع الى اطلاق الرصاص على الراس ولكنه اذا قال: «انا لا اطلق النار على الاولاد»، فعلى القائد ان يجيبه: «اطلق رصاصة بلاستيكية فهي تجرح وتؤلم ولكنها لا تقتل» فينفذ الجندي الامر، ويتبين انه اطلق الرصاص على الولد فقتله.. وأي قتل هذا؟ ففي مقابر المناطق المحتلة قبور جمة جدا لاولاد ماتوا بالرصاص البلاستيكي الذي يقولون انه لا يقتل.

ويواصل قوله: «اذا كان قد تقرر اعتماد سياسة قتل الاولاد صغارا فلماذا الانتظار حتى يبلغوا من العمر احد عشر عاما؟؟ لماذا لماذا لا يتم قتلهم وهم في السنة الثالثة او السنة ونصف السنة من العمر.. كلا بل لماذا لا يتم قتلهم قبل ان يولدوا اطلاقا؟».

ويبدو ان السلطات قد أخذت بهذه النصيحة فقد استشهدت اختناقا طفلة في مخيم الشاطىء بغزة اسمها اسلام سفيان وعمرها خمسة وعشرون يوما فقط لا غير، وذلك بتسليط الغاز الكثيف على بيتها، وفي مخيم العروب استشهد الطفل محمد عبد الرحمن البدوي وعمره ستة اشهر مختنقا بغاز سام قذفه اوغاد الجنود على منزل ذويه في بيت لحم. كما استشهدت في الحين ذاته اختناقا الطفلة هنادي ابو سلطان والصبية رنا ربحي المصري.

وتحركت إثارة من مروءة لدى نائبين يهوديين من حركة تدعى حركة حقوق المواطن هما تسوكر وساريد فوجها سؤالا الى وزير الدفاع اسحق رابين يقولان فيه: لماذا لم يجر تحقيقا في موضوع قذف الجند طفلا فلسطينيا اسمه حيدر قرادة من «جيب» عسكري خلال مسيره! فتحطمت جمجمته وتقصفت اضلاعه ومات! ووجها سؤالا آخر عن فتى فلسطيني معصوب العين الصق بالحائط وانهال الجنود عليه ضربا بالهراوات حتى مات. كما كان، في الحين ذاته عسكري آخر يحرق فلسطينيا بسيكارة وكبريته ثم يجبر على صعود السيارة العسكرية ثم يشبع لكما على وجهه ثم يقذف من السيارة وهي منطلقة فيموت محطما!

وقد روى لي محدثي كارثة الفتى النابلسي عمر صالح ولما رأى انني اشك في صحة ما روى عن بشاعة الحادث اطلعني على نص رسالة بعث بها عضو الكنيست الصهيوني دادي تسوكر الى الوزير اسحق رابين وهي منشورة في الصحف العبرانية وفيها يقول: «لقد اعتقل عمر صالح بعد ان اصيب في ساقيه باربع رصاصات مطاطية من دون أن يشترك في اي مظاهرة او تجمع، ونقل الى مبنى الحاكم العسكري للتحقيق معه فما اذا كان قد رشق حجارة، وحين انكر ذلك انهالوا عليه بالضرب بأعقاب البنادق على ظهره ورأسه وسائر انحاء جسمه ثم ادخل الى خزانة مكبل اليدين. والقيود التي في يديه مربوطة بسلسلة متدلية من سقف الخزانة وهو يقف على اطراف رجليه من الصبح حتى ساعات المساء ثم نقل الى خيمة عسكرية واقبل اربعة جنود وراحوا يمعنون فيه ضربا وصاح به احدهم: «لماذا لاتصرخ ولا تبكي؟» فأجاب: «انني لم افعل شيئا فاقبل جندي بقضيب من الحديد يبلغ طوله مترين ونصف المتر وهوى به على عنقه حتى غاب عن الوعي، ولما استعاد الوعي بعد اثنتي عشرة ساعة اكتشف انه مشلول كليا فارسل الى سجن الفارعة ثم اطلق سراحه.. ولكن ما لبث يوما حتى اعتقل ثانية بتهمة رشقه زجاجة حارقة مع انه كان مشلولا لا يقوى على الحركة!! وقد تساءل تسوكر في رسالته: «هل يمكن ان يرشق مشلول زجاجة حارقة؟».

ويقول محدثي انه ترك عمر صالح هذا المشلول في حالة احتضار ويتوقع رابين ان يكون موت الفتى المشلول هو الجواب على سؤال سريد!!

واتساءل: هذا التنكيل العبقري والتعذيب الهائل هل قضيا على الانتفاضة فاخمدت الانفاس؟ وعم القنوط وران اليأس؟ ان الخبر اليقين نجده في بيان تلفزيوني ادلى به زعيم الابالسة الطغاة ونقيب الوحوش الكواسر دان شاميرون، رئيس اركان جيش العدو وقد رأيناه على التلفاز وسمعناه ويقول: «ان اسرائيل لم تتوقع ابعاد هذه الانتفاضة ولقد كنت في الاسابيع الاولى للانتفاضة مؤمنا بان نفسها سيكون قصيرا، وان هؤلاء السكان لن يتحملوا المعاناة الاقتصادية وسينصرفون الى شؤونهم.. ولكنني مضطر الى الاعتراف اليوم بأن قدرة السكان على الصبر وعلى تحمل العناء واستعدادهم لذلك كله كانت اكثر بكثير مما توقعت وهذا ما يدعو الى مزيد من التدبر والتفكير».

وقد نشرت جريدة «عل همشمار» ان نائب القائد العام للجيش الاسرائيلي الجنرال ايهود قد اصدر حكما على قائد الكتيبة الاسرائيلية الذي قتل شابا عربيا من قرية الشيوخ بشكل يخالف الاوامر وهو يقضي بتوبيخه فقط! الامر الذي حدا بالكاتب الكاريكاتوري نيف ان ينشر في جريدة «حاشوت» كاريكاتورا يظهر فيه القاضي يعلن قراره في المحكمة امام المتهم قائلا له: «انني ادينك بقتل عربي، ولأن ذلك قد ثبت فانني احكم عليك بالبراءة!».

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: صلاح حافظ

متى؟.. ومتى؟

علمونا في المدارس اننا كنا ذات يوم سادة العالم، وقادة البشرية.

فمتى بالضبط فقدنا السيادة والقيادة، وصرنا «عزيز قوم ذل»؟

اظن ان ذلك حدث عندما تخلى العرب عما منحهم الاسلام من حرية العقل والفكر والضمير وحرية التصرف!

كانت قمة مجدنا ايام كان الباحث العربي يملك ان يرفض المسلمات الموروثة في مجال العلم حول اي موضوع فيرفض «ابن الهيثم» ـ على سبيل المثال ـ فكرة ان العين تبعث من داخلها اشعة ترى بها الاشياء. ويثبت ان اشعة الضوء تأتي من الخارج، وتنعكس على الاشياء، ثم تدخل العين.

وكان حضيض انهيارنا ايام اصبح القول بان الارض كروية دون مناقشة.

وكنا في قمة مجدنا ايام كان المشرعون يواكبون كل جديد في الحياة، ويجددون احكامهم حتى يشجعوا الجيد على ان ينمو ويثمر ويفيد الناس.

فعندما اتسعت ارجاء الدولة الاسلامية، وصار خطرا ان يسافر التاجر باموالة من اقصى الشرق الى اقصى الغرب، سمح المشرعون بان اضع اموالي عند تاجر في بغداد واستردها من تاجر في القاهرة: بواسطة ورقة يكتبها لي التاجر البغدادي. وكان هذا اول «شيك» في التاريخ!

وعندما تضخمت السوق الاسلامية، وتضخمت احتمالات الربح والخسارة فيها، سمح المشرعون بان يتعاقد اي عدد من التجار على ان يحموا بعضهم بعضا. فاذا سرقت بضاعة احدهم، او نهبت، او غرقت في الطريق، دفع الآخرون قيمتها حتى لا ينخرب بيته. وكان هذا اول نظام «للتأمين» في التاريخ!

وفي ايام مجدنا كانت رسالة المسلم هي اقتحام المجهول. فالخليل بن احمد يتجاوز نطاق الارض، ويقتحم الكون بـ «حساب المثلثات» لكي يحسب المسافة بيننا وبين الشمس. وابن ماجد الذي لم ير القطب الشمالي ولا القطب الجنوبي يرسم الخط الواصل بين هذين المجهولين بالبوصلة المغناطيسية. ويحدد بها اتجاه سفينته في المحيط. وابن الهيثم ـ لكي يتوصل الى حقيقة الابصار ـ يقدم على تشريح العين. ويسجل في كتابه اول رسم تشريحي لها في التاريخ. ورجال الكيمياء يجربون تحويل المعادن الى ذهب، ويكتشفون اثناء محاولاتهم عشرات من الاحماض والقلويات. ورجال الفلك يضيفون الى خريطة السماء نجوما جديدة ويصححون اوضاع نجوم قديمة، ولا يتهيبون اقتحام المساحات المجهولة في خريطة الكون.

باختصار: كنا سادة وقادة ايام كنا نمارس حرية الفكر وحرية العمل. ثم فقدنا السيادة والقيادة عندما تخلينا عن هذه الحرية.

ونحن في الحالين كنا مسلمين. وفي الحالين كنا ـ ولانزال ـ ننطق بالشهادتين ونصلي ونصوم ونؤدي الزكاة، ونحج البيت. لكن اجدادنا فهموا الاسلام على انه تحرير للانسان واطلاق لطاقاته وملكاته ومواهبه. وبهذا الفهم قادوا البشرية قولا وعملا.

متى تعود، ياترى، هذه الامجاد؟

اعتقد انها ستعود يوم يسترد العرب، والمسلمون عامة، هذه الطاقة التي اهدروها وهم لن يفعلوا ما لم يعودوا يفهمون الاسلام كما فهمه المسلمون الاوائل، تحريرا للانسان وحفزا لإبداعه ونشاطه في عمارة الكون، وفي اكتشاف اسراره وتوظيفها لصالح بني جنسه.

فالاسلام في اعتقادي يختلف عن الرسالات السابقة في انه يحاسب المؤمنين به، لا على قدر ما قدموا للآخرة فقط ولكن ايضا على قدر ما قدموا للدنيا من عمارة ورخاء وسعادة لاخوتهم من بني الانسان!

أم خليل ـ أنت البطلة

بقلم: علي الدجاني

اهدى الرئيس رونالد ريغان قبل انصرافه من البيت الابيض اليهودي المهاجر من روسيا الى فلسطين ناتالي شيرانسكي وسام الكونغرس الذهبي اعترافا بما وصفه بتضحياته المثلى والتزامه المطلق في الدفاع عن حقوق الانسان وحريته ـ على حد ما جاء في وثيقة الاهداء.

ويحمل الوسام على احد وجهيه صورة لشيرانسكي وعلى الوجه الآخر صورة للحائط الغربي اي حائط المبكى عند اليهود وحائط البراق عند الاسلام.. وسام غريب عجيب من ناحيتي الاختيار او الغاية خاصة وانه ينطوي على مغالطة في معاني الحرية وحقوق الانسان وايضا في اعتبار حائط البراق ملكا لليهود مع انه ملك خاص للمسلمين يؤلف جزءا لا يتجزاء من ساحة الحرم الشريف ويناقض الكونغرس الاميركي، بوضعه صورة الحائط الغربي، قرارا دوليا حاسما صدر عام ١٩٣٠ بأن حائط البراق ملك خالص للمسلمين، والكونغرس الاميركي بوضعه صورة البراق على الوسام يتجاوز حقا ثابتا للمسلمين.

وفي الوقت نفسه فقد ذكرت انباء اسرائيلية ان شيرانسكي مرشح لمنصب سفير اسرائيل في هيئة الامم المتحدة فيا بئس منصب يملؤه داعية صهيوني يمارس انتهاك الحقوق العربية باسم الحرية والانسانية. واذا تأكد التعيين فستشهد المنظمة الدولية قزما يتحدث عن المواثيق الانسانية، وهو اكبر الدعاة لانتهاكها. وكل ما في تاريخه انه حينما طلب الهجرة من روسيا الى فلسطين المحتلة ورفضت الحكومة السوفيتية طلبه، جمع حوله يهودا آخرين اخذوا يتظاهرون ويلحون على الهجرة حتى حصل على تصريح يأذن له بها بمداخلة من الادارة الاميركية.. ولم يدافع شيرانسكي في حياته عن حقوق الانسان وكرامته، بل اعتبرت اسرائيل هجرته انتصارا على القرار السوفيتي بالحد من الهجرة الى اسرائيل. ولقد جاء الى فلسطين ليزيد غاصبي الحقوق العربية عددا وصار في النظرة الاميركية المتحيزة منافحا مثاليا عن حقوق الانسان يستحق وساما مذهبا يحمل اسم الكونغرس الاميركي وكأنه بطل اميركي عتيد.

وشيرانسكي الذي يعيش في اسرائيل ويشاهد يوميا ما يجري في الضفة الغربية وقطاع غزة من الفتك بحقوق الانسان العربي وما ينزل به من بلاءات الاعتداء على حياته وكرامته لم يرفع صوته ابدا على الاقل لانتقاد الاجراءات الاسرائيلية بل دأب على تأييدها وعلى الاستمرار فيها، فوجهه مليء بالرياء مهما حمل من الاوسمة المذهبة المعفرة بدورها بالتعصب الاعمى للصهيونية.

وبالمقابل وفي صورة تلقائية معاكسة للاحتفال في البيت الابيض تداعى الشبان والشابات في مدينة البيرة في منطقة القدس لتكريم ام خليل بسلسلة ذهبية تنتهي برصيعة ذهبية على شكل شجرة زيتون، رمز الحياة والسلام وفلسطين، اعترافا بفضلها في تخريج ٢٧٠٠ فتاة من سبع وعشرين قرية من مركز جمعية انعاش الاسرة ورعاية اليتامى والايامى والمكلومين وعائلات الشهداء والمعتقلين الذي انشأته عام ١٩٦٥ واغلقته سلطات الاحتلال عام ١٩٨٨، وشتان بين وسام ملطخ بالتحيز والتناقض ووسام يرمز للسلام والوئام.

ان ام خليل ـ سميحة خليل (٦٨ عاما) ـ امد الله تعالى في عمرها ـ تلقب في المنطقة «بأمنا ـ ام خليل».. وهي ام لخمسة اولاد وجدة لعدد مماثل من الاحفاد. قالت انها فرحت بالخطاب الذي القاه السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في جنيف داعيا الى السلام. وقالت انه كان الاجدر باليهود ان يفرحوا للخطاب قبل العرب لانه بشرهم بالسلام وواعدهم به لكن اليهود في اسرائيل الذين يكابرون في الغطرسة سيجدون انفسهم مضطرين لادراك الحقائق في اهتزاز مجتمعهم خاصة بعد ان غرق خيار القوة الغاشمة في لجج الانتفاضة العربية، وفي بحر الدماء التي يسفكها الجيش الاسرائيلي بأمر من زعمائهم. والوضع من خلال استمرار الانتفاضة هو كليا غيره قبل قيامها، فلقد هبت على الاسرائيليين رياح التغيير ومن مصلحتهم ان ينتفعوا بها من اجل السلام العام.

لقد انشأت سميحة خليل جمعية انعاش الاسرة في عام ١٩٦٥ لتدريب الفتيات على الحرف اليدوية لاكتساب مورد للرزق منها وافتتحت في عام ١٩٦٧ دارا لايواء الايتام.. وانشأت بمساعدة الخيرين في الضفة الغربية وخارجها مركزا للحرف الشعبية الفلسطينية والخياطة وتطريز الاثواب الشعبية، ومكتبة، وانشأت مخبزا ايضا.

وفي صيف عام ١٩٨٨ هاجمت القوات الاسرائيلية هذه المراكز واغلقتها واوقفت حتى المخبز عن العمل لحرمان المواطنين من الخبز اليومي.

لقد اوقفت اسرائيل هذا النشاط الاجتماعي الانساني لقتل روح التطوع للخدمة الاجتماعية وتشتيت جموع الفتيات المنتسبات للمركز وقطع سبل العمل حتى لاكتساب لقمة العيش.. وادعت السلطات الاسرائيلية ان المركز «وكر» للتحريض على الانتفاضة من خلال وسائله في الكتب والاناشيد والتجمعات اليومية التي تغذي الانتفاضة بالاندفاع لمجابهة الاحتلال وبالتالي للتشجيع على «الارهاب» بلغة الحكام العسكريين الاسرائيليين.

لم تقف ام خليل مكتوفة اليدين.. بل قادت المظاهرات ورماة الحجر حتى اعتقلت وقدمت الى المحكمة العسكرية بتهمة التحريض وحيازة المنشورات الاعلامية المعادية لاسرائيل وتوزيعها.. وجاء في لائحة الاتهام انها ـ اي ام خليل ـ «زعيمة مظاهرات واضطرابات في مدينتي البيرة ورام الله». ومن البينات ضدها نشاطها في مساعدة عائلات المعتقلين وعائلات القتلى وهذا على حد قول صحيفة «البوست» بتاريخ ١٩٨٩/١/١١.

وسارعت ام خليل بعد اخلاء سبيلها بالكفالة لحين مثولها امام المحكمة العسكرية لرفع قضية امام محكمة العدل العليا تطالب بفتح المركز الاجتماعي. لكن المحكمة كما هو متوقع منها رفضت طلبها بتاريخ ١٩٨٨/١١/٢١ وايدت قرار السلطات العسكرية باغلاق المركز.

هكذا غدت ام خليل شخصية مستهدفة للسلطات العسكرية التي سجنتها وحجزت في بيتها اكثر من مرة. وفي كل مرة كانت تقول: لن نيأس ولن نرضي غرور السلطات الاسرائيلية باليأس من انتفاضتنا الكبرى وسنواصلها حتى نتحرر ونكتب بايدينا ما نريد.. والى اين سنتوجه. وام خليل ليست بالشخصية السياسية او الممارسة للسياسة لكنها تنظم الاهازيج الشعبية التي تلهب حنق السلطات الاسرائيلية وتغيظ الحكام العسكريين.

قالت ان على الاسرائيليين ان يفهموا عاجلا وليس آجلا ان المرأة الفلسطينية تقاوم الاحتلال بلا وجل وتتحمل مشقات السجن والاعتقال واعباء الرجال الذين يعتقلون فوق تحملها الاحزان من الموت والجراح وتنزع من الالم الحمية والتضحية لمواجهة عدو غادر لا يعرف غير العنف والقوة ولا يفكر الا بهذا المنطق.

ان ام خليل واحدة من جمهرة النساء اللواتي يؤمن بأن الانتفاضة حركة تنمو بالممارسة ويعرفن بالتجربة ان العمليات الانتقامية الاسرائيلية تمضي بعقلية ثأرية عنيفة وهي عقلية تستولد كل يوم افكارا جديدة مبتكرة في الجور والوحشية، وتتستر بغطاء اعلامي كاذب لحماية بربرتها الحمقاء.. وان ما تفرزه الانتفاضة عن وحشية الاجراءات الاسرائيلية يعني اسرائيل وحدها هي المطالبة بالخروج من مأزقها بنفسها وليس عن طريق انصياع العرب لرغباتها لان مخارج الخلاص من ورطتها معروفة وواضحة وهي مغادرة الارض وتركها لاهلها.

ان ام خليل تدافع عن الحرية ولذا استحقت التكريم بوسام شجرة الزيتون المذهب وهي التي تطمس ببطولتها للخلاص من الاستعباد بطولة هذا الشيرنسكي الهارب من وطن انشأه ورعاه ليغتصب وطن آخرين ثم ليوصف بانه منافح عن الحرية وعن حقوق الانسان.

ان كفاح ام خليل صورة واحدة من صور الكفاح الزاهي الذي يهتف من اعماقه بان الكلمة للايمان بسلاح الحق وليس لسياسة القمع والتسلط على الشعب الفلسطيني وارضه. وهي السياسة التي يمثلها وسام ريغان الى شيرانسكي ـ تمجيدا للاغتصاب وهزءا بالقيم الانسانية.

قصة ام خليل من قصص البطولات التي تصنع تاريخ الانسانية وتقول للعالم ولريغان وخلفه ان الانتفاضة العربية ستخدم امريكا واسرائيل لبناء السلام على اسس جديدة ينعزل فيها عن الساحة البناؤون الارهابيون من امثال الاتسحاقين: شامير ورابين ليحل محلهم بناؤون جدد يفهمون معنى السلام والحق والقيم الانسانية.

المكاتب :
الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او مايعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
Asharq Al - Awsat Newspaper
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الشرق الأوسط

مناقشة ورقة المعلمي في ندوة «مساهمة القطاع الخاص ...»

الاقتصاد المثالي، بنيان قوي وهيكلية متوازنة

أطل علينا الاستاذ عبد الله يحيى المعلمي بمقال قيم وبليغ في العدد المرقم ٣٦٩٩ الصادر في ١٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩م متحدثا عن مرحلة التكيف الاقتصادي و آفاق التحول الى القطاع الخاص، وما اسماه بالتخصيص، وقد اتسم المقال بالاساس العلمي والحياد والعقلانية والرغبة الواضحة في الوصول الى حلول مستقبلية للاقتصاد الوطني السعودي قاصدا الازدهار والاستقرار. ولما كان المقال قد تناول موضوعا حيويا بحيث لا يهم القارىء السعودي فقط، وانما يهم كل ابناء البلدان النامية ـ الآخذة في النمو ـ وهي مترادفات اكثر تأدبا للفظ البلدان المتخلفة، اردت ـ وأنا من ابناء احد هذه البلدان ـ ان اعقب على هذا المقال، انما اردت من سطوري هذه محاورته باسلوب حضاري، فللحوار فوائد جمة يعلمها الاستاذ المعلمي اكثر مني.

* لقد استهل الكاتب مقاله بحقيقة اقتصادية بحتة ينبغي ان تكون نصب اعين كل من يخطط للاقتصاد الوطني، وهي ان «الطفرة» التي مر بها الاقتصاد السعودي لم تكن مرحلة انتعاش اقتصادي بالمفهوم العلمي، وانما كانت مرحلة استثنائية وعلينا ـ على حد قوله ـ ان نستعد إن عاجلا او أجلا للتكيف مع الواقع الاقتصادي، وهذه حقيقة اقتصادية وواقعية اتى بها الكاتب بكل صراحة ووضوح وحياد ومفهومة لمن لديه خلفية اقتصادية، وكنت اتمنى لو بين الكاتب الفارق بين الانتعاش الاقتصادي الذي يأتي كمرحلة من مراحل النمو الاقتصادي وبين الانتعاش الذي يأتي كطفرة استثنائية وعشوائية ولأسباب لا ترجع الى البنيان الاقتصادي ذاته وانما لعوامل عارضة.

وقد انصب مقال الكاتب على الدعوة الى التكيف مع الواقع الاقتصادي وانه لا مناص من التحول الى القطاع الخاص (التخصيص)، وقد اوضح منطلقات التخصيص وما من شأنه تغيير طبيعة دور الحكومة في الاقتصاد الوطني ورفع الكفاءة الانتاجية.. وغيرها. وقد أوصى الكاتب للقراء من خلال سطوره وما بينها بأن لا وسيلة للخلاص الا في التخصيص دونما ان يوضح الاسس التي بنى عليها رأيه.

فالمملكة العربية السعودية من النماذج الفريدة للدول النامية التي نجحت في ادارتها المباشرة لمؤسساتها بالنجاح نفسه الذي حققته في اتاحة كل الفرص للأفراد والقطاع الخاص في مزاولة ما يشاء من الاعمال بشرط الالتزام بالشريعة الاسلامية والأمن القومي، ناهيك عن ان للدولة اهداف اجتماعية وسياسية واقتصادية عادة ما لا يلتزم بها القطاع الخاص.

* ثم أن اشراك القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي ليس معناه ان تتخلص الدولة من كل مؤسساتها الاقتصادية وتبيعها للأفراد وتستبقي لنفسها المرافق الاساسية وهي الامن والدفاع والقضاء، وتعود الى صورة الدولة البدائية، وانما باشراك القطاع الخاص كلية او جزئيا كمنافس للدولة.

* ثم أورد الكاتب الوسائل التي يتم بها التخصيص وقرر انه «يتم باحدى الوسائل الآتية: أ ـ بيع الممتلكات الحكومية للقطاع الخاص. ب ـ الغاء حق الاحتكار الممنوح لمؤسسات القطاع العام. جـ ـ طرح اعمال الخدمات العامة في مناقصات للقطاع الخاص.. وهنا أختلف مع الكاتب في نقاط عديدة وهي:

ـ ان التخصيص لا يتم كما قرر بواحدة فقط من هذه الوسائل وانما عادة ما تستخدم هذه الوسائل مجتمعة وبنسب مختلفة حسب ظروف وامكانيات الاقتصاد القومي.

ـ وصف الكاتب هذه الوسائل الثلاث بانها وسائل رئيسية ومفاد ذلك ان هناك وسائل ثانوية لم يشر اليها، بيد ان الذي يحدد ان وسيلة ما رئيسية وان اخرى ثانوية ليس هذا الحصر التحكمي، وانما فعالية الوسيلة وأهميتها النسبية بالنسبة للاقتصاد محل البحث، وهذا يختلف من دولة لأخرى ومن وقت لآخر.

ـ انحصرت الوسائل المذكورة في كيفية تخلي الدولة عن مشاركتها في النشاط الاقتصادي دون سبب علمي لهذا التخلي الذي يشبه الانسحاب من الحياة الاقتصادية.

ـ تأتي فكرة التخصيص بالوسائل السابقة لتقترح على اولي الامر سحب المشروعات الناجحة من أشخاص ذوي خبرة وتمرس واعطائها لأفراد حديثي عهد بمثل هذه المشروعات دون ذكر الاسباب لهذا الاجراء التعسفي وكان من الممكن مثلا ان يتم هذا التخصيص بالنسبة للمشروعات الخاسرة والتي ليس لها اهداف سوى الربحية فقط، اي ليس لها اهداف سياسية او اجتماعية ترعاها الدولة وتتجاوز الدولة عن الخسارة المالية في سبيل تحقيق هذه الاهداف.

فلم يرسم الكاتب شكل الهيكل الاقتصادي المقترح الذي سوف يترتب على تنفيذ فكرة التخصيص، فالوسائل السابقة سوف تهدم الهيكل الاقتصادي الحالي رأسا على عقب، ولا بد ان يتم تغيير الهيكل الاقتصادي كاملا وبناء هيكل متوازن ليحتوي تطبيق هذه الفكرة. كذلك لم يتطرق الكاتب لعملية التمهيد التي تسبق تنفيذ الفكرة والتي قد تطول لسنوات حتى يقتنع بها رجل الشارع اولا ثم يتدرب من سيتولى المهام الجديدة على ما سيقوم به.

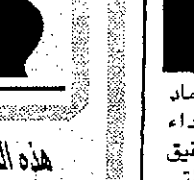
ـ لم يتطرق الكاتب لعيوب هذه الفكرة، فعملية نقل النشاط الاقتصادي للأفراد محفوفة بالمخاطر، وهي ليست فكرة جديدة، وانما قديمة وطبقها العديد من الدول ـ ذكر الكاتب امثلة لها ـ ومن خلال التطبيق العملي ظهرت العيوب ومن هذه العيوب، تفتيت الثروة القومية، عدم سيطرة الدولة السيطرة الكاملة على كل جوانب الاقتصاد القومي، عدم الاستفادة من قدرات الدولة الاقتصادية، وعدم الاستفادة من مزايا المشروعات الكبيرة ومزايا الانتاج الكبير التي يحققها، والاعتماد على عنصر الربح فقط في تقييم اداء المشروعات الخاصة، وعدم تحقيق الاهداف الاجتماعية والسياسية التي كانت تحققها الدولة من خلال هذه المشروعات، وعدم انسجام اهداف هذه المشروعات مع الاهداف العامة للدولة، واختلال الخطط الاقتصادية القومية للدولة ـ عدم دقة بيانات الدخل القومي والناتج القومي ـ وضعف حصيلة ايرادات الدولة.. وغيرها.

ـ لم يتطرق الكاتب للمشكلات الاقتصادية والدورات الاقتصادية التي يمر بها العالم حاليا والتي تؤثر سلبا وايجابا على الاقتصاديات المتخلفة (النامية) سواء كانت هذه المشكلات مقصود احداثها للحفاظ على اسواق الدول النامية مفتوحة امام منتجات الدول الصناعية الكبرى، او غير مقصودة كأثر للدورات الاقتصادية العالمية وانتقال عبء الدورات الى الدول النامية كأثر مباشر للتبعية الاقتصادية، فموجة الكساد التضخمي التي يمر بها العالم منذ سنوات تتأثر بها الدول النامية من ناحيتين، اولهما ضعف البنيان الاقتصادي على تلافي آثارها لتخلفه وعدم مرونته، وثانيها نجاح الدول المتقدمة في نقل عبء هذه الموجة على الدول النامية المرتبطة بها: اقتصاديا وسياسيا واحيانا عسكريا، فهل من المعقول ان نبحث فكرة تخلي الدولة عن مؤسساتها الاقتصادية في ظل هذه الظروف، ان هذا لم يحدث في الدول المتقدمة ذاتها فهل، ونحن دولة نامية، نفكر فيه دون ان نلم بكل الابعاد؟

أما بالنسبة للاقتراحات التي قدمها الكاتب لتطبيق التخصيص عليها، ففي رأيي انها بعيدة كل البعد عن تطبيق التخصيص عليها، فكيف نترك مثل هذه المؤسسات الحيوية في يد أفراد غير متمرسين على مثل هذه الاعمال حتى مع بقاء العمال الحاليين نفسهم في العمل، فلا شك ان القيادة ستختلف، فمن الذي سيضمن التزام الاداء؟ وما هو المعيار الذي ستقيم عليه هذه المشروعات؟ بالطبع معيار الربح كما في الدول التي تطبق هذه الفكرة.

علي احمد طلعت عزام ـ عسير

المشاريع الانمائية دليل على القوة الاقتصادية

اصدقاء الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

السودان .. للمرة المليون

المناسبات التاريخ

زهير الشلق

هذه الضجة، هذا الصخب

● مع احترامي لنشركم مقال القارىء محمد فوزي من الجزائر في العدد ٣٧٢٦ الصادر يوم الاثنين ٣٠ ـ ١ ـ ١٩٨٩ تحت عنوان «عودة الى موضوع السجناء العرب في فرنسا»، وعلى صفحة البريد، الا انني اعترض على التوقيت المتأخر في اختيار مثل هذا الموضوع كمقال رئيسي للصفحة، ومع ان القضية حساسة عربيا وبعد عودتنا الى المقال الاصلي الذي نشر على الصفحة الأخيرة في جريدة العرب الدولية، لم نجد ما يدعو الى هذه الضجة وهذا الصخب، فقد كان من الاجدر ان تأخذ جريدتنا بزمام المبادرة في فتح تحقيقات صحفية حول الموضوع وليس للصراخ كما فعل القارىء الكريم.

رأفت أبو وردة ـ اسوان

احتكام

ليس هناك اكثر طرافة من تظلم القارىء احمد حسنين عبد العزيز زيدان في جدة الذي نشر في عدد يوم الثلاثاء ٣١ ـ ١ ـ ١٩٨٩ تحت عنوان «شهادات ادارية» بالختم «الشعري»، فهو دليل على تشبث قراء «الشرق الأوسط» واعتزازهم بها، بل ان النكتة في اقتباسه الشعري الاخير حول الحدود الحمراء للورد الذي تطاول وجعله من نظمه كما ذكر، لكن ما يشفع للقارىء الكريم ان رسالته الطريفة قد تم نشرها وبإخراج جميل مفسر، ان يطمئنه وتطمئن شهاداته الادارية التي ختمت الآن بختم جريدة العرب الدولية!

شوقي رجب الخولي ـ الخور ـ الدوحة

السودان ـ للمرة المليون

كما عودتنا جريدة العرب الدولية من تقديم النصح والحقائق لقرائها الكرام، فقد طالعتنا في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٩/١/٢٢ تحت عنوان «السودان للمرة المليون».

لقد كان لرايها الصدق والوضوح وحسن النية لتطرقها لاهم المشاكل التي تهم السودان اليوم. ولقي هذا الراي قبولا من النفوس، لانها الحقيقة بالرغم من مرارة الواقع، وهذا هو الدور الحقيقي للجريدة الناجحة.

لقد تطرقت لعدة مشاكل ومن اهمها مشكلة الجنوب وتلك الحرب التي كلفت السودان الكثير.. نارا مستعرة وأرواحا تسحق و آلاف الضحايا وتدخلات اجنبية، وكيف حال العاصمة الخرطوم، احزابا منشغلة بالمواقع والمناصب، والمنافع الشخصية، ولا حياة لمن تنادي.

لم يبق من عمر الانتخابات غير سنة واحدة، ثلاث سنوات مضت ولا جديد، ماذا نتوقع للانتخابات المقبلة؟ لا ظن هنالك من جديد، شعارات ترفع، واموال تصرف وفي النهاية تعود الوجوه السابقة نفسها، ونعود مرة أخرى إلى دوامة الحكم، ولا بد من الرجوع إلى تطبيق شرع الله مهما كانت قوة التحديات ولا خلاص لنا غير ذلك.

يس محمد عمر

تعقيب على مقالة «كل ما قيل مجرد شائعات وأقاويل»

وصل بلفور الى فلسطين فكان يوم حداد

كتب القارىء اشرف كمال عبد الكريم من اسوان في العدد ٣٧١٦ في تاريخ ١٤٠٩/٦/٢٣هـ وعلى صفحة «البريد» مقالا ينفي فيه عن طه حسين ـ رحمه الله ـ صفة الماسونية، وجعل تعاونه مع الممول اليهودي لدعم المجلة، من باب حسن النية وعدم التنبيه لما يدبره اليهود من المكائد للعرب.. وفي هذا السبيل اخذ يعدد امثلة من التعامل مع الشركات والمؤسسات اليهودية، ولم ينكر هذا الصنيع احد حينئذ. وذكر مثال مشاركة احمد لطفي السيد في افتتاح الجامعة العبرية، وكونه لم ينكره أحد اذاك. وانا أوافقه في نفي التهمة عن طه حسين، فقد كتبت قبل الآن مقالا إلى «الشرق الأوسط»، دفعت عنه التهمة بالحجة الشرعية، والنقلية.. وأوافقه في أن المجتمع العربي الحديث ينقصه الوعي القومي والسياسي والديني، ويعم هذا النقص عامة الناس ومتعلميهم.



اللورد بلفور

ولكنني اخالف الكاتب في مثال لطفي السيد، لأننا نلتمس العذر عادة لمن لم يجد من يدله على الطريق، فيضل عن الهدف جهلا، وقد نلتمس العذر لمن يذهب إلى ناد يهودي في مصر، أو يقصد محال عمر أفندي وشيكوريل ويترك المحال العربية. أما قصة الجامعة العبرية فلا يغتفر خطأ من شارك في تأسيسها أو شجعه.. لأن الصراع العربي الصهيوني بدأ في وقت مبكر قبل افتتاح الجامعة بعشرات السنين، ونوايا الحركة الصهيونية كانت بارزة معلنة، والثورات الفلسطينية اتكارا للهجرة اليهودية بدأت منذ العصر التركي، فكيف لا يعلم بها لطفي السيد، وهو المثقف الذي تسنم أعلى المناصب العلمية؟

وإذا كان لطفي السيد جاهلا بقصة الصهيونية واطماعها في فلسطين قبل الاحتلال البريطاني فكيف لم يسمع بوعد بلفور الوزير البريطاني الذي اهدى فلسطين إلى اليهود، أو لم يسمع بالحركات الفلسطينية التي توالت منذ سنة ١٩١٧ حتى سنة ١٩٢٥ سنة افتتاح الجامعة؟.. أولم يسأل لطفي السيد نفسه من أين يحصل هؤلاء اليهود على الارض التي بنوا فوقها الجامعة؟ وهل في فلسطين شعب يهودي يستحق أن تكون له جامعة؟

إن لطفي السيد غير معذور في مشاركته بلفور في افتتاح الجامعة العبرية، لأن لطفي السيد رئيس الجامعة يمثل حكومته، والحكومة لا تكون جاهلة بمجريات الأحداث.. وبعد ذلك، من الذي قال إن افتتاح الجامعة مر دون احداث مثيرة دامية، وصلت اخبارها إلى الشرق والغرب؟ ألا يكفي أن يكون أهل فلسطين منكرين لهذا العمل، لينكره لطفي السيد.

لقد بدأ الاستنكار لانشاء الجامعة العبرية منذ سنة ١٩١٨ وفي ٤/٢٧ من السنة نفسها، حملت الحركة الصهيونية، الحكومة البريطانية العسكرية في فلسطين على أن تحتفل بوضع حجر الأساس لمبنى الجامعة على جبل الطور في الجانب الشرقي من القدس، وقد وضع حجر الأساس الصهيوني البريطاني وايزمان، الذي أصبح فيما بعد أول رئيس لدولة اسرائيل، وقد غرر يومها ببعض المشايخ والمطارنة فشاركوا في احتفال وضع حجر الأساس، فتألم الشعب لذلك، وعبر عن ألمه الشاعر وديع البستاني وسجل ذلك شعرا آنذاك.

وفي مارس (اذار) سنة ١٩٢٥ قرر اللورد بلفور زيارة فلسطين لافتتاح الجامعة في القدس، فأعلنت اللجنة التنفيذية الفلسطينية يوم وصوله يوم حداد ودعت إلى اضراب شامل في البلاد كلها لهذه المناسبة، وفي اليوم الذي وطئت فيه قدما اللورد بلفور أرض فلسطين، اعلن في البلاد اضراب شامل شمل المتاجر والسيارات وتقيد به المسلمون والمسيحيون، ورفعت الرايات السوداء، وأصدرت صحيفة «فلسطين» عددا خاصا باللغة الانجليزية، والقى خليل سكاكيني، وهو مسيحي، خطابا وطنيا من فوق منصة الحرم القدسي، وعلى الاثر اتخذ قرار يدعو اللورد بلفور إلى مغادرة البلاد التي دخلها خلافا لرغبات أهلها، ولما رأى الغليان الشعبي غادر البلاد سريعا.

محمد محمد حسن شراب
المدينة المنورة

بايجاز

● السادة: سهيل صبحي محمود متو ـ الرياض، احمد محمد زيتون ـ الظهران، سعود بن فهد الربيع ـ الرياض، احمد السيد علي ـ الرياض، محمد خير عمر ـ جدة، سمير محمد عبود عبد الله ـ جدة.

ـ وصلتنا قصائدكم ونرحب بكم اصدقاء جددا لصفحة البريد، ننصح بالمزيد من الاطلاع على التجارب الشعرية وتنوعها والكتابة الينا بمختلف المواضيع ونحن في انتظار ما سترسلونه مع التقدير.

● ● ●

● السيد خالد محمد الحروب ـ عمان ـ الاردن

تعقيبكم حول موضوع زاوية «استراحة» لم يكن بالصورة التي يجب ان تسمى الاشياء باسمائها، ان هذه الصفحة قائمة على شجاعة الرأي والكلمة والفكرة، فكن معنا مساهما. ونحن في الانتظار.

● ● ●

● السيد فهمي الشناوي ـ القاهرة

ـ نأسف لعدم نشر تعقيبكم، فقد غابت عنه روحية النقاش العلمي والحجة الحقيقية، فنأمل اعادة كتابته باسلوب آخر يضمن نشره لاحقا، مع التقدير.

● ● ●

● السيد ابراهيم غريب محمد عبد الرزاق ـ ابها

ـ مساهمتكم حول الماسونية لم تأت بجديد، نحن متفقون على ان المعلومات حول هذه الحركة غير غائبة عن القارىء العربي النبيه، وكم وددنا لو انكم شاركتم بالحجة في موضوع ماسونية النماذج التي طرحت خلال المساجلات الماضية ونحن في الانتظار.

● ● ●

● السيد موسى يونس كوكو ـ ود النوبة ـ السودان

ـ ألا ترى معنا ان الاسطر القليلة في مساهمتكم «الساسة في السودان...» لا تفي حق مناقشة الموضوع المطروح، ننصح بالتحلي بالصبر في الكتابة ونحن في انتظار مساهماتكم الجديدة المقبلة.

● ● ●

● السيد ناصر السلمي ـ جدة

ـ تعقيبكم حول جائزة نوبل غفل حقيقة ان صفحة البريد قد قدمت مثل الافكار التي اوردتموها، نرجو العودة الى المواضيع المنشورة سابقا للاطلاع، ولنا أمل كبير في دوام مراسلاتكم لنا، مع التقدير.

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة

الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ____________

العنوان: ____________

شروط المسابقة:

● ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
● كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
● الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا ـ رأي ـ قصة قصيرة ـ شعر ـ انطباعات ـ دراسات وموضوعات اقتصادية ـ علمية أو سياسية ـ رسومات ـ كاريكاتير.
● ارسل سبع قسائم مع الرسالة أو الموضوع.
● ترسل الرسائل إلى أي من مكاتب «الشرق الأوسط» في العواصم العربية والعالمية.
● يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.

القيم الاجتماعية والفكرية كاطار اخلاقي لمهنة الصحافة

من بين اجهزة ووسائل الاعلام المعاصرة، سواء أكانت مقروءة او مرئية او مسموعة، نجد ان الصحافة تضطلع بدور له اهميته المتعاظمة كاداة للتنوير والتوعية والتثقيف والارشاد، وانها تسهم بقدر كبير في خدمة اهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتطور في اي مجتمع. ولأن الصحافة هي في حقيقة الأمر، او يجب ان تكون، انعكاسا صادقا للواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي يعيشه المجتمع، فلن من الضروري بالنسبة لمن يعمل في ميدان الصحافة، او في مهنة البحث عن المتاعب، كما يحلو للبعض ان يسميها، ان يتمسك بمجموعة من القيم الاجتماعية

هذه القيم التي لا بد ان يتحلى بها الصحفي، تندرج، كما اسلفنا، ضمن شقين: القيم الاجتماعية، وتشمل المسؤولية، والامانة، وعدم الانحياز، وتحري الدقة، والسلوك الحميد، والولاء، والتنافس الشريف. والقيم الفكرية، وتتضمن: التنوير والتوعية، وحرية الرأي، والموضوعية، واحترام فكر وعقلية القارىء، والمنطق واستقراء الاحداث.

فبالنسبة للقيم الاجتماعية، يمكن القول بأن الشعور بالمسؤولية يمثل اولى هذه القيم. ذلك ان الصحفي عضو في مؤسسة شبه عامة وجماهيرية. وهو بهذه الصفة يدين بواجب نحو المجتمع وافراده، ويمثل هذا الواجب في ان يعني ببلوغ الاهداف الكبرى لمنفعة الجمهور، والفئات المتباينة من القراء، بدلا من ان يكون هدفه هو مجرد الكسب المادي أو المصلحة الذاتية، ولأنه يتعين على الصحفي ان يلتزم هذه المسؤولية تجاه القراء، فلا يجب ان يتأثر بأي مصلحة معادية أو ان يخضع لسيطرة أحد.

والأمانة اساس العلاقات الطيبة والصلات الوثيقة مع الناس التي يحتفظ بها الصحفي معهم. ومن شأن التحلي بهذه القيم الاجتماعية الفريدة ان تولد نوعا من الثقة المتبادلة بينه وبين قرائه ومصادر معلوماته واخباره.

اما الانحياز المتعمد والمقصود فينبغي على الصحفي ان يتجنبه ويتعين عليه ان يكون منصفا ومحايدا في مهنته.

وعند طرحه لقضية او موضوع مثير للجدل او الخلاف، يجب عليه ان يسمح للفرقاء والاطراف المعنية بالأمر بعرض وجهات نظرهم وآرائهم دون تحيز أو تبني وجهة نظر فريق دون الآخر حتى يمكن ان يخرج التحقيق او الموضوع المطروح متكاملا في جوانبه ومتوازنا في طريقة العرض والنقاش.

وفيما يتعلق بتحري الدقة، فان الجهد الذي يبذله الصحفي في سبيل تأمين وضمان هذه القيمة، هذا الجهد يعد أحد المقاييس التي لابد ان يلتزم بها الصحفي، اذ أن نشر الحقيقة الموضوعية هو المثل الأعلى الذي يسطع في الأفق الصحفي وتحري هذه الدقة،

واعتمادها يكسب الصحفي الاحترام والتقدير من جانب القراء. وبذلك تضيف تلك القيمة نقطة ايجابية مهمة الى رصيده ومن ثم نجاحه في مجال المهنة. كما ان اهماله اوتجاهله لها يمكن ان يفقده ثقة القارىء، ومن ثم الفشل والاخفاق، وعليه لابد للصحفي ان يلتزم الدقة في ما ينشره من اخبار ومعلومات وان يتأكد من مدى صحتها ومطابقتها للحقيقة والواقع.

أما عن قيمة الولاء والانتماء للمؤسسة الصحفية وهي تعد من ابرز واهم القيم الاجتماعية، فيمكن القول بأنها تنشأ أساسا من الشعور بالتقدير من جانب الصحيفة أو المجلة أو المطبوعة التي ينتمي اليها لقيمة ما يبذله من جهد وعناء وما يقدمه في مجال عمله للارتقاء بسمعة الصحيفة ومكانتها في الأوساط الاعلامية. فمن شأن ذلك التقدير والتكريم لجهود الصحفي في تكريس وتعميق الشعور بالولاء والانتماء لديه، وتحفيزه على النقاش في العمل والاستمرار في تقديم اقصى جهده لخدمة الصحيفة والقراء على حد سواء.

واذا انتقلنا الى الحديث عن الشق الثاني من القيم التي تشكل الاطار الاخلاقي لمهنة الصحافة، ويقصد به القيم الفكرية، نجد ان التنوير والتوعية اولى هذه القيم، فلا بد للصحفي باعتباره قائدا اجتماعيا ان يضع نصب عينيه دائما تنوير الرأي العام وتغذيته بالأخبار والآراء والمعلومات وبكل ما يجري من تطورات حول العالم وما يعج به من احداث وتغييرات واكتشافات ونزاعات وتيارات. ولا بد ان يؤمن بضرورة اشراك القارىء في حركة الحياة العامة على الصعيدين الداخلي والخارجي، ليحقق بذلك تلك القيمة الفكرية في توعيته بالاحداث الدائرة وتنوير عقله.

ولو أخذنا حرية الرأي كقيمة اخرى من القيم الفكرية، فانه بالنظر الى ان من الصحافة تعد من اقدم وأهم وسائل الاعلام تأثيرا في الفكر انساني ونظرا للدور الرائد الذي تلعبه في عملية الاتصال الجماهيري وتبادل الآراء بين المجتمعات والشعوب، فمن الضروري ان يلتزم الصحفي بتنمية حرية الراي وتطويرها داخل مجتمعه، وان يوظف طاقاته وقدراته لتحقيق هذه الغاية بما يضمن خلق مناخ ديمقراطي سليم يشعر الافراد في ظله بأنهم يملكون القدرة على التعبير الحر عن آرائهم وأفكارهم ومعتقداتهم ومواقفهم المتباينة ازاء مختلف القضايا وشؤون حياتهم.

اما الموضوعية فهي من القيم الفكرية التي لا يمكن التخلي عنها بالنسبة للصحفي الملتزم. فبدون هذه القيمة يمكن ان يكون تقييمه ونظرته الى الأحداث في المجتمع ومعالجته لقضاياه ومشكلاته مبنيين على التقييم الذاتي فقطدون أية اعتبارات موضوعية.

وفي ما يتعلق باحترام فكر وعقلية القارىء كقيمة فكرية، فانه ينبغي على الصحفي الذي ينشد النجاح في مهنته تطبيق هذه القيمة ووضعها في الاعتبار اثناء أدائه لعمله، ويتعين عليه ادراك انه يكتب لفئات وشرائح عديدة من المجتمع تتباين في ثقافاتها ومستوياتها التعليمية وانماط تفكيرها وتوجهاتها، فلا يلجأ في كتاباته الى استعمال اساليب وصيغ وعبارات لا يمكن للقارىء استيعابها وفهمها. كما لا ينبغي عليه في ذات الوقت ان يميل او يجنح الى استخدام لغة مفرطة في التعقيد والمغالاة في تضمينها اصطلاحات وتراكيب معينة على نحو قد يفسر بأنه نوع من القفز فوق عقل القارىء العادي والتعالي على فكره. وعلى الصحفي اذن ان يجعل كتاباته حاوية على ذلك القاسم المشترك الذي يمكن ان تتقبله وتتجاوب معه كافة المستويات الفكرية من القراء.

واخيرا نأتي الى آخر هذه القيم الفكرية والمتمثلة في المنطق واستقراء الأحداث. فهذه المسألة تشكل في رأينا ركيزة اساسية وجوهرية لمهنة الصحافة. ذلك ان القدرة على الاستنتاج والاستنباط واعتماد المنطق في الكتابة من عوامل تحقيق التميز وتجويد العمل لدى الصحفي، حيث يجب عليه ان يذهب في تناوله لحدث ما الى ما وراء ذلك الحدث وان يسبر غوره ويحلل مضامينه وابعاده، ولا يكون مجرد كاتب او ناقل للخبر او الحدث. وهو بحاجة ايضا لأن يستند الى المنطق عند طرحه للقضايا والمشكلات فلا يعمد الى مناقشتها بعيدا عن المعايير والأسس المنطقية والعقلانية لهذه الأحداث والقضايا.

هذه القيم الاجتماعية والفكرية مجتمعة نعتقد، كما أشرنا من قبل، يمكن ان تكون نموذجا لذلك الاطار الاخلاقي الذي تستطيع صحافتنا العربية من خلاله ان ترتقي بمستواها وان تحظى بمكانة مرموقة وسمعة رفيعة، لا بل وان تتبوأ موقعا بارزا على الخارطة الاعلامية الدولية وان تأتي في الصدارة في ساحة المنافسة مع صحافة البلدان الاخرى بالنظر الى ما توفره تلك القيم من معايير وأسس وضوابط تحقق التكامل المنشود الذي تقتضيه طبيعة العمل الصحفي.

أحمد عبد الحميد
مصري مقيم بجدة

يا درة فوق الجبين

أماه ان نزف الفؤاد وزاد شوقي واستعر
أماه ان صاح الرفاق مكبرين فلا مفر
أماه ان خر الرفاق وخر قلبي واستقر
لا تجزعي او تحزني فاليوم عرسي منتظر
أم الشهيد لتهنئي ما مات ابنك واندثر
ما مات من لبى النداء لجنة هي مستقر
يا أرض مدي لي يديك وداو قلبا معتصر
لله كبر رافعا اعلام نصر وظفر
كم مبصر ضل الطريق ودلها أعمى البصر
يا أرض اني عاشق حبات رملك والمطر
تيمت حتى بالحصى وعشقت شمسك والقمر
عشقت فيك جد اولا وعشقت طيرك والشجر
يا أرض فلتصنعي لي اكليل ورد وزهر
وزيني قبري به تعلوه رايات الظفر
ما العمر الا لحظة من كأسها تسقى العبر
يا قدس يا أم المدائن والعواصم والدرر
يا درة فوق الجبين وفوق هامات البشر
يا أم حطين التي سنمت منابرها الخبر
ناحت مآذنك التي قد ذلها ذل القدر
فلتبك يا مسرى الرسول تهاونا لا يغتفر
أنا ثابت في ارضها في صخرها فيها المقر
لقد انزرعت بأرضها في كل ركن مستقر
انا ثائر طلاب موت لا يزعزعه الضرر
لا عاش من رضي المذلة والخناعة وانتظر
وليكتب التاريخ مقلاع يزينه حجر

عدنان خالدم خريم ـ الرياض

والترجاج لـ «الشرق الأوسط»
البرتغال الأفضل والسعودية كانت جديرة بالتعادل

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي:
وصف السيد والترجاج ـ عضو اللجنة الفنية بالاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، والمنسق الفني العام للمجموعة «ا» بالرياض ـ المستوى الفني لفرق المجموعة الاربعة (السعودية ونيجيريا والبرتغال وتشيكوسلوفاكيا) بالجيد جدا عندما قال في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط»: «.. لقد وضعنا في الحسبان ان المباراتين الماضيتين كانتا الاولى لكل فريق، واعتقد ان المستوى جيد جدا، ومن وجهة نظري ان مباراة البرتغال وتشيكوسلوفاكيا كانت فنيا افضل من مباراة السعودية ونيجيريا، رغم اختلال طابع اللعب فرديا وجماعيا او حتى الطريقة التي تتسم بها عملية اقتناص الكرات المشتركة».

وعندما سألنا عن رايه في النتيجتين مقارنة بالمستويات قال: «.. في المباراة الاولى كانت النتيجة الاكثر عدلا من وجهة نظري الشخصية التعادل كون الفريق السعودي ظل هو الافضل طوال الشوط الاول وكان في مقدوره الخروج كاسبا بأكثر من هدفين الى جانب انه الفريق الاوفر فرصا اجمالا في المباراة وهذا لا يعني ان فريق نيجيريا كان سيئا الى درجة كبيرة بقدر ما كان محظوظا في الاستفادة من الاخطاء السعودية. وبالنسبة للمباراة الثانية فكانت النتيجة الطبيعية فوز البرتغال لانها ومرة اخرى من وجهة نظري افضل فرق المجموعة ا».

ولم يخف السيد جاج آماله في تأهل الفريق السعودي للدور الثاني من البطولة لضمان نجاحها جماهيريا.

وعندما سألت «الشرق الاوسط» مدربي المنتخبين البرتغالي والتشيكوسلوفاكي حول ما اذا كانا يستطيعان ترتيب فرق المجموعة «ا» بعد ان لعب كل فريق مباراة واحدة قال مدرب الفريق البرتغالي كارلوس كيروس (٣٥ سنة) «.. من الصعب جدا ان نوزع الفرق على مستويات معينة لأنها جميعا تلعب من اجل النقطتين، لكن استطيع القول ان منتخبات البرتغال والسعودية ونيجيريا تلعب بطريقة متشابهة الى حد كبير، افضل من التشيك الذين يشذون بطريقة اخرى(؟!) وان كان الفريقي النيجيري يعتمد على اللعب القوي بخلاف لاعبي السعودية والبرتغال».

وشدد المدرب البرتغالي على ان باستطاعة فريقه اللعب بطريقة افضل فنيا عما قدمه امس ولكنه لا يلوم لاعبيه كثيرا لانها اول مباراة.

«ياشك».. خاطرت وخسرت؟!

اما المدرب التسيكي ياشك (٦٥ سنة) فقد قال ردا على سؤال «الشرق الاوسط» «اعتقد ان المستويات متقاربة جدا لدرجة يتعذر معها تحديد من الافضل فجميعها تلعب كرة جيدة...».

وحول المباراة قال في تصريحه للصحافيين «.. الشوط الاول كان تكتيكيا اكثر منه كرويا وفيه تفوقنا، لكني عندما خاطرت وغيرت خطتي في الشوط الثاني الى هجوميه خسرت النتيجة من هجمة مرتدة. حكم المباراة كان جيدا ومن فريقي كان الافضل هو حارس المرمى فقط. أهنيء البرتغال مدربا ولاعبين خاصة اللاعب الموهوب «بينتو» الذي شارك في الشوط الثاني».

ونفى ان يكون لاعبوه قد حاولوا استفزاز لاعبي البرتغال خلال الربع ساعة الاولى من المباراة، مشيرا الى انه قد طلب منهم في استراحة ما بين الشوطين ان يركزوا على لعب كرة القدم فقط.

«باولو».. طريقتهم هكذا؟!

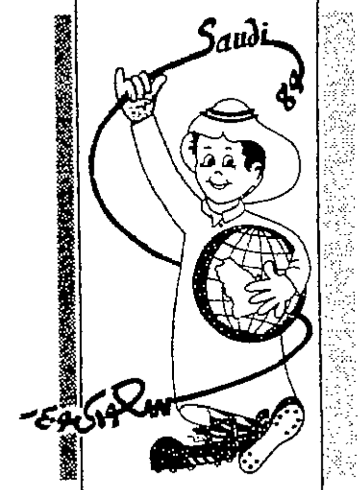
اما اللاعب باولو الفس الذي احرز الهدف الوحيد في المباراة فقد قال ردا على سؤال «الشرق الاوسط» عن رأيه في المباراة وطريقة لعب الفريق التشيكوسلوفاكي «.. لاعبو تشيكوسلوفاكيا لم يكونوا خشنين، بقدر ما كانوا يحاولون فرض طريقتهم باللعب علينا وهي ذات الطابع القوي العنيف. المباراة كانت صعبة لكني سعيد بنتيجتها اكثر من سعادتي بأحرازي لهدفها الوحيد».

«افيلا».. مستواها عادي؟!

اما مدرب الفريق السعودي افيلا برازيلي (٤٢ سنة) الذي بدأ متوترا جدا عقب صافرة النهاية للمباراة التي كسبها الفريق البرتغالي فقد قال مصرحا لـ «الشرق الاوسط» «.. المستوى الفني للمباراة (الاوروبية) كان عاديا جدا».

وكشف انه سيلعب بطريقة هجومية صرفة في مباراته المقبلة مع تشيكوسلوفاكيا غدا الامر الذي ربما يفرض عليه اجراء بعض التبديل على صفوف الفريق واشار الى ان مشاركة الدبيخي محمد واردة متى ما سمح له الطبيب مارتينز.

الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي، لدى استقباله امس سكرتير عام «الفيفا» جوزيف بلاتر، ويبدو في خلفية الصورة رئيس لجنة مجموعة الرياض السيد ابراهيم الشامي.
(عدسة «الشرق الأوسط» تصوير: عباس عزت)



الامير سلمان يستقبل الشيخ فهد الاحمد

الرياض ـ واس: استقبل الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض بمكتبه بالامارة قبل ظهر امس الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم.

وحضر المقابلة الامير نواف بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن رئيس لجنة المراسم في بطولة العالم الخامسة لكرة القدم للشباب وتم خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية.

اليوم في المجموعة الثالثة بجدة:
البرازيليون يبحثون عن فرصة التأهل المبكر امام مالي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:

يحتاج البرازيليون اليوم (في لقاءهم امام فريق مالي ضمن المجموعة الثالثة) لاخراج الكثير من قدراتهم الفنية امام المانيا الشرقية والذي كسبوا نتيجته بهدفين مقابل لا شيء وذلك ليضمنوا لانفسهم (البرازيليون) حجزا مبكرا على احد مقاعد الادوار النهائية.

فالبرازيليون اليوم سيواجهون خصما مختلفا يتمتع افراده بمهارات فردية تشابه الى حد بعيد تلك التي يمتلكونها وان كانت بنسب متفاوتة الا انها قد تجعل من مهمة البرازيليين اكثر صعوبة وقد تكلفهم خسارة نقطة واحدة على اقل تقدير فالفريق المالي وان كان فنيا يأتي في مرتبة اقل من الفريق البرازيلي الا انهم لن يرضوا بخسارة جميع الاوراق وستكون النقطة الواحدة مرضية تماما لطموحهم كما صرح بذلك مدربهم لـ «الشرق الاوسط».

وعطفا على الحيثيات السابقة فان جمهور الكرة الذواق في جدة سيكون على موعد مع لقاء مثير تمتزج فيه المهارات الفردية العالية للبرازيليين بحماسة وقوة وسرعة الفريق المالي.

اللقاء سيجري في السادسة و٤٥ دقيقة بتوقيت المملكة، تشكيلة فريق البرازيل: كالروس، كاستو، ليناردو، روجيريو، سانتوس، بسمارك، ماركلو، سيزجيو، اندرسون، ايدسون، ريقادو.

اما تشكيلة فريق مالي: هابب سانجبر، ديتاتنس سايوب، يوبا كيرباري، كويرقا مفيدو، ماما موتو تولو، سيسكوابر ابراصج مسوري، نون كانتسي، امادو سويب، سومالها كوليلي، عمر سويبي.


لقطة من مباراة البرازيل والمانيا الشرقية

الامتحان الصعب لكوستاريكا امام السوفيات اليوم

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يعود السوفيات اليوم الى ملعب الامير سعود بن جلوي بمدينة الخبر وهم متصدرون لفرق مجموعتهم بفارق الاهداف عن الكوستاريكيين الذين فازوا في مباراتهم الاولى (١/صفر) وراح ضحية هذا الفوز الفريق الكولومبي احد المرشحين للتاهل الى الدور الثاني من المجموعة.

والسوفيات الذين فازوا ٣/١ على السوريين يوم الجمعة الماضي موفورو الثقة في امكاناتهم الفنية، وهم على وشك الاقتناع بأنهم الفريق الفائز في مباراة اليوم ومع انهم يضعون حسابا لما يمكن ان تفعله كرة القدم في منافساتها فانهم وفق المعايير الفنية كما يرى ناقد متابع لفرق المجموعة، يتميزون بالقدرة الكافية لتحقيق فرحة التأهيل الى الدور الثاني بالفوز على جميع منافسيهم.

والمؤكد ان الفريق الكوستاريكي الذي خرج من المباراة الماضية بفرصة ثمينة مكنت لاعبيه من الفوز قبيل انهائها بدقيقتين فقط، سيواجه امتحانا قاسيا يصعب التكهن بنتائجه. فدفاعه الذي لم يواجه ضغطا هجوميا بالمعنى الحقيقي سيعاني من مهمة صعبة ليس من السهولة تقدير ابعادها امام هجوم قوي ومتمكن وخطير يتمثل في الثلاثي السوفياتي، كيرياكوف، وأوليج سالينكو الهداف، وتيموشينكو البارع في خلخلة الدفاع بسرعته وتحركاته الخطرة بالكرة وبدونها مع الهجمة.

وبينما يقف في الدفاع السوفياتي لاعبون جيدون مثل زيتيس وتابونوف وتيترادز، لم يبرز في الهجوم الكوستاريكي لاعب مميز في المباراة الماضية حتى ان الهدف الوحيد للفريق في المرمى الكولومبي لم يكن الا من خطأ وكرة ثابتة، احرزه رئيس الفريق اللاعب المدافع سيرجيو بيجينار مع ان الفارق سيكون واضحا جدا بين مدافعي كولومبيا والاتحاد السوفياتي كما سيكون ايضا بين هجوم الفريقين وبقية افرادهما.

الاهلي في نهائي الدوري لكرة الطاولة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تأهل الاهلي لنهائي بطولة الدوري الممتاز لكرة الطاولة بعد فوزه الكبير بملعبه في لقاء الذهاب على المنصورة ٥/١ في الدور قبل النهائي للمسابقة. وبات سهلا على الاهلي ان يحرز انتصارين فقط في المنصورة ليضمن تأهله للنهائي حيث يلتقي مع الفائز من الزمالك وسبورتنج السكندري.

رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم في الطائف اليوم

الطائف ـ «الشرق الاوسط» من عبد المجيد عبد الرؤوف:
يصل مساء هذا اليوم الى مدينة الطائف الدكتور هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم وسيكون في استقباله الدكتور عبد الرزاق بكر رئيس اللجنة المحلية المنظمة للمجموعة الرابعة واعضاء اللجنة. وسوف يعقد الدكتور هافيلانج مؤتمرا صحفيا في الساعة الخامسة من مساء نفس اليوم بفندق المسرة الانتركونتيننتال ثم يحضر حفل العشاء الذي يقام على شرفه ثم يقوم يوم الاثنين بزيارة امير الطائف فهد المعمر وبعد ذلك يقوم بجولة على المناطق السياحية بالطائف حيث يقوم بزيارة منطقة الشفا صباح الاثنين وزيارة منطقة الهدافي في الرابعة من مساء يوم الاثنين ثم زيارة المنشآت الرياضية الموجودة في مدينة الطائف ثم يحضر حفل العشاء ثم تختتم زيارته.

هذا ومن جهة اخرى وبحضور الدكتور هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم تقام المباراة الثالثة ضمن المجموعة الرابعة والمشاركة في مباريات كأس العالم للشباب بين منتخبي الارجنتين والنرويج ويدخل الفريقان هذا المباراة بعد ان تلقيا الهزيمة من كل من منتخب البرتغال والعراق حيث سيحاول كل فريق كسب هذه المباراة حيث ان منتخب الارجنتين صرح للصحفيين بقوله بعد هزيمتهم من منتخب البرتغال بانه لن يفرط في نتائج المباريات القادمة في مجموعته.

اما مدرب منتخب النرويج فقد قال اننا هزمنا في المباراة الاولى مع منتخب العراق بسبب اخطاء ارتكبناها في المباراة وسوف نتلافى هذه الاخطاء.

اليوم في المجموعة الثالثة بجدة:

البرازيليون يبحثون عن التأهل المبكر امام مالي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:

يحتاج البرازيليون اليوم (في لقاءهم امام فريق مالي ضمن المجموعة الثالثة) لاخراج الكثير من قدراتهم الفنية امام المانيا الشرقية والذي كسبوا نتيجته بهدفين مقابل لا شيء وذلك ليضمنوا لانفسهم (البرازيليون) حجزا مبكرا على احد مقاعد الادوار النهائية.

فالبرازيليون اليوم سيواجهون خصما مختلفا يتمتع افراده بمهارات فردية تشابه الى حد بعيد تلك التي يمتلكونها وان كانت بنسب متفاوتة الا انها قد تجعل من مهمة البرازيليين اكثر صعوبة وقد تكلفهم خسارة نقطة واحدة على اقل تقدير فالفريق المالي وان كان فنيا يأتي في مرتبة اقل من الفريق البرازيلي الا انهم لن يرضوا بخسارة جميع الاوراق وستكون النقطة الواحدة مرضية تماما لطموحهم كما صرح بذلك مدربهم لـ «الشرق الاوسط».

وعطفا على الحيثيات السابقة فان جمهور الكرة الذواق في جدة سيكون على موعد مع لقاء مثير تمتزج فيه المهارات الفردية العالية للبرازيليين بحماسة وقوة وسرعة الفريق المالي.

اللقاء سيجري في السادسة و٤٥ دقيقة بتوقيت المملكة. تشكيلة فريق البرازيل: كالروس، كاستو، لينـاردو، روجيريو، سانتوس، بسمارك، ماركلو، سيزجيو، اندرسون، ايدسون، ريفادو.

اما تشكيلة فريق مالي: هابب سانجير، ديتاتنس سايوب، يوبا كيرباري، كويرقا مفيدو، ماما موتو تولو، سيسكوابر ابراصيح مسوري، نون كانتسي، امادو سويب، سومالها كوليلي، عمر سويبي.

الامتحان الصعب لكوستاريكا امام السوفيات اليوم

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعود السوفيات اليوم الى ملعب الامير سعود بن جلوي بمدينة الخبر وهم متصدرون لفرق مجموعتهم بفارق الاهداف عن الكوستاريكيين الذين فازوا في مباراتهم الاولى (١/صفر) وراح ضحية هذا الفوز الفريق الكولومبي احد المرشحين للتأهل الى الدور الثاني من المجموعة.

والسوفيات الذين فازوا ٣/١ على السوريين يوم الجمعة الماضي موفورو الثقة في امكاناتهم الفنية، وهم على وشك الاقتناع بأنهم الفريق الفائز في مباراة اليوم ومع انهم يضعون حسابا لما يمكن ان تفعله كرة القدم في منافساتها فانهم وفق المعايير الفنية كما يرى ناقد متابع لفرق المجموعة، يتميزون بالقدرة الكافية لتحقيق فرحة التأهيل الى الدور الثاني بالفوز على جميع منافسيهم.

والمؤكد ان الفريق الكوستاريكي الذي خرج من المباراة الماضية بفرصة ثمينة مكنت لاعبيه من الفوز قبيل انهائها بدقيقتين فقط، سيواجه امتحانا قاسيا يصعب التكهن بنتائجه. فدفاعه الذي لم يواجه ضغطا هجوميا بالمعنى الحقيقي سيعاني من مهمة صعبة ليس من السهولة تقدير ابعادها امام هجوم قوي ومتمكن وخطير يتمثل في الثلاثي السوفياتي، كيرياكوف، واوليج سالينكو الهداف، وتيموشينكو البارع في خلخلة الدفاع بسرعته وتحركاته الخطرة بالكرة وبدونها مع الهجمة.

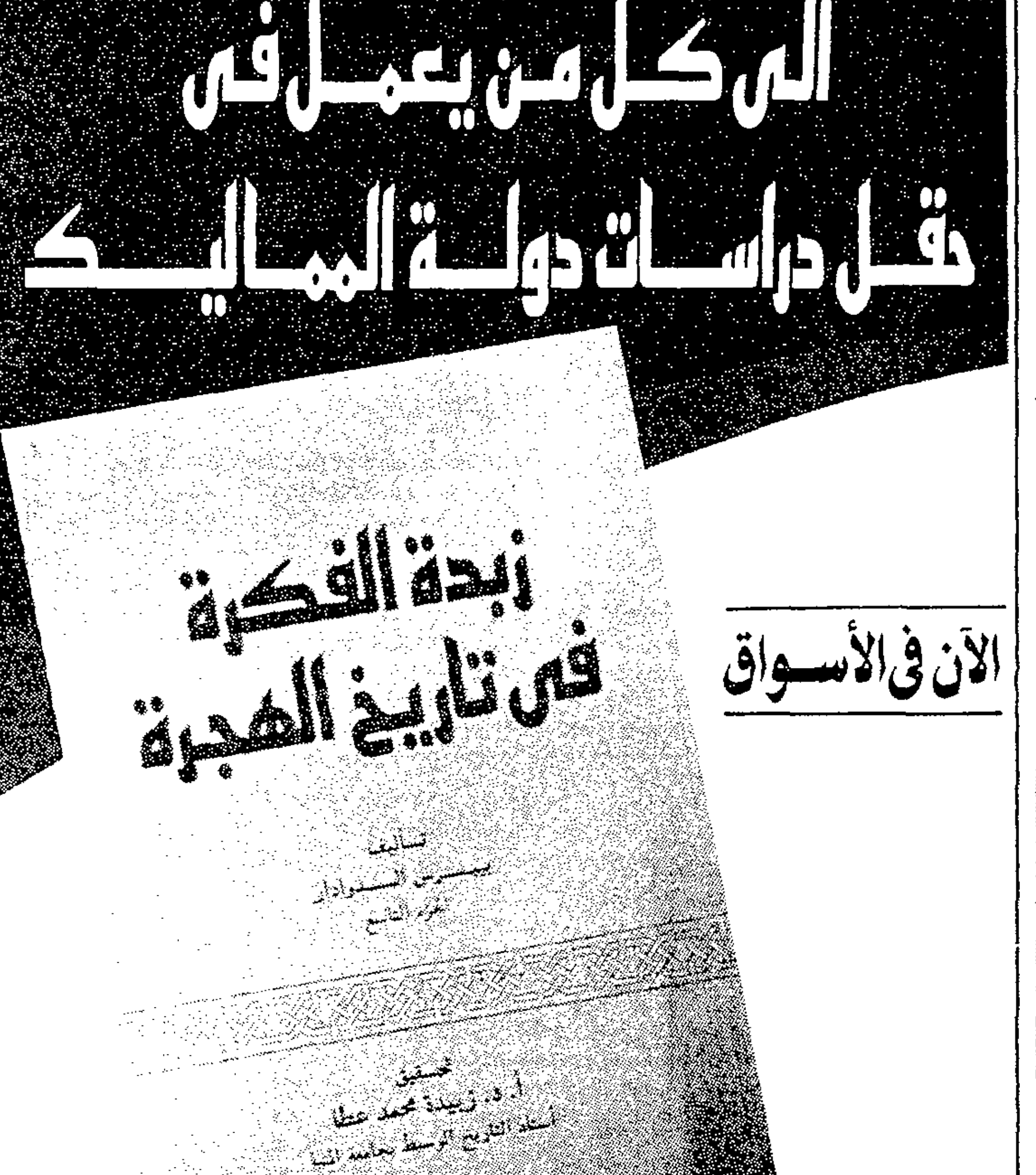
وبينما يقف في الدفاع السوفياتي لاعبون جيدون مثل زيتيس وتابونوف وتيترادن، لم يبرز في الهجوم الكوستاريكي لاعب مميز في المباراة الماضية حتى ان الهدف الوحيد للفريق في المرمى الكولومبي لم يكن الا من خطأ وكرة ثابتة، احرزه رئيس الفريق اللاعب المدافع سيرجيو بيجينار مع ان الفارق سيكون واضحا جدا بين مدافعي كولومبيا والاتحاد السوفياتي كما سيكون ايضا بين هجوم الفريقين وبقية افرادهما.

رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم في الطائف اليوم

الطائف ـ «الشرق الاوسط» من عبد المجيد عبد الرؤوف:

يصل مساء هذا اليوم الى مدينة الطائف الدكتور هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم وسيكون في استقباله الدكتور عبد الرزاق بكر رئيس اللجنة المحلية المنظمة للمجموعة الرابعة واعضاء اللجنة. وسوف يعقد الدكتور هافيلانج مؤتمرا صحفيا في الساعة الخامسة من مساء نفس اليوم بفندق المسرة الانتركونتيننتال ثم يحضر حفل العشاء الذي يقام على شرفه ثم يقوم يوم الاثنين بزيارة امير الطائف فهد المعمر وبعد ذلك يقوم بجولة على المناطق السياحية بالطائف حيث يقوم بزيارة منطقة الشفا صباح الاثنين وزيارة منطقة الهدافي في الرابعة من مساء يوم الاثنين ثم زيارة المنشآت الرياضية الموجودة في مدينة الطائف ثم يحضر حفل العشاء ثم تختتم زيارته.

هذا ومن جهة اخرى وبحضور الدكتور هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم تقام المباراة الثالثة ضمن المجموعة الرابعة والمشاركة في مباريات كأس العالم للشباب بين منتخبي الارجنتين والنرويج ويدخل الفريقان هذا المباراة بعد ان تلقيا الهزيمة من كل من منتخب البرتغال والعراق حيث سيحاول كل فريق كسب هذه المباراة.



رابع فوز لعويطة في الولايات المتحدة

لوس انجيليس ـ وكالات الانباء: حقق العداء المغربي سعيد عويطة فوزا رابعا في جولته الامريكية داخل القاعات المغطاة عندما احرز المركز الاول في سباق الميل في لقاء لوس انجيليس الدولي لالعاب القوى بزمن قدره ٣,٥٤,٩٩ دقائق بفارق نحو ٣ ثوان امام الايرلندي فرانك اومارا ٣,٥٧,٩٧ دقائق.

وحل الجزائري عز الدين مورسلي خامسا ٤,٠٣,٠٨ دقائق.

وسيخوض عويطة سباقا خامسا (٣ الاف م) الجمعة المقبل خلال بطولة الولايات المتحدة المفتوحة قبل ان يعود الى بلاده للاستعداد لبطولة العالم داخل القاعة التي ستقام مطلع الشهر المقبل في بودابست مع الاشارة الى ان عويطة سيشارك في بطولة العالم في سباق الـ ٣ الاف م ايضا. ويعتبر النقاد ان البطل المغربي حامل الارقام العالمية الاربعة مرشح كبير للفوز بالمركز الاول في البطولة.


سعيد عويطة

وفي المقابل خسر السوفياتي راديون جاتاولين في مسابقة القفز بالزانة امام الامريكي جو دايل ولم يحقق اكثر من ٥,٧٠م علما ان دايل فاز بالمسابقة بفارق المحاولات مع ان رقم جاتاولين القياسي هو ٦,٠٢م. وربما يتمكن جاتاولين من الثأر لنفسه الجمعة المقبل في بطولة الولايات المتحدة.



سؤال الحلقة الرابعة

أكمل هذه العبارة:

عصيرات هوب التي تعبأ في قوارير ــــ هي ١ــــ ٢ــــ ٣ــــ ٤ــــ ٥ــــ

والتي تعبأ في عبوات ــــ هي ١ــــ ٢ــــ ٣ــــ ٤ــــ ٥ــــ ٦ــــ ٧ــــ

البطولة التي شهدت ابداعات المنتخب القطري؟

الرابعة؟ ☐ الثانية؟ ☐ الأولى؟ ☐

ثلاث قصائد للشاعر التركي أورخان ولي

-١-
أمسيات الأحد

رث الثياب انا الآن، لكن
ربما سأمتلك بدلة جديدة
بعد ان اقي بديوني
وربما..
لن تحبينني. ايضاً.
ومع هذا..
حين اجتاز محلتكم
وانا في أناقتي
هل تظنين انني ساوليك اهتماماً
قدر ما اوليك الآن؟

-٢-
سفر

لست ناوياً على سفر
لكن اذا ما نويت عليه
فسآتي الى استانبول مباشرة
فما الذي ستفعلينه يا ترى
اذا ما لمحتني في ترامواي «ببه ك»*؟
ومع هذا.. وكما قلت
لست ناوياً على سفر!

ببه ك: منطقة في استانبول

-٣-
صياد من صقلية

بعد مائة عام
في اليوم الذي نرحل فيه جميعا عن دنيانا
وحين يرمي صيلد صقلي ذات صباح
شباكه في البحر
وهو يحدق في السماء الشاسعة
سيكون هناك من يترنم ببيت شعر لي
مثل اغنية:
انت لا تعرفين ان شاعراً يدعى محمد علي
قد عاش في دنيانا.. ثم رحل
اني لواثق ان فكرة جميلة مثل هذه
لن تتحقق.
لكن، على أية حال، انه لأمر مدهش

اورخان ولي (١٩١٤ - ١٩٥٠)، لم يعش سوى ٣٦ عاماً، ومثلما فعل رامبو بالشعر الفرنسي، قلب اورخان ولي قاموس الشعر التركي، بحيث يؤرخ ولادة الشعر التركي الحديث به.

ترجمها عن التركية
عبد الوهاب ولي

الصهيل

شعر: عبد الناصر صالح



ويصهل الجواد فوق الريح
يعانق الدماء والجروح
بين خلايا العالم الغامض
والحزن العتيق.
من أين تاتين جراح الليل؟
يا شوك الطريق
من اين تاتين
أجيبي؟
تنهش أطراقي مخالب الغزاة
تأكل اللحم، وتقطع العروق
من أين تأتين؟
دمي سال على وجه التراب
ولم يزل هناك ترتوي الأشجار منه
تحتمي به الطيور من مخاوف الدمار والحريق
من اين تاتين؟

تصلب جسدي
وماتت النجوم فوق صخرة العناء
غاب وجه الشمس في الأفول.
كفاك يا جراحنا جراح
كفاك، وانظري،
.. هنا الأطفال يحملون حبهم على الأكتاف
يحملون القدس والجليل.
يطاردون الجند،
والرصاص فوقهم كندف الثلج
لا يخشون بندقية الدخيل.
ويقسمون برب تل الزعتر الدامي الأصيل
بأن يظلوا صامدين
جيلا وراء جيل

وان يعيدوا طائر الحب طليق
كفاح يا جراحنا جراح
قضبان زنزانتي لا تطيق
إني الأسير حطمت يداى
حزني العميق
وقاومت يداى
فوهات المدافع الهجينة
وقطعت الدرب على داورية الجيش
وأسراب الجراد في مداخل المدينة
ويصهل الجواد
يصهل الجواد، تبرق العيون
في الجبال والوهاد والمحار
وينهض الأطفال،
والنهار.
يحمل في جفونه البريق
يرفض أن يعود للحصار
هو النهار يا حبيبتي
يرفض أن يساوم

لا بد أن يقاوم
حتى يعود من متاهة الأسفار.
هو النهار صانع الإرادة القوية
وواهب الأطفال والرجال والنساء
شارة الإعصار
يعود من جديد
يخلق من جديد
على مداخل المدينة المنسية الحدود.
يخترق البرق
وعند الصبح يطلب المواويل
وبيارات أهلي
تغص بالثمار.
تغص بالثمار.

(طولكرم - فلسطين المحتلة)

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

للكاتب المسرحي الامريكي ارثر ميلر، مسرحية اسمها «الثمن»، حيث نلتقي فيها باثنين من الاشقاء، اشتغل احدهما بتعليمه البسيط شرطيا، وبقي شرطيا فقيرا يعيش بدخله المحدود. بينما استطاع الاخ الثاني وهو الاصغر ان يواصل تعليمه بمساعدة الاخ الشرطي حتى اصبح طبيبا.

ثم تمكن بمهارته وذكائه والامكانات التي تتيحها السوق الحرة في المجتمع الامريكي ان يصنع ثروة كبيرة ويملك عددا من العيادات ويحقق لنفسه اسما لامعا في مجال مهنته. يلتقيان بعد فراق دام عدة سنوات في غرفة مملوءة باكداس الاثاث القديم الذي يحمل ذكرياتهما المشتركة، فهو تركة الاسرة التي احتفظ بها الاخ الاكبر واراد ان يتخلص منها عن طريق البيع ودعا اخاه ان ياتي ليتصرف بنصيبه في التركة. وفي حين ينصرف ذهن المشاهد الى ان هذا الاخ الطبيب اللامع الذي ملك الشهرة والثراء هو الرابح في الحياة وان اخاه الشرطي الذي قطع تعليمه ولم يجد الا مهنة بسيطة يقضي بها عمره هو الخاسر، ياتي الكاتب المسرحي ليكشف لنا من خلال هذه المواجهة ان مظاهر الناس لا تنبيء بجوهرهم وان الذي حسبناه رابحا هو الذي اشترى الدنيا وخسر نفسه بينما ظل الاخ الاكبر بعيدا عن هذه المراهنات فلم يشتر شيئا ولم يخسر شيئا ومعنى ذلك انه كسب نفسه ولم يخسر الدنيا. ونجد انفسنا نكره مصير الاخ الغني اللامع وما يملأ حياته من هموم وانكسارات وانهيارات عصبية ونتمنى حياة هانئة بسيطة وادعة مثل حياة الاخ الفقير.

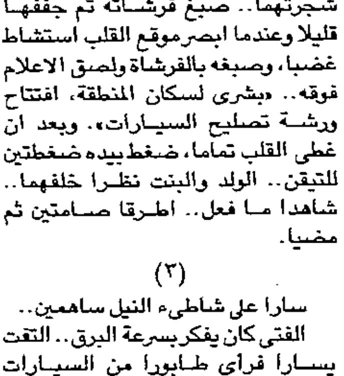
تنتهي المسرحية عند هذا الحد، ولكن ما تثيره من قضايا تبقى عالقة بنفوسنا تمنح عقولنا طعاما للتفكير. ان المسرحية لا تقدم قانونا ثابتا يصدق على كل الحالات، ان ما تقدمه مجرد شريحة من الحياة، ولاشك ان التباين في حياة الشقيقين والتناقض بين مظاهر الاشياء وحقيقتها قد اغرت المؤلف بتناول هذه القضية. لانه ما كان ليجد شيئا جديدا يقوله لو ان الاخ الناجح كان هو الناجح فعلا والاخ الآخر هو الخاسر. انها حالة قد نصادفها في الحياة ولكنها لن تكون موضوعا ناجحا لمثل هذه المسرحية. والمسرحية ليست درسا في الاخلاق والفضيلة، وليست تغنيا بنعمة القناعة والرضا، وليست هجاء للاغنياء او تمجيدا للفقراء من رجال الشرطة. انها حديث عن اوهام الحياة عن هذا الوهم الجميل الذي نجري وراءه ونسفح سنوات العمر من اجل انجازه ثم نكتشف ان الحصاد لم يكن سوى قبض للدخان.

واذا كان الاخ الاكبر قد نجا من الأوهام وامراض الروح فما ذلك الا لانه وجد الطريق مسدودا عندما بدا حياته، لقد سقط والده ضحية الازمات الاقتصادية التي غمرت المجتمع الامريكي في بداية الثلاثينيات من هذا القرن وكان عليه ان يتولى هو اعالة الاسرة والانفاق على تعليم الاخ الاصغر. كان اختيارا صعبا دفعته اليه الظروف، بينما وجد الاخ الاصغر الطريق ممهدا فذهب لتحقيق الحلم الذي يراود عقل كل انسان ينتمي الى ذلك المجتمع وتغذيه ثقافة السوق الحرة وهو حلم النجاح والثراء. لقد مارس كل منهما اختياراته بحسب ما توفر له من شروط ومؤهلات. ولعل الاخ الاكبر الذي كان ينظر بشيء من الاسى والحسرة لحياته قد احس الان بالارتياح وهو يرى ما ظنه نجاحا حرم منه وفاز به الاخ الاصغر لم يكن نجاحا، وان في حياته الكثير من الاشياء التي يجب ان ينظر اليه بامتنان ورضا. وما ارادت ان تشير اليه المسرحية هو ان هناك ثمنا لكل شيء في الحياة، وبمثل ما كان الحرمان والحياة الفقيرة ثمنا للهناء العائلي الذي ينعم به الاخ الاكبر، كان القلق والتأزم العائلي ثمنا للنجاح والثراء والشهرة التي نالها الاخ الاصغر فكلاهما بطريقة ما، دفع الثمن. ولم تكن التركة الممثلة في اكداس الاثاث بعيدة عن كل هذا، فكلاهما كان محكوما بهذا الارث الذي اجبر احدهما على ان يقطع دراسته وأجبر الثاني على ان يمضي باحثا عن تعويض لسنوات الحرمان التي عاشها في طفولته محاولا ان يجد الامن في الثراء والنجاح.

ان الاضاءة التي تقدمها لنا مثل هذه الاعمال الادبية تجعلنا نراجع الكثير من المفاهيم التي نعتبرها من المسلمات، وان الحياة اكثر تعقيدا من مجرد لوحة مشقوقة الى لونين ابيض واسود، وان النجاح والثراء والسعادة والهناء اشياء لا تاتي من خارج الانسان وانما من داخله، وان الثروة الطائلة في المصارف لا تساوي شيئا اذا كان رصيدنا في مصارف القلب قد هبط الى المنطقة الحمراء..

قصة قصيرة: قلب مرسوم فوق غمامة مسافرة

محسن خضر





- كانت عيناه لامعتين. الطنين يملأ رأسه، وحبات العرق تتدحرج فوق جبهته، تحت شعره الاسود الخشن. وخط الشارب الخفيف يرى بالكاد.

- كان وجهه مرسوما في بؤبؤ عينيها، ودقات قلبها تخفق بسرعة رفات جناح العصافير التي تطير لأول مرة وتخشى السقوط. والعضلة التي تحت شفتيها تختلج بحركة مكتومة وهي تحدق فيه وتبتلعه بعينيها.

كان أي يوم. سبت، أحد.. خميس.

كانت أي ساعة في نهار الله الممتد في مدينتنا الصاخبة، أما العمر فأخضر كان، اخضر بلون الزرع في شرفات العمارات الحديثة البناء.

انطلقا في صباح المدينة الندي. طعم حليب الصباح الساخن مازال عالقا بلسانها، ورائحة السيجارة الأولى في النهار والذي دخنها خلسة مازالت تملأ أنفه.

(١)

قصدا الهرم الاكبر..

صعدا صفا.. صفين.. عشرين صفا من الحجارة الجرانيتية، حتى تأكدا أن الرؤوس تطامنت وبسرعة أخرج من جيبه طبشورة حمراء ورسم قلبا حده عدة مرات يشقه سهم براسين حملا اسميهما.. أحمد.. نجوى.. اتسعت عيناها ورفت عشرين مرة قبل أن ينتهي.

وقبل ان يرفع يده لينفضها كان الشرطي قد صعد الى مكانهما.. نهرهما. اخرج منديله الاصفر المتسخ، ومسح القلب في غلظة.. خفضا راسيهما ونزلا صامتين..

(٢)

توجها الى القناطر الخيرية..

طارت وراءه محاولة اللحاق بخطواته الواسعة، كانت نقطة العرق تنحدر على وجنته اليسرى.. الناس يتابعون حركتهما بعيون متسعة وابتسامات مخلصة.. حاول ان يتابع حركة شعرها المهتز باتساق مع حركة الخطوات..

أخيرا وصلا.

الصفصافة العجوز كانت مستسلمة للكسل بانتظار قدوم المحبين، اخرج مسمارا وبدأ يحفر في القشرة الخارجية، فانتفض قلبها فرحا، وزادت ضخ عصارتها المتوزعة على شرايين الغصون والأوراق. زاد ضغط اصابعه وهو يقاوم خشونة القشرة.. رسم القلب بسهمه المتعاكس الطرفين.. وكتب احمد نجوى في الاتجاهين..

رفت عيناها ثلاثين رفة قبل ان ينتهي فتاها من رسم قلبهما المشترك. دس المسمار في جيبه، وتراجع خطوة للوراء.. واستدارا متشابكي الأيدي.

قبل ان يبتعدا كثيرا جاء رجل غليظ متسخ الثياب حاملا دلوا وفرشاة واوراقا بيضاء ويبحث عن اضخم شجرة حوله حتى استقرت عيناه على شجرتهما.. صبغ فرشاته ثم جففها قليلا وعندما ابصر موقع القلب استشاط غضبا، وصبغه بالفرشاة ولصق الاعلام فوقه.. «بشرى لسكان المنطقة، افتتاح ورشة تصليح السيارات». وبعد ان غطى القلب تماما، ضغط بيده ضغطتين للتيقن.. الولد والبنت نظرا خلفهما.. شاهدا ما فعل.. اطرقا صامتين ثم مضيا.

(٣)

سارا على شاطىء النيل ساهمين..

الفتى كان يفكر بسرعة البرق.. التفت يسارا فراى طابورا من السيارات يخترق طريق الكورنيش.. التفت يمينا فصافحت صفحة المياه عينيه.. ابتلع المشهد، وشاهد صفين من المراكب مرصوصة على الشاطىء.. فلوكات.. لنشات. زوارق.. صنادل.. اجلسها على السور الحجري واستأذنها.. نزل محاذرا الجدار الحجري المائل الذي يفصل النهر عن الكورنيش.. وصل الى مرسى المراكب، تخطى بعضها حتى وصل الى مركب فرد قلوعه التي كان يضربها الهواء.. صعد فوق سلمها الخشبي الموصول بالحبال الغليظة حتى وصل الى اسفل القلع، اخرج قلما شمعيا ازرق ورسم قلبا اكبر هذه المرة.. خط السهم وكتب الاسمين.. احمد نجوى.

التفت اليها، حياها وحيته.. نزل وارتقى الحاجز الصخري وقفز السور فاصبح في الناحية الاخرى. استندت بكفيها على كتفيه وسندها من الجانبين.. وسارا فوق الافريز العريض، قبل ان يبتعدا صعد المراكبي، جذب الحبال واخذ يشدها بكل قوة حتى لم القلع حماية له من ضربات الهواء، وطواه.

القلب المرسوم اختنق من ضغط القلع حوله.. وتوقف عن النبض، الفتى والفتاة راقبا ما حدث، وسارا مبتعدين يلفهما الصمت والأسف.

(٤)

وجدتها..

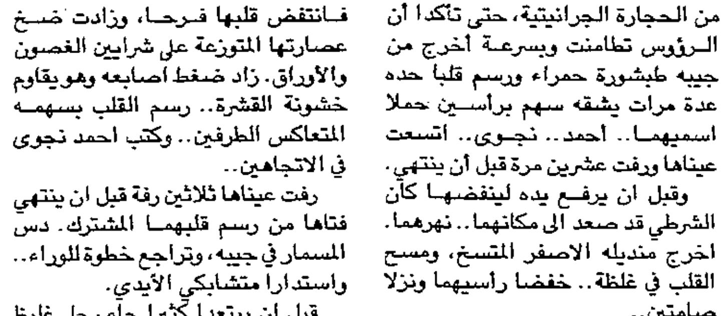
هتف منتشيا، رمقته في تعجب، وتابعه المارة باندهاش.. أحسا بتجدد الأمل عرجا على كوبري قصر النيل، وحبة عرق مولودة كانت تتحدر ببطء على جانب وجهه الأيمن.. صادف بائع بالونات يشكو الكساد.. توقف واشترى منه كل حزمة البالونات المنفوخة.. حمراء.. وصفراء.. وبيضاء.. وخضراء.. وزرقاء.. ودلف الى طريق البرج.. اخرج كل ما معه من نقود، لم تكف.. وضعت نقودها فوقها.. صارا مفلسين.. ابتاع تذكرتين.. اجتازا درجات القاعدة الرخامية وثبا بلا توقف، وقفا في طابور المصعد.. جاء دورهما.. صعدا.. لم يشعر باكتظاظ المصعد، رفع حزمة البالونات فوق مستوى الرؤوس ووسط ادنهاش الزوار.. وصلا الى شرفة البرج.. القاهرة كانت تستعد للغروب، والقرص الشمسي ينسحب ببطء في كبرياء، اخذ اللون الشفقي يغطي كل المعالم.. النيل نفسه تحول لونه الى اللون الناري الباهت.. ميدان التحرير.. القلعة.. الميادين.. الأبنية.. السيارات.. الناس..

أمسك حزمة البالونات، واخرج قلمه الجاف واخذ يرسم على كل البالونات واحدة واحدة.. القلب المهيب بالسهم الخارج من قلبه.. ويكتب محاذرا على بشرة البالونات.. أحمد. نجوى.. احمد.. نجوى.. احمد..

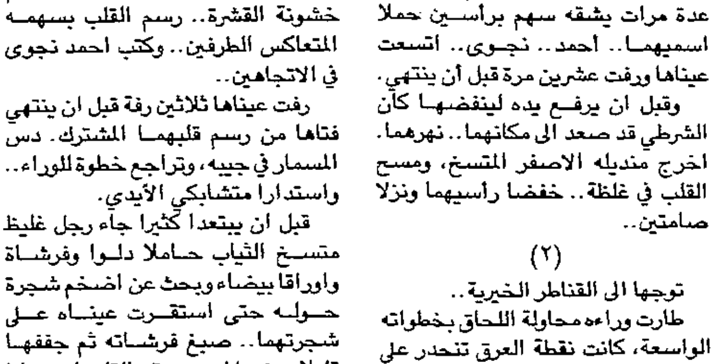
وقفا قبالة القرص الغارب.. اللحظة كانت نادرة، اتسعت عيناها ذهولا، أي معجزة هائلة تتكرر عبر ملايين السنين، وأي عالم آخر تخصه الشمس وتقضي فيه ليلتها..

الكفوف الاربع قبضت على خيط البالونات.. غمامة منخفضة حبلى بالماء كانت تمر بالقرب من قمة البرج.. اقتربت حتى غطت قمته الحديدية المدببة.. اصبحا داخلها.. في اللحظة التالية تركا الخيط.. حملته الغمامة.. وسارت.. حاولا أن يلمحا الاسمين فوق القلوب المرسومة على البالونات.. احتضنت الغمامة المتجهة للشمال حزمة البالونات.

خمنا - بخواطرهما - الأرض الجفاف التي تنتظر الفرج، فتخصها الغمامة بمائها الطهور.. ابتعدت الغمامة. تنامت المسافة بينهما وبينها.. تعبت أعينها من تتبع حزمة البالونات التي غيبتها الغمامة في جوفها، وابتلع الأفق الرحيب الاثنين معا بدوره.



من عيون الشعر



يوم عكاظ
شعر: النَّابغةُ الذُّبيانيّ

نُبِّئْتُ زُرْعَةَ - والسَّفاهَةُ كاسْمِهَا -
يُهْدِي إليَّ غَرَائِبَ الأَشْعَارِ؛
فَحَلَفْتُ، يَا زُرْعَ بْنَ عَمْرٍو، إنَّنِي
مِمَّا يَشُقُّ عَلَى العَدُوِّ ضِرَارِي.
أَرَأَيْتَ، يَوْمَ عُكَاظَ، حِينَ لَقِيتَنِي
تَحْتَ العَجَاجِ، فَمَا شَقَقْتَ غُبَارِي،
إنَّا اقْتَسَمْنَا خُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا:
فَحَمَلْتُ بَرَّةَ، وَاحْتَمَلْتَ فَجَارِ.
فَلَتَأْتِيَنْكَ قَصَائِدٌ، وَلْيَدْفَعَنْ
جَيْشٌ إلَيْكَ قَوَادِمَ الأَكْوَارِ:
رَهْطُ ابْنِ كُوزٍ، مُحْقِبِي أَدْرَاعِهِمْ
فِيهِمْ، وَرَهْطُ رَبِيعَةَ بْنِ حُذَارِ؛
وَلِرَهْطِ حَرَّابٍ، وَقَدٍّ سَوْرَةٌ
فِي المَجْدِ لَيْسَ غُرَابُهَا بِمُطَارِ؛
وَبَنُو قُعَيْنٍ، لاَ مَحَالَةَ، أَنَّهُمْ
آتُوكَ، غَيْرَ مُقَلِّمِي الأَظْفَارِ،
سَهِكِينَ مِنْ صَدَأِ الحَدِيدِ، كَأَنَّهُمْ
تَحْتَ السَّنَوَّرِ، جِنَّةُ البَقَّارِ؛
وَبَنُو سُوَاءَةَ زَائِرُوكَ بِوَفْدِهِمْ،
جَيْشاً يَقُودُهُمُ أَبُو المِظْفَارِ.

● معاني الكلمات:

● ابن كوز: من بني مالك بن ثعلبة. ● بنو قُعين: حي من بني أسد.

المياه تتدفق من النوافير وتشح في البيوت

نيبال تنتظر الفرج من جبال الهيمالايا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

يعجب زوار حي المعابد القديمة في كاتماندو في اغلب الاحيان بصنابير المياه المزدانة بالزخارف المقامة تحت مستوى الطريق حيث يقوم المئات من الاهالي بغسل ثيابهم او تنظيف اسنانهم او الاستحمام او جلب المياه للاستعمال المنزلي.

ولكن سكان عاصمة نيبال لا ينظرون هذه النظرة الرومانسية لعاداتهم الطريفة في استعمال المياه. ويدركون جيدا الكثير من المشاكل التي تعتري هذا الشريان المائي للمدينة، وان هناك قصورا خطيرا في نوعية وكمية امدادات المياه بالنسبة للمستهلكين في المدينة وعددهم ٤٠٠٠٠٠ نسمة.

وعلى العموم، تحصل معظم المنازل على المياه مرتين فقط في اليوم، وبمعدل ثلاث ساعات تقريبا في المرة الواحدة. ويؤدي الضخ الكثيف لملء الخزانات الخاصة في المنازل والفنادق ودور الاعمال الى انخفاض الضغط في شبكة انابيب المياه الرئيسية في المدينة مما يتسبب في نشع المياه الجوفية الملوثة ويزيد من تفشي الامراض التي تنتقل عن طريق المياه. ونظرا لقدم شبك الانابيب الجوفية، يفقد مرفق مياه المدينة نحو ٦٥ في المائة من امداداته من المياه.

والاكثر مدعاة للقلق ان ربع سكان كاتماندو على الاقل يعتمدون على «سبل» المياه العامة المزدحمة والملوثة وغير الصحية المنتشرة حول المدينة.

وقد تم استغلال كل مصدر مهم تقريبا من مصادر المياه السطحية والجوفية في وادي كاتماندو.

ومما يزيد الامر الحاحا انه من المتوقع ان يتضاعف عدد سكان المدينة قرابة ثلاث مرات خلال العشرين سنة المقبلة. وقد خلص تحليل اجري مؤخرا لامدادات كاتماندو من المياه الى ان «ما من مشروع معقول يمكن ان يؤدي الى توفير قدر كاف من المياه سواء من المصادر السطحية او الجوفية لتلبية احتياجات المستقبل».

وأدى القلق الشديد بشأن ازمة المياه في كاتماندو، بالملك بيريندرا والبنك الدولي وبرنامج الامم المتحدة الانمائي الى استكشاف مشاريع جديدة يمكن ان تؤدي الى تحسين امدادات كاتماندو من المياه في القرن المقبل.

وليست المشكلة ان البلاد تفتقر الى المياه، بل على العكس، تزود جبال الهيمالايا الشاهقة نيبال بواحد من اكبر مستجمعات المياه في العالم، فضلا عن عدد كبير من الانهار. انما تكمن المشكلة بالدرجة الرئيسية في الاهمال الذي حاق بشبكة المياه والتي جاوزت عمرها الآن.



مياه تذهب هدرا في كاتماندو عاصمة نيبال.

وقد أوصى الآن الفريق المختص بالمشاريع بعد دراسة اجراها مع شركة «بيني وشركاه» للاستثمارات الهندسية (المملكة المتحدة) بالقيام بمشروع جديد مهم لاستغلال مياه نهر «ميلامكي» الى الشمال من كاتماندو ونقل المياه عبر نفق لمسافة ٣٠ كيلومترا عن طريق التدفق بالجاذبية. وينظر البنك الدولي في تمويل هذه الشبكة التي ينتظر ان تتكلف ١١٨ مليون دولار امريكي. وسيحتاج المشروع الى تمويل اضافي لتجديد وتوسيع شبكة المدينة لتوزيع المياه بالانابيب الجوفية.

وبالنسبة لنيبال، التي تعد من افقر الدول في العالم، حيث يبلغ الناتج المحلي الاجمالي للفرد ١٦٠ دولارا امريكيا، تشكل تكاليف تجديد شبكة امدادات المياه في البلاد قلقا شديدا. ولكن نوعية المياه مسألة حيوية! وذلك ان معدل الاجل المتوقع لحياة النيباليين منخفض نسبيا ويبلغ ٤٥ سنة، ويرجع ذلك في جانب منه الى ارتفاع معدلات الامراض المتصلة بالماء.

ويمكن الحصول على كميات كبيرة من المياه بالقرب من محيط كاتماندو، ولكن اي مشروع حتى ادناها تكلفة سوف يتطلب رفع مياه النهر بواسطة الضخ بالقوى الكهربائية ـ وهو امر باهظ التكلفة. اما المشاريع الاخرى، فسوف تؤدي الى تحويل المياه من المحيطات الكهربائية النافعة القائمة حاليا.

وينطوي «مشروع ميلامكي» القائم على التدفق بالجاذبية على مزايا تفوق مجرد البساطة التقنية النسبية. اذ ان الفائض من المياه من المشروع الجديد سوف يحول الى نهر «باجماتي» الذي يتفدفق عبر كاتماندو ويمر بمعبد «باشوباتينات» الهندوكي المهم.

ومن شأن شبكة المياه المأمونة والموثوقة التي تغطي مدينة كاتماندو كلها والتي يجري التخطيط لبنائها ان تساعد على توفير صحة افضل لسكانها وجعل زيارة الآلاف من السياح الاجانب اكثر امنا وامتاعا.

ولذلك ستؤدي البيئة الاكثر نظافة الى تعزيز مكانة الموقع عن طريق تطهير المياه المحلية وخفض تلوث النهر اثناء مروره بكاتماندو.

عالم الشرق الاوسط

بلا حدود

بوينج ومشاكل النجاح

في قلب احدى الازمات الاقتصادية التي كانت تواجه بريطانيا بعد الحرب العالمية الثانية، سيما خلال عهود حزب العمال الاشتراكي، صرح رئيس الوزراء هارولد ولسن ذات يوم بأن بريطانيا كان يمكن لها ان تحيا في رغد من العيش لو انها احتفظت بحقوق صناعة وتوزيع بعض اشهر ابداعاتها.

وذكر بالذات، عقار البنسلين، اول فصائل المضادات الحيوية الذي اكتشفه الكيميائي الكسندر فلمنج ايام الحرب بالصدفة اثناء عمله في المختبر على الخمائر. ومن البنسلين تطورت فصائل اخرى من المضادات، منها الترامايسين وبقية عناصر الاسرة السحرية.

الا ان بريطانيا المرهقة بالديون وتكاليف الاحتفاظ بالامبراطورية الشاسعة، اخلت السبيل امام الولايات المتحدة لصناعة الطائرة النفاثة الحديثة، وبالذات لشركة بوينج وماكدونالد دجلاس.

وبعد احالة الكوميت الى المعاش، انتجت بريطانيا طائرة نفاثة اخرى واخيره عرفت باسم (في. سي ـ عشرة) لعلها تنتزع او على الاقل تحتفظ بشريحة من سوق الطائرات النفاثة التجارية. الا انها فوجئت بشركة بوينج تنتج طائرة اكبر واكثر توفيرا للوقود وأطول مدى وهي طراز ٧٠٧ التي ركبتها لأول مرة عام ١٩٦١م بين اثينا ونيويورك قطعت بي المحيط في ثماني ساعات.

ومن يومها وشركة بوينج تتصدر جميع الشركات العالمية لصنع الطائرات التجارية للركاب والبضائع. فانتجت ٧٢٧ و٧٣٧ و٧٤٧ ـ الجمبو وتعني الفيل لضخامتها وسعتها لثلاثمائة راكب او اكثر. ثم صنعت اصغر منها طراز ٧٥٧ ـ واخيرا ٧٦٧ ـ واليوم ٤٠٠ ـ ٧٤٧ ـ الاكثر تقنية واقتصادا وضخامة.

الا ان النجاح المهول لبوينج افرز مشاكل اكثر هولا كما تردد في الانباء حديثا، ويقال انه نتيجة للضغط العالي التي تواجهه الشركة من جراء الطلبات المتزايدة عليها. بالرغم من النجاح النسبي الذي حققته شركة ايرباص الاوروبية. وهي ثمرة تعاون وثيق بين عدة بلدان منها، فرنسا والمانيا وايطاليا وبريطانيا. لكن تظل بوينج سيدة شركات الطيران التجارية ـ والعسكرية ـ ايضا اذ انها تقذف شهريا بخمس وعشرين طائرة يقوم على صنعها خمسين الف شخص بين عامل ومهندس واداري ومحاسب وعالم ابحاث وتجارب. وتتباهى بأن لديها من الطلبات ما يكفيها الى العقد القادم وزيادة قيمتها ثلاثين مليار ـ بليون ـ دولار. ولاتزال الطلبات تتدفق كالسيل العرمرم على انجح شركة طيران في العالم على الاطلاق.

وبامكان بوينج المتخمة بالطلبات الزاخرة بالداخل والارباح ان تطمئن على مصيرها لعشر سنوات مقبلة على الاقل ـ بالرغم من الايرباص.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

١٩ شباط فبراير

آندريه جيد

في مثل هذا اليوم قبل ٣٨ عاما، اي في ١٩ شباط (فبراير) سنة ١٩٥١، توفي الكاتب الفرنسي الشهير «أندريه جيد».

بدأ جيد حياته الادبية بكتابة المقالات، ثم تحول الى الشعر، والسير، والقصص، والمسرحيات والنقد والمذكرات والترجمة، وبعد ان بقي لمدة ٢٦ عاما، كاتبا ثانويا مجهولا، برز في سنة ١٩١٧ فجأة رائدا فكريا وادبيا اصاخت له اسماع الناشئة في فرنسة واوربا، وبقي بعد ذلك لمدة ست سنوات او نحوها قبلة الانظار، حتى بعد ظهور جيل جديد من الادباء الذين احتلوا مكانة مرموقة في العالم الادبي، وقد بقيت كتاباته موضوع دراسة مستمرة وجدال عنيف.

ولد «اندريه بول غيوم جيد» في باريس في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٨٦٩، لأبوين بروتستانتيين في فرنسة التي كان فيها الكاثوليك اكثرية، ولكن اسرته كانت قد تحولت الى البروتستانتية حديثا، ولذلك كان جيد يشعر انه ولد منتميا الى عقيدتين في وقت واحد.

وكان ابوه استاذا للقانون في السوربون، وقد توفي حينما كان جيد في الحادية عشرة من عمره، فتولت تنشئته امه التي كانت امرأة صارمة وذات عقلية ضيقة. واضطر جيد الى قطع دراسته مرارا بسبب اضطرابات نفسية اعتورته من وقت لآخر. وقد قرر ان يحترف الكتابة على الرغم من معارضة امه، وخاض الحياة الادبية الفرنسية عن طريق بيير لويس، وتأثر في بداية عهده بالكتابة بالشاعر الفرنسي الرمزي «مالارميه».

ماتت امه في سنة ١٨٩٥ مخلفة له ثروة كبيرة، وبعد وفاتها بمدة قصيرة، تزوج ابنة عمه «مادلين» وكان معجبا بها منذ مدة طويلة، ولكن الزواج لم يكن سعيدا، وكان ذلك يعود الى حد كبير الى ميول أندريه الجنسية الشاذة فيما يقال.

ان وعي أندريه جيد الاجتماعي جعله ينبري لمساعدة اللاجئين في الحرب العالمية الاولى، وفي الحرب الأهلية الفرنسية، وأخيرا للاحتجاج على سوء معاملة الافريقيين في الكونغو. وقد مال أندريه جيد الى الشيوعية زمنا، وصرح بذلك علنا، فأحدث ضجة كبيرة في الاوساط الأدبية والسياسية في فرنسة. ولكنه على اثر زيارة قام بها الى روسية في سنة ١٩٣٦ اصيب بخيبة كبيرة، وتحول عنها.

ان اعماله المبكرة، وإن قوبلت باحترام من زملائه الكتاب، فانها لم تثر اهتماما كبيرا لدى عامة القراء، ولم ينل أندريه شهرته الواسعة الا بعد تطور الذوق الادبي العام بعد الحرب العالمية الاولى، وكان جيد في ذلك الوقت قد بلغ الخمسين من عمره. على ان اعماله، حتى في ذلك الوقت، كانت محل اختلاف، وبقيت بغيضة الى نفوس البعض، وخاصة من الكاثوليك، ولكن سمعته وشهرته كانتا قد ارتفعتا تدريجيا بحيث اصبح يعد اخيرا من اعاظم الكتاب الفرنسيين في زمانه، ان لم يكن اعظمهم، وقد عكست مؤلفاته الكثيرة، باكبر قدر من الصدق والاخلاص، مشاعره الداخلية ونضاله الروحي وبحثه عن الحقيقة ورفضه للمعتقدات التقليدية للمجتمع، وكان معظمها يروي سيرته الذاتية. ولكن تركيزه على شخصه تضاءل فيما بعد في رواياته الاخيرة مثل «كهف الفاتيكان»، وكذلك في يومياته المفصلة.

قام أندريه جيد ايضا بدور مهم في تأسيس «المجلة الفرنسية الجديدة»، وتحريرها، وفيها نشر رواية «ايزابيل» الى جانب اعمال الكثيرين من الكتاب الشبان. ومارس جيد الترجمة ونقل الى اللغة الفرنسية بأروع بيان عددا من مسرحيات شكسبير بينها (انطوني وكليوباترا وهاملت) كما نقل اليها مؤلفات الشاعر الهندي رابندرانات طاغور، وكونراد، وتي. سي. اليوت.

على الرغم من ان الاعتراف الشامل بمواهب «أندريه جيد» كان بطيئا، وجاء متأخرا، فان اعماله تركت آثارا مهمة في كتاب القرن العشرين من حيث موضوعاتها واسلوبها.

توفيت زوجة أندريه جيد في سنة ١٩٣٨، ولم يكن لهما اولاد، وقضى السنوات الاخيرة من حياته في افريقية الشمالية، ومنح جائزة نوبل للآداب في سنة ١٩٤٧، وتوفي في باريس في مثل هذا اليوم من سنة ١٩٥١.

نجدة فتحي صفوة

سرقة فيلم جديد وعقود فنية من مخرج مصري

القاهرة ـ «مكتب «الشرق الاوسط»:

سرق مجهول سيارة المخرج السينمائي المصري محمد البهي وبداخلها فيلم لم يتم عرضه بعد وهو فيلم «بنت الايه» بطولة شريهان ومحمود ياسين بالاضافة الى بعض المستندات المهمة وخاصة عقود بعض الاعمال الفنية.

تبذل الشرطة المصرية جهودها لضبط السيارة المسروقة.

في كل مكان

● فيصل عبد السلام الموظف بالتأمينات الاجتماعية تمت ترقيته الى المرتبة الثامنة.

* * *

● عمر بن سالم عثميل مدير شعبة الاخطار المهنية بالمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية في جدة تمت ترقيته الى المرتبة الحادية عشرة.

● الدكتور محمود محمد محمد حسن استشاري طب الاطفال انضم الى الفريق الطبي العامل بمستشفى السلامة في جدة وقد كان من قبل كبيرا لمستشاري طب الاطفال في مستشفى الخرطوم الجامعي واستاذا ورئيسا لقسم الاطفال بكلية الطب بجامعة الملك عبد العزيز في جدة وتراس قسم الاطفال بمستشفى الولادة والاطفال في جدة ثم مديرا لمركز الابحاث والدراسات التابع لها ومشرفا على عيادة الاطفال المعوقين.

● الجمعية الدرزية البريطانية تقيم مساء السبت المقبل ١٨ فبراير (شباط) الجاري في فندق «جلوستر» بلندن حفل عشاء يتخلله منوعات فنية يعود ريعه الى دور الايتام في لبنان.

* * *

● حسين محمد عبد الحليم رجل الأعمال السوداني بمدينة ودمدني اجريت لحرمه عملية جراحية في مستشفى الثغر بجدة تكللت بالنجاح اجراها الدكتور التجاني محمد عمر ود. فائق باسيلي.

مفكرة الاحد






داود الزبيدي

قال صاحبي الذي عاش في الغرب لسنين طوال. إنه خبر اثناء إقامته متغربا ثلاثة الوان من الحب. أما الأول فهو انه أحبّ إمرأة لم تحبّه البتة. أما الثاني فإنه وقد أحبته امرأة ولكنه لم يشعر نحوها بأي عاطفة. أما اللون الثالث فإنه احبّ إمرأة كما احبّته. قلتُ: وأيّاً من هذه الالوان الثلاثة تحبذ الآن استذكاراً؟ قال: خير الامور الوسط.. ان تحبّك إمرأة وتتفانىٰ في حبك. وقديما قال شاعر المانيا، غوته: سعيدٌ من تحبه إمرأة جميلة. وهو قد أضفى مسحة الجمال على العاشقة كارفع أرفع ما يحظى به المرء المعشوق.

وربّ قائل.. فاين اين مقام المرأة الفاضلة؟ والجواب إن الحب اعمى، تسيارات دروبه في واد وخلقياته في واد آخر.

وعوداً على من تحبه إمرأة فإنه المتسربل حقاً مسوح رفعة التجلي وسموق عزة العيش الرغيد. من يتسامى في عوالم مجنحة تسبح في موجات من عطر اريجه عبق. ودُناه حالمة دائما ابداً وفق رغبات الانا ومنطلقات ديمومة الرغبة المتمكنة.

فالمرأة، حين تحب رجلا، وهي المخلوق الانثوي الجموح، ربيب النزعة الغريزية، ولهي ابنة الغريزة الطيعة لكل غاز قاهر متمكن. فكيف بها حين تختار لعواطفها اليفاً حرية اختيار.. في عالم متحضر دون غلبٍ او سبي او قهر؟

قلت. لعل في هذا اللون من الحب تحقيقاً لإنية الذكر والاعجاب بذاته. فكيف باللون الأول؟ قال: ان تحب امرأة وانت الرجل الدفاع الايجابي غريزياً ووظيفياً من لا تربطك بها وشائج مستقبل حياتك كذكر. إذ انت وسيلة لغاية.. على العكس من ماهية المرأة وتكوينها البيولوجي إذ هي غاية لوسيلة. فانت في حيص بيص حين تُحِبّ ولا تُحَبّ.. لا بل هناك استخذاء وقهر وتسليم مسبق لا يليق أيّ عنها بفحولة الرجل حين يتغنى برخص لا مثيل له:

هَبيني يـا معذبتي اسأتُ ... وبالهجران قبلكمُ بدأتُ
فأيـنَ الفضلُ منكِ فدتكِ نفسي عليّ إذا أسأتِ كمَا أسأتُ؟

أو من يقول:

تحملْ عظيمَ الذنبِ ممن تحبّه ... وإنْ كنتَ مظلوماً فقل انا ظالمُ
فإنكَ إنْ لا تغفرِ الذنبَ في الهوى ... يفارقكَ مَن تهوىٰ وانفُكَ راغمُ

او من يغني من مقولة حالم يجتر امانيّه ليلَ نهارَ:

أتمنى لو أراكِ حلماً ... والتمني راسُ مال المفلسِ

وعلى هذا فهو يردد بذل ورخص واستكانة لا مثيل لها اطلاقا:

يا ريتني طيرةْ واطير حواليك مطرح ما تروح عيوني عليكْ
... يا ريتني عبدْ من عبيدك وليل ونهار ما بين ايدكْ

قلت. فكيف إذن بالحب في لونه الثالث حين أحْبَبْتَ كما أُحْبِبْتَ؟

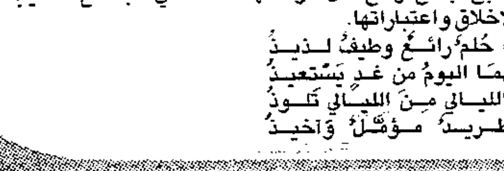
قال: كانت إمرأة نَصَفاً حققتْ انوثتها أمومةً زوجيةً ومسكناً ومركزاً اجتماعياً.. كل ذلك تمثيلٌ ومجاراة للمالوف ولكنها عطشى لحب حقيقي. وولجتُ عالمها وكنتُ عانقت العِقد الرابع من عمري وانا اشبه بالضائع المضيع. فأحبّتني كما أحببتُها وكلانا لا مغنم له لدى الآخر.. كان الحب لدينا هو العطاء لا الأخذ والتفاني أبدا بحساسية مرهفة وذوبان المعي لا نحسد عليه. كان الواحد منا شعلة من ترقب كي لا يجرح مشاعر المقابل. وكنت وكان الدنا لا تسعني انطلاقاً. كانت بالنسبة لي رهن العين والسمع انّى توجهت، وكانت بحكم طبيعتها الانثوية تترصد كل شاردة وواردة علي، حتى بت اسير تجسسها على آناء الليل وإطراف النهار بحكم غريزتها التملكية.

وشيئاً فشيئاً اخذتُ أحس بغيرة من المجهول، وأحاجج مع نفسي: كيف أن لها أن تتزوج اولا باول. ألم يكن الحافز هو الحب شافعاً أم ترى ان الانثى تتقمص شخصية مفتعلة ولكل حالة عندها ولها لبوسها!

وحين.. حين يبدأ الرجل بمحاججة المنطق يذوب الحب.. ولا تحاولْ ان تفهم سلوك المرأة، فانت إما ان تحبها وإما أن تحاول فهمها.

قلت: رجوعاً إلى مدلول السلوك الأنثوي في المجتمع الغربي وقد مُنحت المرأة حرية الاختيار، فهي ترقص.. فتتقبل الرجل او ترفضه، وتتعامل معه يومياً وظيفياً في المكتب والمعمل والمتجر، فهي على هذا كائن «خطر» فيما يتعلق بحرية الانتخاب. وبما أن الشرف معدوم في الغرب، إلا فيما يتعلق بحفظ كلمة الميعاد واحترام مواعيد العمل إلى غير ذلك من خلقيات العالم الغربي الصناعي، فلعل المرء ولا يسعه شيء ألا الاتفاق معك على الحل الوسط حين تتعلق بك المرأة حباً ككابح جامح رادع لكل عواطفها الدفاعة في مجتمع تتسيب فيه مدلولات الاخلاق واعتباراتها.

● حُلمٌ رائعٌ وطيفٌ لذيذُ
بهمَا اليومُ من غدٍ يَستعيذُ
والليالي مِنَ الليالي تَلوذُ
فطريدٌ مؤمَّلٌ وآخيذُ



مدير عام اليونسكو في زيارة للاردن

عمان ـ ق.ن.ا: اجتمع السيدان زيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن وذوقان الهنداوي نائب رئيس الوزراء وزير التربية والتعليم الاردني امس مع فدريكو مايور المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) الذي يزور عمان حاليا وذلك كل على حدة.

وتم خلال الاجتماعين استعراض اوجه التعاون بين الاردن والمنظمة الدولية في المجالات الثقافية والعلمية والتربوية.

وقد شرح مايور للمسؤولين الاردنيين برامج اليونسكو وخططها المستقبلية وخاصة البرنامج الاقليمي لتعميم التعليم الابتدائي ومحو الامية في الدول العربية بحلول عام ٢٠٠٠ واهتمامات اليونسكو بدعم الدور التربوي والتثقيفي والعلمي في حل مشكلات الدول الاقل نموا.

وكان مدير عام اليونسكو قد وصل الى عمان امس الجمعة، في زيارة للاردن تستغرق ثلاثة ايام.

في مهرجان الطفولة تألق الأطفال وغاب الكبار

الأطفال يرسمون الحياة بألوان صاخبة



انطلاقات ابداعية حرة يمارسها الاطفال في مهرجانهم.

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ من معد فياض:

فجاة، غير الاطفال، كعادتهم، الموازين الرسمية للمتحف الوطني للفن الحديث ببغداد معلنين سيادتهم على قاعات المتحف، رافعين لوحات كبار الفنانين العراقيين معلقين بدلا منها رسومهم التي تفيض بالوانهم ومواضيعهم الصادقة والتي تصور الحياة كما يرونها هم بازين الفنانين الكبار المختفين خلف اقنعة الاساليب والمدارس الفنية والبهرجة اللونية..

ضجيج وموسيقى واغاني تنبعث من تلك القاعة التي ما عرفت سوى الهدوء والرصانة..

الاطفال اليوم هم السادة لهذا المتحف العريق.. هم الذين يستقبلون الزوار ويقدمون الشروح والايضاحات لهم عن رسومهم دون ان يزيلوا عن وجوههم الاصباغ التي حولتهم الى نمور واسود.

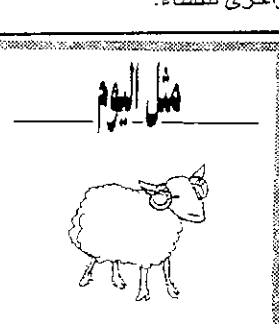
كل شيء مباح للأطفال وهم يحتفلون بمهرجانهم (مهرجان الطفولة) السنوي الذي نظمته دار ثقافة الاطفال وبرعاية وزير الثقافة والاعلام لطيف نصيف جاسم، (بين ٤ ـ ٩ فبراير ـ شباط).

اطفال.. اطفال مثل طوفان من ابتسامات وفرح يجتاح قائمة المتحف الوطني للفن الحديث وقد استصحبوا عوائلهم وليس العكس صحيح! ففي مهرجان الطفولة هذا عرض الاطفال لوحاتهم الى جانب بانوراما كبيرة تمتد لأكثر من عشرين مترا وهي عبارة عن جدارية مفتوحة للرسم الحر، قام الاطفال برسمها صبيحة افتتاح المهرجان، حتى تزاحم عشرات الاطفال ليرسموا ما يشاءون دون ضغوط وتوجيهات (نقدية)، اذ يحق للطفل الرسام ان يختار الألوان والمواضيع كيفما يشاء..

مهرجان الطفولة الذي اضحى تقليدا سنويا تضمن فقرات فنية منوعة اضافة الى افتتاح المعرض واللوحة الجدارية، اذ قدمت مدرسة دجلة وفرقة فلسطين ومعهدي الرجاء والسلام فعاليات غنائية وموسيقية ساهم الجمهور، من الاطفال باحيائها.. كما قدمت فرقة الاتحاد الوطني فرع صدام عروضا عرائسية (الارنب والذئب) كما قدمت عروضا سينمائية لأفلام كارتون (دمى متحركة) من انتاج السينما العراقية (الخياط الشجاع وحكاية الكلب الطيب) وشاهد الاطفال مسرحية (نور والساحر) للفرقة القومية للتمثيل.

الاطفال احتفلوا بمهرجانهم وعبروا عن سعادتهم وكرم ضيافتهم في زحمة الوانهم وضحكاتهم التي طارت مثل فراشات مذهبة.

يوم الطلبة السعوديين في بريطانيا



شعار اندية الطلاب السعوديين.

مانشيستر ـ «الشرق الاوسط»:

تقيم ادارة اندية الطلاب السعوديين في بريطانيا احتفالا كبيرا في اليوم السعودي التقليدي الذي يقيمه الطلبة السعوديون المبعوثون في المملكة المتحدة، وذلك في الرابع من مارس (آذار) المقبل في مدينة مانشيستر الواقعة شمال غرب انجلترا.

وفي هذه المناسبة وجه الرئيس العام للأندية فهد عبد العزيز الخريجي الدعوة الى عدد كبير من المواطنين السعوديين المقيمين في بريطانيا وغيرهم من الشخصيات العربية والبريطانية لحضور هذا الاحتفال الذي تتضمن فقراته مجموعة من البرامج الترفيهية ذات الهدف الاعلامي، والتي يقدمها الطلاب كصورة صادقة عن وطنهم.

ويتضمن الاحتفال برامج للرجال واخرى للنساء.

حدوتة وراء حدوتة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عن بعض ما يحدث في حياتنا اليومية وسلوك الأب والأم والاطفال تجاه هذه الاحداث، يدور مسلسل الاطفال «حدوته وراء حدوتة» وهو اول عمل للأطفال تكتبه الكاتبة فتحية العسال ويخرجه محمد عبد الغني الذي نجح من قبل في تقديم العديد من الاغنيات للأطفال على شاشة التليفزيون.

يرشحون لبطولة المسلسل علا رامي ومحمد متولي وناهد الجبيلي ومعهم الطفلان لمياء مصطفى ومؤمن حسن.

مثل اليوم

اودع من حمل.

للأحداث وجوه

اوتو شيلي

السياسي الألماني الطموح

تردد اسم النائب الالماني اوتو شيلي، احد زعماء الحزب الاخضر اليساري الذي يضم عددا كبيرا من انصار السلام والمحافظة على البيئة وخصوم الطاقة النووية، بعد الفوز الكبير الذي حققه هذا الحزب الالماني في الانتخابات الاقليمية التي جرت مؤخرا في مدينة برلين الغربية واسفرت عن سقوط حكومة الحزب الديمقراطي المسيحي الذي يرأسه المستشار الالماني كول وفوز الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض، الذي فتح باب المفاوضات مع الحزب الاخضر لتشكيل حكومة ائتلافية، حيث برز اسم المحامي اوتو شيلي، عضو البرلمان الالماني الاتحادي، كعضو محتمل في الحكومة «الحمراء ـ الخضراء»، كما يطلق على الائتلاف المحتمل بين الحزبين الاشتراكي والاخضر في برلين الغربية.

ويعتبر اوتو شيلي، البالغ من العمر ٥٦ سنة، الذي درس الحقوق وعمل محاميا خلال السبعينات الماضية ودافع عن الارهابيين الالمان من اعضاء عصابة بادر ـ ماينهوف، من ابرز اقطاب الحزب الاخضر الالماني الذي شهد خلال الفترة الاخيرة انقسامات خطيرة في صفوفه، حيث انشق الى جناحين رئيسيين: جناح العقائديين الذين يتمسكون بمبادىء الحزب اليسارية واهدافه السياسية البعيدة، وجناح الواقعيين الذي يدعو الى التعاون مع الحزب الديمقراطي الاشتراكي والوصول الى السلطة بدلا من التظاهر في الشوارع وتنظيم مظاهرات الاحتجاج ضد المفاعلات النووية والمعسكرات الامريكية في المانيا.. وقد برز اوتو شيلي كواحد من اقطاب الجناح الواقعي في الحزب الاخضر الذين يطمحون للوصول الى الحكم بأي ثمن، ويرون بأن مستقبل الحركة الخضراء التي اجتاحت معظم الدول الاوروبية يكمن في التعاون مع الاحزاب الشرعية التقليدية، وعقد ائتلافات حكومية مع الاحزاب الاشتراكية الموجودة في دول اوروبا الغربية.

وقد ظل اوتو شيلي سنوات طويلة يدافع عن نفسه ويدع عنها تهمة التعاطف مع الارهابيين الالمان بسبب تطوعه بالدفاع عنهم في المحاكمات العنيفة التي اقيمت لهم وادانتهم باحكام صارمة على الرغم من ان اوتو شيلي من اوائل الاشخاص الذين شاركوا في تاسيس حركة «الخضر» فانه لم يثق ابدا في «الدولة» وفي النظام الحزبي المعمول به في المانيا الاتحادية، بل ظل دوما يشك بالسياسيين ويشعر بالمرارة من الاحزاب واقطابها لذلك فقد حمل على عاتقه مهمة كشف الفساد في الاحزاب وبين الساسة وتعريف المواطنين بالحقيقة دوما.

ويستطيع شيلي ان يصف نفسه بانه النائب الوحيد في المانيا الذي احرج رئيس حكومة بون، عندما رفع دعوى جزائية ضد المستشار الالماني كول عام ١٩٨٦ بتهمة الرشوة والفساد، وفشل في اثبات دعواه هذه فشن عليه زملاؤه في الحزب الاخضر هجوما عنيفا واتهموه بانه يحاول الظهور على حساب الحزب والساسة الالمان.

ويصف اوتو شيلي نفسه بانه سياسي يقف على الحافة الفاصلة بين الشيوعيين والخضر، وقد ولد في مدينة بوخوم في منطقة الرور الصناعية، وكان يحلم دوما بان يصبح محاميا في برلين. لذلك فقد ظل طيلة حياته يقف في صف «الدفاع» سواء الدفاع عن نفسه او حزبه او عن الارهابيين وعن وجهة نظره السياسية ـ الواقعية. وعندما تم تشكيل اول ائتلاف حزبي بين الاشتراكيين والخضر في ولاية هسن عام ١٩٨٥. تطوع كي يعمل «مستشارا» لأول وزير «اخضر» في المانيا الغربية، لذلك يصفه البعض بانه شخص اشتراكي يرتدي اللباس الاخضر ويلوح بشعارات كارل ماركس، بينما يحاول دوما بلوغ السلطة.

في الوقت الحاضر يعيش اوتو شيلي فترة صعبة في حياته السياسية، فبعد ان تغلب جناح العقائديين في الحزب الاخضر على جناح الواقعيين، فشل شيلي في الفوز بمقعد في مجلس قيادة الحزب الاخضر، مما افقده الكثير من البريق الذي احاط بهذا المحامي السياسي الطموح والذكي، ذو الاعصاب القوية واللسان الطلق.. وفجاة لمع اسمه مرة اخرى.. في برلين الغربية.

اكتشاف اثري جديد بقرية الفاو

الرياض ـ واس: توصلت الحفريات الجديدة لبعثة التنقيب الخاصة بقرية الفاو الى اكتشاف ثمانين بئرا جوفية في الجهة الجنوبية من المنطقة السكنية لا يقل قطر كل بئر عن مترين فيما يصل قطر بعضها الى خمسة امتار.

اعلن ذلك الدكتور عبد الرحمن الطيب الانصاري عميد كلية الاداب بجامعة الملك سعود في حديث نشرته صحيفة رسالة الجامعة في عددها الصادر امس.

وقال: انه تم بالاضافة الى ذلك اكتشاف ثماني وحدات سكنية جديدة في المنطقة السكنية بالقرية وعدد من قطع العملة المتداولة والكتابات القديمة.

واضاف الدكتور الانصاري بان اكتشاف الابار يعد تعزيزا مهما للمعلومات السابقة التي اشارت الى وجود نشاط زراعي لسكان القرية على مساحة تقدر بحوالي كيلومترين مربعين.

واشار الى ان الوحدات السكنية الثماني تميزت ثلاث منها بضخامة وتعدد غرفها الواسعة التي بلغت ثماني غرف على الاقل في الوحدة السكنية الواحد بما فيها المستودعات وغرف المعيشة والنشاطات اليومية موزعة على طابقين مما يدل على المكانة المرموقة التي كان عليها اصحابها.

واوضح ان بقية المباني المكتشفة كانت اقل اتساعا وضخامة من المباني الثلاثة السابقة اذ تكونت من طابقين اثنين كما هو الحال في معظم منازل الفاو.

معرض سوريالي مغربي مشترك

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في معرض الفنانين المغربيين عبد القادر غربال وعبد السلام ربوح، الذي افتتح في الثالث من فبراير في قاعة عرض الرابطة الفرنسية في الرباط، يجد المشاهد نفسه وجها لوجه امام اجواء سوريالية مشتركة، تجمع الفنانين برؤيا واحدة للأشياء والعوالم، على الرغم من الاختلاف في الاسلوب. فشخصيتا الفنانين متميزتان بما يكفي لتلمس معالم كل شخصية على حدة، ورؤياهما ـ رغم هذا التميز ـ موحدة بالنظرة للموضوع، وبسبر اغوار اللوحة.

في هذه الحالة، قد يكون من المناسب تناول اعمال الفنانين معا، دون الحاجة للجوء الى تناولها بالتعاقب طالما كان انطلاق كل منهما من ارضية واحدة.

الفضاءات الموحشة التي تصرخ بأوجهنا في لوحات غربال، تقابلها دقة في رسم تفاصيل من حركة زخرفية تعتمد المنمنمات في اعمال ربوح.. يترجم هذا الاختلاف على مستوى التقنية استغلال المساحة لدى الاول الى ابعد حد ازاء الاستفادة من طاقات الخط لدى الثاني.

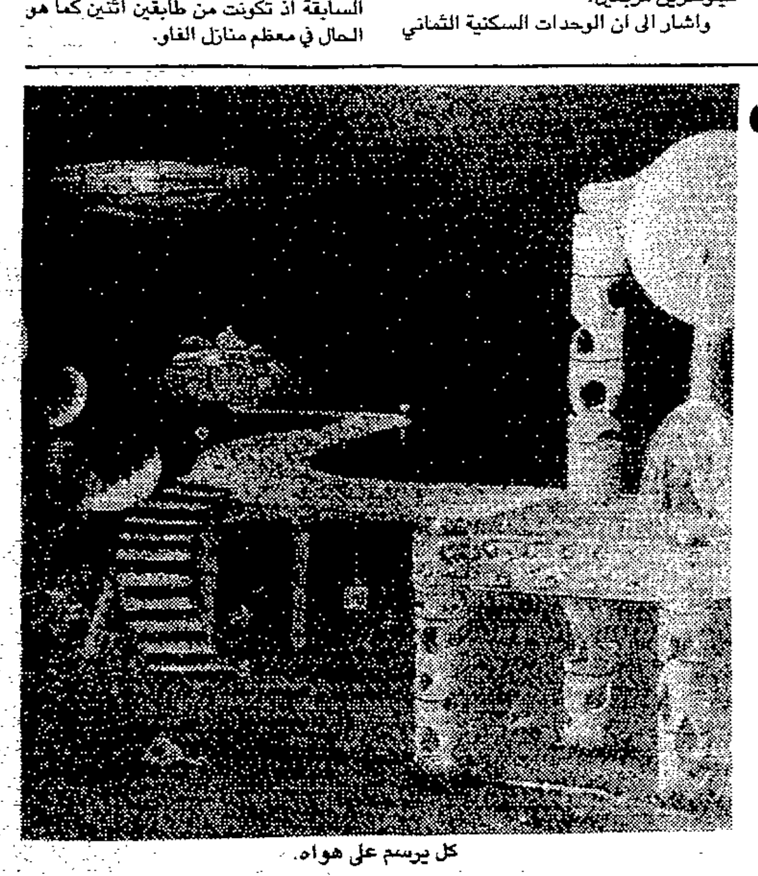
تشقق الجدران من خلال الفضاءات الموحشة في اعمال غربال يصدمنا من خلال المجابهة الحادة القوية مع عالم يحكمه الانهيار والتداعي على الرغم من «اطلالات» الامل الخجولة التي يفترض ان تكون الرد الدرامي على حركة التداعي، تجد ذلك في اعمال ربوح باستخدام رمز الساعة ـ رمز سلفادور دالي الشهير ـ مكونا من خلاله الاحساس بالفجيعة التي تجعل الزمن رمالا تتسرب من بين الاصابع. ربوح، اضافة لذلك، يجرد الساعة في عدد آخر من لوحاته الى دوائر او حركة دائرية موحية بالوقت دون التصريح به.

كما في غالبية اعمال السورياليين، لا يسود المنطق العقلاني في اللوحة الفنية، بل منطق الحلم هو السائد من خلال علاقات غير منطقية لتفاصيل مألوفة. من هنا نجد في كل لوحات غربال انبثاقا من فراغ موحش لا يتسم بالرهبة او الاستفزاز قدر احتوائه على شحنة هائلة من الشفافية. نجد هذا الامر مختلفا في لوحات ربوح حيث تكثر الاشكال ذات الايقاع الحشري والاشكال السرطانية والحلزونية التي تأخذ من استدارة القواقع التفافا وانحناء لمعظم تمنماتها الخطية.

الشفافية لدى غربال اخذت مداها الارحب من خلال التأكيد على عنصر اللون في اللوحة. فكل اعماله ذات انسجام لوني «هارموني»، واحيانا ذات تدرج لوني من اشتقاق واحد. فالازرق وتدرجاته وامتداداته هي الاجواء اللونية المكونة للوحاته، بينما نرى التناقض او «التضاد» اللوني في اعمال ربوح هو الغالب على مجمل اللوحات، فاللون دائما يشخص امام نقيضه. من هنا يأتي انسجام اشكال ربوح مع اجوائها اللونية في حين «تسترخي» اشكال غربال بانسجام الوانها.

وهذا يجعلنا اخيرا نتلمس الوضوح في لوحات غربال من خلال الضبابية بينما نتلمس في اعمال ربوح دقة التفاصيل من خلال الوضوح والتضاد الحاد في استخدام اللون.

ومما لا شك فيه فان اجواء كالتي اوجدها غربال لا بد وأن تأخذ مسحة وجدانية تجد ذروتها الروحية في اللوحة التي تضم «كتاب الله». وانبثاق الحمامة من خلال التشققات في لوحة اخرى. ولوحات ربوح، وإن كانت لا تخلو من عصافير او حمامات، الا ان اعتمادها على التقعر والالتفاف الحلزوني في التشكيل لم يعط لوحاته البعد الرومانسي السوريالي الذي اعطته لوحات غربال المعتمدة كثيرا على استخدام رموز الخيول والحمامات. فاللوحة لدى ربوح تأخذ فعل الصدمة السوريالية وليس الاغفاءة السوريالية.



كل يرسم على هواه.

الحكم على الشاهد

باريس ـ أ.ف.ب: اكدت محكمة الاستئناف في ديجون الحكم بحظر الاقامة والطرد الصادر في حق احد المهاجرين الذي تطوع للادلاء بالشهادة لصالح احد الأطراف في مشاجرة.

وكان حكم قضائي قد صدر ضد عبد الرحيم ميساوي المغربي الجنسية (٣٤ عاما) بالسجن لمدة ثلاثة اشهر وحظرت عليه الاقامة على الاراضي الفرنسية بعد اكتشاف الشرطة انه يقيم في فرنسا بصفة غير شرعية.

من يكسب في «كاسبيرو»؟

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأ التنافس بين اكثر من مرشح لمنصب رئيس التليفزيون المصري والذي سوف يصبح شاغرا بعد احالة رئيسته الحالية سامية صادق للمعاش خلال الشهر المقبل.

من ابرز المرشحين لشغل هذا المنصب كل من عبد السلام النادي نائب رئيس التليفزيون حاليا ومديحة كمال رئيسة القناة الاولى بالتليفزيون وسهير الاتربي رئيسة القناة الثانية، وممدوح الليثي رئيس افلام التليفزيون، ويوسف عثمان رئيس انتاج الفديو.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ ـ هز ـ كرم ـ جوهر.
٢ ـ عقاب.
٣ ـ برز ـ تسبيح.
٤ ـ مقدار الحاجة لا زيادة ولا نقصان.
٥ ـ لقب رئيس وزراء فرنسا ـ ركل.
٦ ـ اسايره.
٧ ـ عاصمة اسيوية.
٨ ـ يمكث ـ بلا مقابل.
٩ ـ نظير ـ مركبة.

عموديا:
١ ـ زاوية ـ من الطيور الجارحة.
٢ ـ ماركة صابون ـ حرف تحقيق.
٣ ـ القصاص.
٤ ـ احد الاقارب ـ مهنة ـ قاتل (معكوسة).
٥ ـ من اعمال المخ.
٦ ـ اربط (معكوسة) ـ اسم علم مؤنث (معكوسة).
٧ ـ مصيف لبناني ـ قبائل رحل.
٨ ـ حرف هجاء ـ مضمونة.
٩ ـ سكب (معكوسة) ـ علامة جبرية ـ متشابهان.

الكلمة الضائعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ل	هـ	ر	ع	م	ة	ا	ي	ث
٢	د	ث	ل	ش	ف	ظ	س	ن	د
٣	ع	ط	هـ	ا	ك	ر	ا	ر	ح
٤	م	ر	ح	ع	ت	خ	ي	هـ	ت
٥	ة	ص	ن	ا	د	س	ا	د	ر
٦	و	ش	ع	خ	ف	ر	و	ن	ق
٧	ع	ا	ر	ت	م	ع	ا	ي	ب
٨	ق	م	د	ي	ص	ة	ر	ن	خ
٩	ب	ن	ل	ف	ط	ب	ل	ط	ب

جدران — تحدث — تفسير
شهرة — شريط — صعود
مظاهر — جانب — يسر
لمع — مصلع — دل
بريق — بطل — دف
عثر — قاعات
صحافة — نجمة

طريقة الحل: اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: عاصمة اوروبية

الحل السابق: دار السلام



لوحات... فنية

تدفقت المياه من النوافير التي ازداد عددها في ساحة الطرف الاغر وعوضت على الانجليز الشح في هطول المطر. وقد التقطت عدسة «الشرق الاوسط» هذه الصورة للنوافير وهي ترسل الماء بانسجام وتناغم كأنها لوحة فنية.

(تصوير همبار تركيان)



سابرينا تغزو موسكو بلباس عسكري

إحتل الجنود السوفيات عناوين الصحف العالمية خلال الاسبوع الماضي بمناسبة انسحاب الجيش السوفياتي من افغانستان. وكانت صور الجنود والضباط السوفيات بالزي العسكري تملأ صفحات الجرائد والمجلات لدرجة ان هذه الصور قد غطت على صور الفنانين والنجوم التي تبرزها الصحافة عادة لاجتذاب القراء.

غير ان المغنية الايطالية الجميلة سابرينا لم يسعها الانتظار الى ما بعد مرور غمامة الانسحاب السوفياتي من افغانستان. لذلك قررت هي الاخرى وبذكاء نجومي فطري بارتداء زي عسكري سوفياتي على اعتبار ان المرحلة تتطلب هكذا من اجل البقاء في الصفحات الرئيسية.

والفرق الوحيد بين سابرينا ـ التي تظهر اعلاه وعلى راسها قبعة عسكرية سوفياتية ـ والجنود السوفيات ان اولئك كانوا منسحبين وهي على العكس كانت تتقدم نحو موسكو لغزو قلوب شبابها في عقر دارهم.

أبيض و أسود

رسالة الى حفيدتي

ليس عندي ما اعطيك اياه سوى هذه الكلمات وقلبي. يخطيء الذين يستسخفون لغة القلب، فهي وحدها التي تبقى وهي وحدها تترك شيئا ما في اعماق الآخرين.

لكنها قاسية يا صغيرتي. يتعب الانسان، يشقى، ينقصف عمره يوما بعد يوم، وهو يحاول ان يعطي، يخاف ان ينتهي عطاؤه، ان تجف المحبة في اعماقه، ان تكفهر ايامه وتذبل لياليه.

وقفت مع ابيك ذات يوم في الشرفة نتأمل هذه الاشياء الضخمة ترتفع حولنا. كانني لمحت على شفتيه كلمات حائرة، يريد ان يعرف لماذا نحن غرباء عن الاشياء الضخمة.

قلت له آنذاك ان قلبي هو المسؤول. اشعر بشيء من الندم لانني ارتضيت ان اعيش اسير قلبي، فلا اقتحم الاسوار بحثا عن غير السخافات تشدني الى عالم الكادحين، يحملون الدنيا على اكتافهم، يكتفون بابتسامة حلوة وكلمة طيبة، ويوصدون الابواب في وجه الرياح الغريبة.

الطريق طويل وشاق يا صغيرتي. دعي القلب جانبا واقتحمي الطريق بعقلك واعصابك وارادتك. لا تسرفي في توزيع الابتسامات. ففي الحياة اناس يستولون على ابتسامتك ليزرعوا النقمة في عينيك والحقد في قلبك.

سألني مرة ابوك لماذا اغيب عن البيت الساعات الطوال، لماذا لا افعل كما يفعل جارنا فاكسب معيشتي وانا في البيت.

وقلت له : ستعرف غدا عندما تكبر اننا لسنا من طينة الذين يعرفون كيف يستحلبون خيرات الناس، ستعرف ان السعادة حكاية حلوة تتمتمها الشفاه في ساعات الرضى، وتنتهي الحكاية وتسكت الشفاه ويبقى الواقع هو اياه، لا يتبدل فيه شيء، لاننا غرباء عن محيط المترفين، نأكل خبزنا بعرق جباهنا كأنه مطلوب منا وحدنا ان ندفع الثمن.

اكتب اليك هذه الكلمات يا صغيرتي وكانني اكتبها لنفسي. اشعر احيانا بانني طفل مثلك تائه في درب غير دربي، ضائع في عالم هو غير عالمي، حتى اذا اهتديت الى الطريق، كان الجدار هو الحاجز الذي يصفع احلامي ويعيدني الى زاوية النسيان.

ويا صغيرتي

تزغرد الفرحة في قلبي وانا اراك تكبرين يوما بعد يوم وتعيدين الى ذاكرتي صورا من تلك الحقبة التي كان فيها حنان الابوة يمتزج مع براءة الطفولة.

عدلي الحاج

اجتماع اتحاد الجامعات العربية

نواكشوط ـ واس : ناقش مجلس اتحاد الجامعات العربية في دورته الثانية والعشرين التي استضافتها مؤخرا جامعة نواكشوط برئاسة الدكتور محمد فرج دغيم امين عام الاتحاد.. ناقش عدة تقارير من اهمها انجازات ومشروعات مؤسسة اطلس الوطن العربي والمشروعات الخاصة بتعريب الاسماء والدرجات العلمية والاتفاقية المقترحة للاستعارة المكتبية بين الجامعات الاعضاء.

كما ناقش المجلس وضع قواعد اسس اصدار المجلات العلمية المتخصصة في الجامعات العربية وامكانية ترجمة كتيبات عن تجارب التعليم العالي ومذكرة حول انشاء وحدة معلومات بالاستعانة باجهزة الحاسب المتوفرة في الجامعة الاردنية.

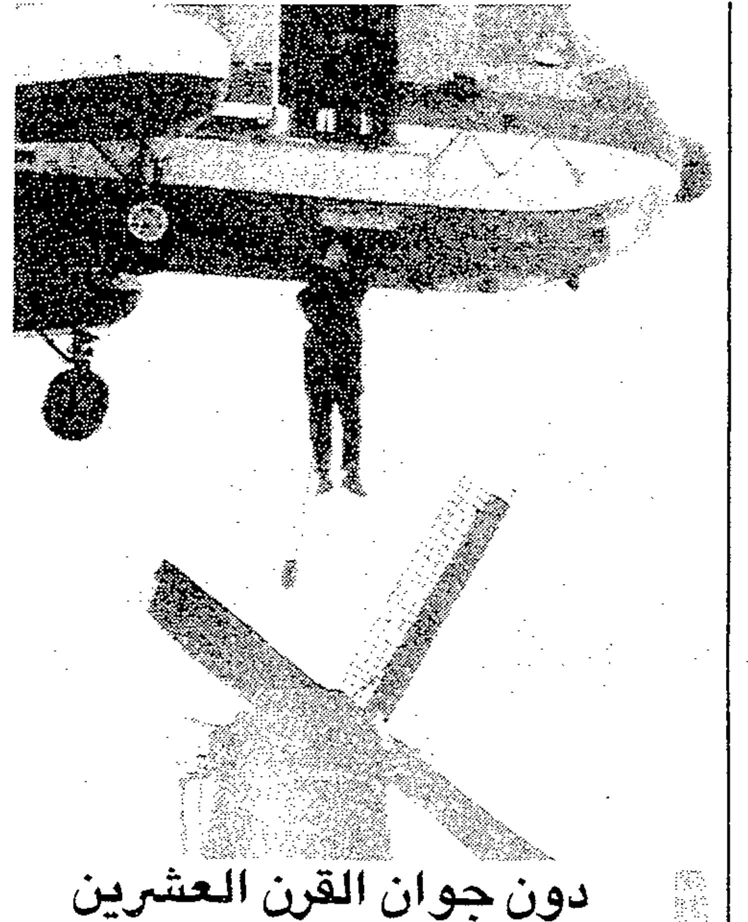
وناقش المجلس كذلك طلبات الانضمام لعضوية الاتحاد المقدمة من عدد من الجامعات العربية بالاضافة الى المقترحات الخاصة بما تصدره الامانة العامة من مطبوعات واساليب توزيعها على الجامعات الاعضاء.

ومما تجدر الاشارة اليه ان عدد الجامعات العربية الاعضاء في الاتحاد بلغ اثنتين وسبعين جامعة عربية.

معرض للكتاب الطبي والعلمي في الرياض

الرياض ـ واس : يفتتح الدكتور منصور التركي مدير جامعة الملك سعود يوم الاحد، العشرين من شهر رجب الحالي معرض الكتاب العلمي والطبي الذي تشارك فيه كبرى دور النشر في الرياض.

ويستمر المعرض خمسة ايام يكون خلالها الدوام على فترتين الاولى صباحية من الساعة التاسعة وحتى الواحدة بعد الظهر والاخرى مسائية من الساعة الرابعة وحتى التاسعة ليلا.



دون جوان القرن العشرين

في العام الماضي فوجيء سكان موسكو بطائرة خفيفة تحلق على علو منخفض فوق رؤوسهم وما لبثت ان هبطت في قلب العاصمة السوفياتية في الساحة الحمراء الشهيرة.

كان بطل هذه العملية شاب الماني يدعى ماثياس راست القي عليه القبض وحوكم وسجن لفترة قصيرة لكن اطلق سراحه بعد عدة اشهر.

وفي الصورة اعلاه يشاهد ماثياس وهو يهبط امس في هولندا من طائرة هيلكوبتر على مقربة من احدى الطواحين الهوائية.

غرب وعجم

● الامير خالد الفيصل امير منطقة عسير عاد الى مدينة ابها بعد اجازة امضاها في الخارج، وقد استقبل في مكتبه بعد مباشرته العمل عددا من ابناء المنطقة.

* * *

● السيد حسين لنجاوي رئيس شركة «سمارك» كبرى شركات المؤسسة العامة للبترول والمعادن السعودية «بترومين» وصل الى لندن في مهمة عمل تستغرق اسبوعا يلتقي خلالها بعدد من ممثلي كبار شركات المنتجات النفطية.

وتعتبر هذه اول رحلة عمل له بعد توليه رئاسة الشركة الجديدة.

* * *

● مليورد بافيك الكاتب العالمي الشهير موجود في لندن حاليا بمناسبة صدور كتابه الجديد «قصة حب موسوعية».

حسين لنجاوي — عبد الرزاق منصور — بريت ايكلاند — بول نيومان

● عبد الرزاق منصور القنصل التونسي العام في جدة حضر حفل توقيع اتفاقية القرض الذي ابرمته الشركة التونسية لصناعة النسيج مع البنك الاسلامي للتنمية.

* * *

● بريت ايكلاند الممثلة الامريكية الشهيرة وصلت الى لندن امس لحضور العرض الافتتاحي لفيلمها «الفضيحة» والتفاوض مع احدى دور النشر حول كتاب جديد لها.

* * *

● جوان كولينز وصلت الى لندن امس قادمة من امريكا في زيارة عمل قصيرة تستغرق بضعة ايام.

● الزميل عبد الله الخشرمي رئيس تحرير مجلة التجارة التي تصدر عن الغرفة التجارية الصناعية في جدة كلف برئاسة تحرير مجلة «الاقتصاد الاسلامي» التي تصدر عن الغرفة الاسلامية والتي صدر منها العدد الاول.

* * *

● بول نيومان الممثل العالمي الشهير يصل اليوم الى لوس انجليس قادما من نيويورك بمناسبة الحفل التكريمي الخاص الذي تقيمه له جمعية افلام لنكولن.

* * *

● بيتر فوندا الممثل الامريكي المشهور موجود حاليا في برلين بمناسبة تصوير فيلمه الجديد «حديقة الزهور».

● الدكتور سليم عمار المتخصص في الامراض العصبية وصاحب البحوث العديدة في تاريخ الطب الاسلامي، سجل مع ثلة من كبار اساتذة التاريخ في الجامعة التونسية اول حلقة تلفزيونية في سلسلة برنامج بعنوان «العلاقة بين العرب والعلم» ماضيا وحاضرا.

* * *

● فريال عبد الرحمن عضوة المكتب التنفيذي للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية موجودة في تونس بصحبة وفد من الاتحاد.

والقت محاضرة في نادي المكتب الوطني للشبيبة النسائية التونسية، تحدثت فيها عن الانتفاضة داخل الاراضي المحتلة ونتائجها.

● المنصف بالخوجة شيخ بلدية تونس العاصمة، والمهندس عبد القادر حمزة كوشك امين عام منظمة العواصم والمدن الاسلامية، يوقعان في القريب اتفاقا تمنح بموجبه المنظمة الاسلامية، قرضا بمبلغ ٩٠ الف دينار بدون فائض لترميم مدرسة بئر الحجار العتيقة باعتبارها من التراث العربي الاسلامي في قلب العاصمة التونسية.

مواليد

● الدكتور حمود عبد الله المشابك من مستشفى القوات المسلحة في الرياض رزق وحرمه الدكتورة جمانة محمد خير الغلاييني بمولودة سمياها اروى.

* * *

● اسامة بسيوني من مكتب الزميلة جريدة «المدينة» في الرياض رزق وحرمه بمولودة سمياها دعاء انضمت الى شقيقتها دينا.

* * *

● سعد محمد عبدالله صالح من مؤسسة الحامد للمقاولات في الرياض رزق وحرمه بمولود سمياه عبدالله، انضم الى شقيقه حنين.



الدكتور محسن عيسى

● انتقل الى رحمة الله تعالى يوم الجمعة الماضي في جمهورية مصر العربية الدكتور محسن عيسى والد امجد عيسى من مؤسسة حسين قزاز في الطائف والدكتور اشرف عيسى.

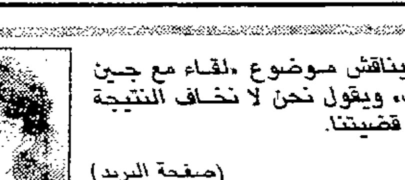


بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Sunday, 19 February 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3736
الاحد ١٣ رجب ١٤٠٩ هـ ـ ١٩/٢/١٩٨٩م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٧٣٦

غداً

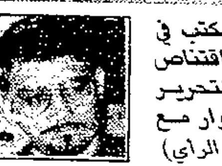
تقرير خاص من لوس انجيليس عن جهود عدد من المثقفين المسلمين لبلورة نمط تدين امريكي مشارك بفعالية في الحياة العامة.
(صفحة دين وتراث)

سامراء اعظم مدن عصرها معماريا وقصر الحير الصيفي الذي اقيم فيها يدهش خبراء الآثار.
(صفحة التحقيقات)





قارىء يناقش موضوع «لقاء مع جين كيركباتريك» ويقول نحن لا نخاف النتيجة والحق مع قضيتنا.
(صفحة البريد)



الدكتور عبد العزيز الصويغ يكتب في صفحة الرأي عن محاولة اسرائيل اقتناص اية فرص او تصرف من منظمة التحرير للضغط على واشنطن لقطع الحوار مع المنظمة.
(صفحة الرأي)

«العلاج والاسكان» ابرز المشاكل التي يعاني منها ٨ ملايين نسمة هم سكان لندن الأمر الذي يضطر ٣٥ الفا منهم الى عمليات تحايل للحصول على مسكن فوري مجانا.
(صفحة اولى ٢)

هنود البرازيل مسلسل من المحن والمآسي المؤلمة

ساو باولو ـ ر: سجل جون هيمنج في كتابيه «الذهب الاحمر» و «حدود الامازون» سلسلة المحن والماسي المؤلمة التي شهدها الملايين من الهنود الحمر الذين استوطنوا الغابات والاحراش الممتدة على طول السواحل البرازيلية لعدة قرون ثم ما لبثوا ان انقرضوا الآن واصبحت اعدادهم لا تزيد على الـ ٢٢٠ ألفا فقط.

وكان تدمير الغابات الشاسعة في البرازيل قد احدث العديد من الكوارث التي اصابت الهنود ومنذ وصول المستكشفين والمغامرين البرتغاليين عام ١٥٠٠ وعملوا في ابادة جماعات الهنود ومطاردتهم بعيدا عن الغابات والسواحل الى الكهوف وقمم الجبال.

وفي البداية وجه الهنود ضربات قوية للغزاة، كما كانت قد تحطمت سفينة تحمل اول اسقف برتغالي للبرازيل وشخصيات اخرى على الساحل الشمالي الشرقي في عام ١٥٥٦. وقام الهنود بقتل افراد البعثة التبشيرية البرتغالية واكلوا لحومهم الامر الذي صعد من حدة مسلسل الحروب الطاحنة التي دارت بين البرتغاليين والهنود مما اسهمت في ابادة جماعات كبيرة منهم، ومن تبقوا على قيد الحياة قامت البعثات التبشيرية بتعميرهم واعادة توطينهم في قرى بعيدة حيث فتكت بمعظمهم الامراض.

كما لم تترفع بعثات التبشير عن التوسع في ممارسة تجارة الرقيق عندما حصلت على تفويض من ملك البرتغال يسمح لهم بأسر الهنود وبيعهم لتمويل بناء الكاتدرائيات الضخمة، وابرزها كاتدرائية ساو لويس في اقليم مارانهاو الشمالي الشرقي.

وعلى ايدي التجار دخل الهنود مرحلة جديدة من مراحل الاضطهاد والامتهان. ومن المفارقات القاسية ان الهنود الذين استوعبوا تماما الثقافة المسيحية وتعاليمها واجهوا القتل والتشريد على ايدي الجنود والمغامرين الاسبان والبرتغاليين فيما وصفه هيمنج بانه «اكبر واسرع تدمير لجيش من الهنود في تاريخ البرازيل».

وخلال القرن التاسع عشر اتسعت الاستكشافات في البرازيل مما اثار صراعات جديدة بين البيض والهنود. وكثر الاقبال في ذلك الوقت على استئجار قتلة محترفين من الهنود للقضاء على هنود من قبائل اخرى في جنوب البرازيل. وقيل ان احد هؤلاء القتلة قضى على الفين من هنود قبائل «الكينجانج» عام ١٨٨٨ بوضع السم في مياه الشرب.

الاشجار تتحدث لغتها الخاصة

واشنطن ـ الوكالات: اكد الفيزيائي الامريكي «ايد واجنر» على انه اكتشف الدليل الذي يثبت بان الاشجار تتحدث فيما بينها بلغتها الخاصة. ويقول الفيزيائي الامريكي ان الاشجار تتصل مع بعضها البعض بواسطة ارسال اشارات يطلق عليها مصطلح موجات «دبليو».

ويشير ايد واجنر الى انه توصل الى اكتشاف هذا السر باستعمال اجهزة الكترونية معقدة تلتقط صراخ الخطر الذي ينبعث من الشجرة خلال قطعها!

صباح الخير
الجانب الآخر من الصورة

سألني الزميل محمد الهاشمي الحامدي، احقا ان الارلنديين على هذه السذاجة التي تصورها حكاياتك، او على الاصح حكايات الانكليز عنهم، كما جاءت في مغامرات ميك وبادي التي رويتها في هذه الزاوية؟ قلت بالطبع لا، ولكنه دائما التحامل القومي المتطرف الذي يجعل امة تضحك على امة اخرى، وقد خلقهم الله تعالى سواسية.

ولا شك ان للأرلنديين تقليعاتهم الخاصة على الانكليز ورحت افتش واسأل عنها. وتوسعت في تفتيشي والححت في سؤالي وتساؤلي، ولم ادع رجلا او امرأة يمران امام بيتنا الا واوقفتهما وسألتهما، ولكن جهودي، مع الاسف ذهبت ادراج رياح انكلترا. وذهبت حتى الى ارلندا دون ان اعثر على نكتة واحدة ادونها في هذه الزاوية.

واخيرا فتح الله علي فاذا برسالة، لا من لندن ولا دبلن ولا نيويورك، وانما من الرياض، ومن قارىء شاب كريم هو السيد محمد حمدان الغامدي. واعطاني في رسالته ما كنت انشده، وهو نكتة ارلندية على حساب الانكليز.

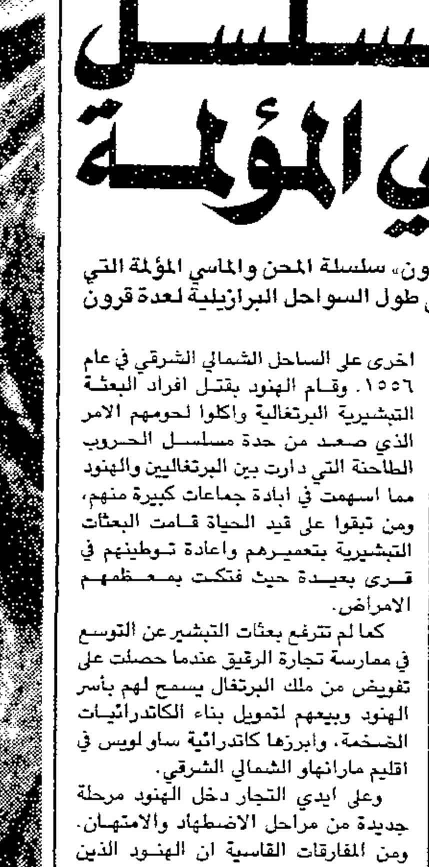
التقى ارلندي بانكليزي فقال له متحديا: «فلنهتف ثلاثا لارلندا». واستشاط الانكليزي من الطلب فقال «بل فلنهتف ثلاثا للجحيم»! وعندئذ رد عليه الارلندي قائلا «كل منا يهتف لوطنه»!

ولكن هذه لم تكن النكتة الوحيدة التي اوردها القارىء الغامدي فسرعان ما بادر الى موازنة التهمة فروى ملحة اخرى بليغة الدلالة والحكمة. التقى ثلاثة ضباط فرنسي وامريكي وبريطاني. فتحدى الضابط الفرنسي زميليه بالشجاعة واي العساكر اشجع. نادى على جندي فرنسي وأمره باختراق حقل مليء بالالغام ففعل. وجاء دور الضابط الامريكي فامر جنديا امريكيا باختراق نفس الحقل ذهابا وايابا ففعل. فقالوا بل هذا اشجع من الاول. وجاء دور الضابط الانكليزي فأمر جنديا تابعا له بفعل الشيء نفسه، فقال له الجندي «لن اقوم بذلك. اذهب انت وقم بهذه الرعونة». واتفق الثلاثة على ان الجندي الانكليزي كان اشجعهم جميعا.

ولكنني اعرف شخصا واحدا اشجع حتى من هذا الجندي، وهو السيد محمد الغامدي نفسه. فقد كتب لي من النكات ما لا اجرؤ على روايته لأقرب اصدقائي! ناهيك عن اعادة كتابته في هذه الزاوية.

ولكننا انشغلنا الآن بالانكليز والامريكان والفرنسيين والقراء السعوديين، ونسينا صاحبينا بادي وميك يواصلان عملهما الكوميدي في موقع بناء جديد. وقد طلبوا منهما دق صف من المسامير على جانب في حائط. وبعد دقائق من المحاولات الفاشلة نادى ميك زميله فقال له «بادي هذه المسامير لا تدخل الحائط مهما تدقها» ونظر بادي الى العمل فقال «بالطبع لا تدخل. انك تدقها مقلوبة على رأسها! هذه مسامير معمولة للجانب الآخر من الحائط»!

خالد القشطيني





ايفا الفينزويلية تفوز باللقب

اختيرت الحسناء الفينزويلية ايفاليزا ليونج (١٧ عاما) من بين عشرين متسابقة لرمز الجمال الفينزويلي لعام ١٩٨٩ يمثلن مقاطعات بلادهن.

وقد جرت المسابقة مساء الخميس الماضي في مدينة كاراكاس وليحسم اختيار الحسناء التي ستشارك في مسابقة ملكة جمال العالم للعام الحالي.

مقتل ٣١ شخصا و ٥٠ مفقودا بسبب تدفق السيول في احدى مقاطعات بيرو

ليما ـ ا. ف. ب: اعلنت المصادر الرسمية في عاصمة بيرو ان ٣١ شخصا على الاقل قد قتلوا في حين اعتبر خمسون آخرون في عداد المفقودين اثر تدفق السيول والاوحال التي فاضت في اعقابها الانهار في مقاطعة موبومبايا شمال بيرو.

وكان تدفق السيول والاوحال الذي بدأ في الساعة الرابعة بالتوقيت المحلي (٩ بتوقيت جرينتش) قد اخذ سكان القرى الامازونية في المنطقة على غرة وشمل قرى بايكابسيت سان ميجيل وسيريللو وشامبويكو وباريسو وكالزادا الواقعة على بعد بضعة اميال شرق العاصمة ليما. واستنادا الى المعلومات الاولى التي توفرت لدى السلطات في مقاطعة سان مارتان فان قرى كثيرة غمرت بالمياه وتشرد سكانها وغير مستبعد حدوث مزيد من التدفقات الوحلية الجديدة بسبب استمرار هطول الامطار بغزارة.

وكانت السيول التي اصابت مناطق واسعة في البيرو قد تسببت في وقوع ١٥ ضحية في مناطق اخرى مختلفة جنوب شرق الانديز.

انتحار مدير فرقة باليه سوفياتية في نيويورك

نيويورك ـ ر: انتحر مدير احدى فرق الباليه السوفياتية (بورلي سيتتسين) اول من امس اذ القى بنفسه من مبنى يتألف من ٣٥ طابقا في مدينة نيويورك بعد ان وصل اليها بـ ٢٤ ساعة قادما من الاتحاد السوفياتي. وصرح المدعي العام لمنطقة هدسون (بول دي باسكال) ان الامر يبدو غامضا وبعيدا عن اي دوافع ظاهرة. واوضح ان زوجة المنتحر (بوريس سينيتسين) وهي ايضا استاذة باليه كانت قد حاولت ان توقف زوجها قبل ان يلقي بنفسه من نافذة الشقة لكنها اخفقت.

اكتشاف جينات تبطىء تطور السرطان لدى الفئران

تورنتو ـ ا.ف.ب: اعلن مدير مختبر للابحاث السرطانية في مقاطعة اونتاريو بكندا ديفيد دانهارت عن اكتشاف الباحثين الكنديين لمورثات (جينات) تبطىء من تطور نمو الخلايا السرطانية لدى الفئران وقد تؤدي الى وضع طرائق جديدة لمعالجة السرطان لدى البشر.

فقد توصل فريق من الباحثين من جامعة وسترن اونتاريو عبر تجارب مخبرية على الفئران الى اكتشاف مورثات معروفة باسم تي.اي.ام.بي TIMB تحمل خاصية وقف تطور الاورام.

وكان العلماء والباحثون قد لاحظوا بعد تخفيض معدل انتاج خلايا فئران اخضعت لتعديلات وراثية لورثة الـ تي.اي.ام.بي ظهور اورام سرطانية على هذه الحيوانات التي لا يتعدى عمرها الشهر الواحد.

لا تقرأ هذا الخبر

مقاطعة صاري (جنوب لندن):
قتل احد رجال الدين المتقاعدين في تلك المقاطعة زوجته في ثورة غضب انتابته عندما نهرته بالكف عن الاستماع الى احد البرامج الغنائية الاذاعية التي يفضلها بحجة رغبتها في النوم.

وامام محكمة الاولد بيلي (الجنايات المركزية) بلندن استمع القس شيرلي فريمان (٧٤ عاما) اول امس الى قائمة الاتهامات الموجهة اليه بقتل زوجته باستعمال راديو الكاسيت وعصاة العجين التي تستخدمها الزوجة اثناء الطهي وبعد الاستماع الى التهم الموجهة اليه نفى فريمان تهمة القتل العمد لكنه اعترف بالقتل الخطأ.

وفي نهاية الجلسة اصدر القاضي حكمه بايداعه في احدى دور التأهيل لمدة ثلاث سنوات على ان يقضي السنوات المتبقية من حياته داخل احد الاديرة.

نكتة اليوم

٥ دقائق

البنت لزميلتها : كم كلفك هذا الحذاء الجديد؟
زميلتها : خمس دقائق بكاء امام ابي.

من القارىء
ياسر قربون

مع قهوة الصباح
خرج ولم يعد!

شاهدت مؤخرا بواسطة الجهاز العجيب «الفيديو» فيلما مصريا اسمه «خرج ولم يعد».. من تمثيل يحيى الفخراني وآخرين.. وقد اعجبني الفيلم.. فهو في جوهره ينادي بالعودة الى الطبيعة.

والسؤال.. هل كان توارد خواطر بين مؤلف الفيلم وبين قصة مشهورة عن الفيلسوف والشاعر الاسباني الكبير «جورج سانتيانا».

ان سانتيانا صاحب الكتاب الشهير «حياة العقل» يقول: ان اروع دروس الحياة هي تلك التي نتعلمها من الطبيعة التي حولنا.

وقد كان سانتيانا استاذا للفلسفة في جامعة هارفارد الامريكية، وهي الجامعة نفسها التي تخرج فيها او منها.. وكانت دعوته للاندماج في الطبيعة محور فلسفته وحواره مع طلبته.

ونأتي الى القصة التي تتشابه كثيرا مع قصة الفيلم المصري.. فعندما طعن الفيلسوف في السن.. وبدأت حركته تضعف وكذلك سمعه.. بدأ يحس بثقل الحياة الدراسية عليه.. وذات يوم بعد ثلاثين عاما من العمل.. وفي المدرج الذي يدرس فيه.. ترك مقعده.. واتجه الى النافذة.. ونظر الى الحديقة.. كانت تجيش بالزهور والورود.

وقف «سانتيانا» يتامل الحديقة كانما يراها لأول مرة.. ثم استدار ونظر الى طلبته.. كانوا جميعا في انتظار ان يتم محاضرته التي بداها، ولكنه لم يفعل.. بل قال: اخشى يا ابنائي الا استطيع اكمال حديثي معكم.. انني على موعد مع الطبيعة!!

ولم يزد حرفا على ما قاله.. بل ترك قاعة المحاضرات ولم يعد اليها بعد ذلك ابدا..

وقضى «سانتيانا» بقية حياته متنقلا بين حدائق العالم كله.. او اكثره.. وحقق حلمه وفلسفته في وقت واحد والتي تتلخص في جملة واحدة «ان الطبيعة هي التي تعلمنا»..

وقد كانت الفترة الاخيرة من عمره.. الفترة التي قضاها بين احضان الطبيعة هي اخصب سنوات عمره انتاجا!!

لقد خرج ولم يعد.. فقد كانت وراءه مهمة اخرى اخطر بكثير من التدريس للطلبة.. فقد كان عليه ان يدرس للعالم!

عبد الله باجبير

منافق افندي

حرب البيض والجبنة بين بريطانيا وفرنسا
ووقفت مُصلح بين الطرفين طلع لي قالب جبنة وبيضتين!